جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
التاريخ
تاريخ وطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:
غزلان بوذن

يوم:02/06/2025

مظاهر الدعم الشعبي للمنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية1956-1962

لجنة المناقشة:

بن نادي طاهر	أ د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا
عباس كحول	أ د	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
ومان حورية	أ م	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا

السنة الجامعية:2024 -2025

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني من أساتذة وخاصة أستاذي الدكتورة "**ومان حورية**" التي اعتبرتها دائما مثال للعطاء وكانت مثال للأخت الكبرى قبل أن تكون مسؤولة عن إشراف مذكرة تخرجي وتوجيهها لي كلمة بكلمة كما أشكر كذلك المجاهد "**عبد المجيد شلواي**" كذلك المجاهد **سعيد باشا** الذاني ساندني بمعلوماتي قيمة وكذلك المجاهد **زاغز بشير** الذي التقيته في جمعية أول نوفمبر أقدم له فائق الشكر والامتنان كما أشكر كذلك المتحف الوطني للمجاهد بسكرة خاصة الأستاذ **عثمان بخوش** الذي دعمني بمجموعة من الوثائق الأرشيفية والشهادات الحية وأتقدم بالشكر لكل من ساندني ولو بكلمة فقط كما لا تفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة أشكرهم على قبول طلب مناقشة مذكرتي

إهداء

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي.أبي

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينيها في يوم كهذا أمي

إلى ضلي الثابت وأمان أيامي إلى شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني أخي رياض وإلى رفيق دربي وأخي الصغير علي وإلى قرة عيني أختي ملاك.

وإلى فقيدة قلبي جدتي رحمها الله.

ولكل من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق الصديقات ورفقاء السبت صديقاتي، فريال، بثينة، رحيمة، خلود، فهم أصحاب الشدائد والأزمات إلى كل الأهل أجدادي وعماتي وخالاتي وأخوالي وأعمامي وإلى الأهل جميعا أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى.

وأنا لها وأن أبت رغما عنها أثبت بها فالحمد لله الذي وفقنا وأمدنا على البدء والختام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المختصرات باللغة العربية:

قائمة المختصرات	الاسم الكامل للمختصرات باللغة العربية
SAS	**مصالح إدارية مختصة**
م و م	**المتحف الوطني للمجاهد**
د س ن	**دون سنة النشر**
مج	**مجلد**
ج	**جزء**
ط	**طبعة**
ص	**صفحة**

مقدمة

شكلت الثورة الجزائرية (1956-1962) واحدة من ابرز حركات التحرر في القرن العشرين وقد تميزت بتلاحم غير مسبوق بين الشعب الجزائري ومجاهديه في مختلف مناطق البلاد وكان اول داعم للثورة هو الشعب من خلال الدعم اللوجستيني من توفير الطعام واللباس للمجاهدين وايواء الثوار في البيوت والقرى وتقديم المعلومات والسلاح ، حيث كانت اهمية الدعم الشعبي تكمن في عدة جوانب (اقتصادية ، عسكرية ، اجتماعية وكان هذا الدور محوري في استمرارية الكفاح المسلح وتنظيم صفوف المجاهدين ومن ابرز المناطق التي ساهمت في ذلك ناحذ نموذجا وهو المنطقة الرابعة من الولاية السادسة كانت تتميز هذه المنطقة بدعمها للمجاهدين حيث انظم اغلب شباب المنطقة الى صفوف الجيش الوطني وشاركوا في النضال السياسي ومن ابرز مظاهر الدعم الشعبي فيها نذكر توفير السلاح والذخيرة الذي يأتي ضمن الدعم العسكري والسياسي وأيضا التبرعات والاشتراكات ومساهمة التجار والفلاحين في تموين الثورة من خلال (الزراعة ، الصناعة ، الخياطة) وغيرها وهذا ضمن الاقتصادي ومشاركة المرأة الجزائرية رفقة المناضلين وغيرهم عملت هذه المنطقة على تحقيق التضامن بين الشعب والمجاهدين من خلال التنظيمات الصحية واذكاء روح المقاومة بين ابناء الشعب وقد كان هذا المجهود الوطني بروح جماعية فريدة مما سمح لهذه المنطقة باستمرارية والتوسع من خلال المبادرات الجماعية .

اهمية الدراسة ":

نتبع اهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على جانب حيوي من تاريخ الثورة وهو دور الدعم الشعبي ما بين الفترة الممتدة (1956-1962). تهدف هذه الدراسة عن الكشف عن انواع مظاهر الدعم الشعبي المقدم للمجاهدين والشعب .

- محاولة معرفة تنظيم العمل العسكري في المنطقة الرابعة للولاية السادسة
- ابراز اهم الجهود التي بذلتها القادة في هذه المنطقة وابراز تضحيات الشعب من خلال الدعم في مجا(المؤونة ، السلاح ،الذخيرة) ومعرفة موقعها الاستراتيجي

- محاولة تقديم عمل اكاديمي لإثراء عقل القارئ للبحث عن تفاصيل اكثر عن هذه المنطقة وتاريخ الثورة.

- **الاطار الزماني والمكاني للدراسة**

- امتد المجال الزمني للدراسة ما بين 1956-1962 وهي الفترة التي شهدت فيها انطلاقة مجريات الاحداث واعادة تسميتها المنطقة الرابعة للولاية السادسة وتجسيد تضامن الشعب في تلك المنطقة

- اما الاطار المكاني للأحداث فيمكن في المنطقة الرابعة الولاية السادسة وهو المجال الحيوي الذي طبق فيه الدعم الشعبي استراتيجياته التي تمثلت في (المظاهرات الشعبية ، توفير السلاح ، ودور المرأة في المنطقة الرابعة التس ساهمت في مواجهة الاستعمار الفرنسي.

اسباب اختيار الدراسة

اسباب موضوعية

- دراسة موقع المنطقة الرابعة من الولاية السادسة قبل 1956 وبعد 1956 من خلال البحث عن مظاهر الدعم الشعبي والتضامن .

- تحليل الاستراتيجية القمعية التي اتبعتها فرنسا في المنطقة الرابعة وتأثيرها على جبهة التحرير.

- استغلال بعض الوثائق الارشيفية المتعلقة بموضوع الدراسة والاستفادة من بعض الشهادات الحية .

- تسليط الضوء على جانب من جوانب التاريخ المحلي للثورة في هذه المنطقة والتي مازالت تستقطب اهتمام الباحثين.

اسباب ذاتية

الاهتمام والرغبة في دراسة المنطقة الرابعة من خلال مظاهر الدعم الشعبي فيها ودراسة اساليب تنظيمها (التسليح والتموين)

– محاولة دراسة الاستراتيجية القمعية الفرنسية في المنطقة حيث اصبح مرجعا اساسيا في مسار الثورة .

اهداف الدراسة

– اما اهداف البحث فتنحصر الى ثلاث نقاط :

– ابراز مظاهر الدعم الشعبي للمنطقة الرابعة من خلال عمليات التسليح والتموين .

– محاولة المساهمة ولو بشكل بسيط فياثراء العلمي او الاكاديمي في جانب من جوانب الجزائر وتاريخ الثورة التحريرية بصفة خاصة المنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية .– تقييم مدى نجاح الاستراتيجية الفرنسية في محاولة خنق الثورة وعزل الشعب عنها

– **اشكالية الدراسة** تتمحور اشكالية الدراسة حول تسليط الضوء على اشكال الدعم الشعبي التي اتبعها سكان المنطقة الرابعة لتخلص من الاستعمار الفرنسي .

تصاغ الاشكالية الرئيسية للدراسة في التساؤل المحوري التالي: فيما تمثلت مظاهر الدعم الشعبي للمنطقة الرابعة 1962–1965.؟ وماهي ردود الفعل والاستراتجيات الفرنسية التي واجهت بيها هذا الدعم للقضاء على الثورة ؟

وسيتم تفصيل هذه الاشكالية من خلال اسيلة فرعية التالية

– ماهي المنطقة الرابعة بعد عام 1956 وتشكيلها التنظيمي ؟

– فيما تتمثل مظاهر الدعم الشعبي للمنطقةالرابعة؟

– كيف تمت عملية التموين والتسليح في المنطقة الرابعة ؟

– ماهي المناورات والمخططات الاستعمارية التي طبقتها فرنسا في القضاء الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة ؟

المنهج المعتمد في هذه الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة عن المنهج التاريخي وذلك لجمع المادة التاريخية اللازمة من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات الحية المتعلقة بالدراسة من اجل تحليلها وتفسيرها .

الخطة المعتمدة عليها في الدراسة هي :

من اجل تحقيق اهدافالدراسة اقترحنا مخطط بحث عالجنا من خلاله الاشكالية الرئيسية وما يلحقه امرتبطة بصلبالموضوع وذلك ضمن مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق التوضيحية ذات صلة مباشرة بموضوع البحث وقائمة متكونة من مادة علمية وشهادات حية.

الفصل الاول المعنون بالمنطقة الرابعة قبل 1956 اي قبل انعقاد مؤتمر الصومام وينقسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث . يخصص المبحث الاول بالتعريف بالمنطقة وتبعية الادارية قبل مؤتمر الصومام وانها كانت تسمى المنطقة الثالثة من الولاية الاولى اما المبحث الثاني فتناولنا فيه تعريف مبسط للولاية السادسة وتنظيمها اما المبحث الثالث فخصصناه لي بالتعريف بالمنطقة الرابعة بعد عام 1956 وموقعها الجغرافي وابرز الاحداث التش شهدتها على مستويين العسكري والسياسي .

اما الفصل الثاني فهو بعنوان مظاهر الدعم الشعبي للمنطقة الرابعة ويحتوي هذا الفصل على ثلاث مباحث كذلك المبحث الاول تناولها فيه الدعم العسكري والسياسي من خلال توفير الاسلحة والذخيرة ، وتنظيم المظاهرات وكيف تتم جمع الاسلحة ومن كان المسؤول عن ذلك والبحث عن مصادرها الداخلية والخارجية يتطرق المبحث الثاني الدعم الاقتصادي في يتضمن التموين والتمويل الذي كان الشعب المعتمد عليه لدعم الثورة من خلال التبرعات والاشتراكات والزكاة مساهمة التجار والفلاحين في ذلك لدعم المجاهدين ولننسى مساهمة المرأة الفدائية في ايواء والمساعدة اللوجستية. اما المبحث الثالث فتناولنا فيه الدعم الاجتماعي والاعلامي مسلطا

الضوء على دور الاعلام الشعب بمعارك الثورة واحداثها واهمية الشعر في تعزيز الروح المعنوية للمجاهدين .

الفصل الثالث : فهو بعنوان الاستراتيجية القمعية وردود الفعل الفرنسية للمنطقة الرابعة تناولنا فيها مبحثين فقط مختصرين المبحث الاول التدابير التي اتخذها الاستعمار الفرنسي في مواجهة الاستراتيجية القمعية من طرف الاستعمار ومحاولة التخلص من الثورة ومفجريها من خلال تشويه سمعتهم بناء مراكز التعذيب واقامة محتشدات لعزل الشعب عن الثورة واقامة سجون في كل الولايات والمناطق واعتقال المرتبطين بالثورة وإقامة مراكز ادارية مختصة اما المبحث الثاني فتناولنا فيه الحركات المناوئة للثورة التي وضفتها فرنسا مثل مساعي فصل الصحراء عن الشمال للسيطرة على الموارد واجراء التجارب النووية ، وحركة بلونيس ودورها كأداة فرنسية ضد الثورة ويختتم هذا الفصل بقائمة تسرد قصص المعتقلين والمعتقلات في المنطقة الرابعة وتجاربهم القاسية في السجون ..

وفي الاخير ذيلنا البحث بخاتمة توصلنا فيها على جملة من النتائج المتوصل اليها للإجابة عن اشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة حولها مدعمة بمجموعة من الملاحق الارشيفية ذات صلة بالموضوع.

-المادة العلمية المعتمد عليها في الدراسة:

فيما يتعلق بالمادة العلمية التي اعتمدنا عليها في اعداد هذه المذكرة فقد سعينا الى جمع ما أمكن من المادة العلمية المتنوعة من وثائق ارشيفية وشهادات حية سمعية وبصرية والكتب اهمها وكذلك الكتب وخاصة الملتقيات العلمية والتقارير الولائية والمقالات المنشورة وقد اسهمت هذه المادة على تزويدنا بالمعلومات مهمة لم نجدها في العديد من الدراسات التاريخية ذات صلة بالموضوع.

الوثائق الأرشيفية: تعد الوثائق الارشيفية من اهم المصادر التي تم الحصول عليها من الارشيف المحلي او ما يسمىبأرشيف الولاية السادسة العقيد محمد شعباني وقد تم الحصول على مجموعة من الوثائق المكتوبة والصور والشهادات السمعية والبصرية التي قدمت بمجموعة من الملاحق ووثائق مهمة تتعلق بمظاهر الدعم الشعبي للمنطقة الرابعة .

الشهادات الحية :

ولتدعيم بحثنا اعتمدنا على مجموعة من الشهادات الحية منها السمعية البصرية والمكتوبة نذكر منها :"

شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي

شهادة المجاهد سعيد باشا

شهادة المجاهد زاغز بشير

المصادر والمراجع

دعمنا هذه المادة الارشيفية بمجموعة من المصادر والمراجع وهي متنوعة واهمها

المنظمة الوطنية للمجاهدين ، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ ثورة نوفمبر 1954م الولايةالسادسة التاريخية** . المنعقد يوم 05-06-فيفري 1985، جاء في هذا التقرير عن التعريف بالمنطقة الرابعة من الولاية السادسة واهم المعارك التي وقعت فيها استفدنا من هذا التقرير لان معلوماته دقيقة جدا احمد الهادي درواز ، **الولاية السادسة التاريخيةبتنظيم ووقائع (1954-1962)**، يتكلم هذا الكتاب عن تنظيمات الولاية السادسة والاساليب الاستعمارية الهادي درواز، **منتراث الولايةالسادسة التاريخية** اما المراجع تمشاش محمد **مناعماق احداث الثورة التحريرية** وتناولنا من خلاله عن دور المرأة الفدائية ، احمد مرزاقة ، **مستشفيات الخنادق**

لجيش التحرير بالولاية السادسة 1954-1962 ورجال البندقية والسماعة الطبية تناولنا فيه اهم مستشفيات المنطقة الرابعة تحت اشراف الطيب ملكمي ، **اسمهان حليس** ، **التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة المنطقة الرابعة نموذجا -1956-1962**. تناولنا فيه التنظيم الصحي للمنطقة الرابعة.

صعوبات الدراسة:

لا يوجد بحث لا يخلو من الصعوبات فالصعوبة في حد ذاتها لديها دلالة على اهمية الباحث ومحاولة ايجاد المعلومات والبحث عنها نذكر منها

- الفترة الزمنية التي كانت عائق لدي في معالجة البحث وترتيبه
- صعوبة الحصول على المادة الارشيفية
- صعوبة التواصل مع المجاهدين
- وجود بعض التناقضات في المصادر المتعلقة بتحديد الحدود الجغرافية الدقيقة للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة مما شكل صعوبة في هذا الجانب
- محدودية المصادر وتكرار المعلومات .

الفصل الأول: مراحل تشكل المنطقة الرابعة 1954-1956م

1-المنطقة الرابعة قبل 1956م

1-1-حدود المنطقة الرابعة " الثالثة" قبل 1956

1-2-اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة " الثالثة" قبل 1956

1-3-الاتصالات قبل مؤتمر الصومام

2-المنطقة الرابعة بعد1956

2-1-مؤتمر الصومام وتشكلالولاية السادسة

2-2-المنطقة الرابعة بعد تشكل الولاية السادسة 1956م

2-3-تعريف المنطقة الرابعة

2-4-حدود المنطقة الرابعة

2-5-تشكيلات التنظيمية للمنطقة الرابعة

2-6-أهم المعارك في المنطقة الرابعة

2-7- مراكز الجيش الفرنسي بالمنطقة الرابعة

1-المنطقة الرابعة قبل 1956.

1-1-حدود المنطقة الرابعة(الثالثة) قبل 1956.

في مقابلتنا مع المجاهد عبد المجيد شلواي تناولنا بشكل خاص حدود المنطقة الرابعة ضمن الولاية السادسة قبل 1956 وقد استوضحنا منه كيف كانت هذه المنطقة تعرف سابقا بالمنطقة الثالثة التابعة للولاية الاولى ونتيجة لهذه المقابلة ، قمنا بإعداد خريطة تقريبية توضح هذه الحدود التقريبية. [1]

قبل 1956 كانت المنطقة الرابعة تابعة للولاية الاولى وكانت تسمى المنطقة الثالثة وكانت لها حدود مشتركة مع عدة مناطق اخرى فمن ناحية الشمال كانت تحد تفلفالومشونش، منعة ، عين زعطوط ، القنطرة امدوكال سيدي عقبة اما الغرب فتحدها بوسعادة الجلفة ، الاغواط غرداية ، متليلي ، المنيعة ، عين صالح ، تمنغست اما من الجنوب المغير توقرت ، ورقلة ، حاسي مسعود ، عين امناس ، الواد، جانت اما من الشرق فيحدها الحدود التونسية و الليبية اما الحدود المرسومة فوقها فهي تكوت ، زريبة الواد والفيض ، اريس ، ثنية العابد ، تاقوست ، الارباع ، معافة وبيطام ، مسيلة ، بوقزول ، شهيونية ، حمادية ، افلو . [2]

فبعد استشهاد مصطفى بن لولعيد وعقد اجتماع هام اسمه مؤتمر الصومام عام 1956 تم عقدت عدة اجتماعات تم تقسيم فيها المناطق بشكل جديد وبناء على هذا

[1]-انظر الى الملحق 1، خريطة توضح حدود الناحية الثالثة من المنطقة الاولى .

[2]- شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي ببيته في حي المجاهدين ببسكرة يوم 11 ماي 13 ذو القعدة 1446 الساعة 9:30.

التقسيم اصبحت المنطقة الثالثة جزءا من الولاية السادسة واطلق عليها اسم المنطقة الرابعة داخل هذه الولاية الجديدة [1].

1-2- اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة "الثالثة " قبل 1956

قبل ثلاث ايام من اندلاع الثورة اول نوفمبر اجتمعت مجموعات المجاهدين بالقرب من منطقة اريس كان الهدف من هذا الاجتماع سري هو الحفاظ على موعد انطلاق الثورة ، حيث ان بعض الأشخاص لم يكونو على علم بالتاريخ المحدد كان حسين عبد السلام قائد مجموعة مسؤولا عن التدريبات وكل التجهيزات الأخرى حيث تنقسم هذه المجموعات الى خمس مجموعات قامت هذه المجموعات بالهجومات على بعض مراكز العدو

-المجموعة الاولى هاجمت دار الشرطة

-المجموعة الثانية هاجمت مجطة القطار

-المجموعة الثالثة هاجمت محطة مولد الكهرباء

-المجموعة الرابعة التي هاجمت دار البريد[2].

وفي ليلة التاسع الى العاشر من نوفمبر 1954 قام اول فوج المفجر للثورة في المنطقة الثالثة من الولاية الاولى يتفجير مراكز العدو بمشونش كان هذا الهجوم في المرحلة الاولى حيث قام الفوج بعمليات تخريبية مست خطوط الهاتف والطريق الرابط بين مشونش وبنيان عرفت المنطقة الثالثة من الولاية الاولى محاصرة كبيرة لأنها تعتبر

[1]-المصدر السابق.

[2]-محمد شريف عبد السلام، قبسات الثورة التحريرية جبل أحمر خدو، دار الأوراسية والتوزيع، ط1، الجزائر 2015، ص54-70.

ضمن الاوراس حيث اشتعلت فيها الحرب وعزل المجاهدين عن الشعب ومحاصرتهم في الجبال ثم القضاء عليهم اي دفعت فرنسا بقوات ضخمة بلغت الاوراس بعد ثمانية ايام فقط كانت المنطقة الاولى نصيب تلك القوات وبتالي عرفت المنطقة خمس عمليات نوعية خاصة في بلدة مشونش التي تبعد عن بسكرة شمالا حوالي 30 كلم اصبحت الاوراس اكثر توترا بعد انطلاق الثورة اصبحت الافواج تضم 80 مجاهد كانوا من الشعب متوجهين الى جبل احمر خدوبأمرمن القائد مصطفى بن بولعيد حيث قرر تقسيم فوج جبل احمر خذو الى فوجين الاول حسين برحايل اما الثاني برئاسة الحسين عبد السلام ومن هنا بدأت المناداة بأسماء المجاهدين ليلتحقوا كل واحد لفوجه[1].

توجه القائد بولعيد بمجموعة من النصائح والتوجيهات للمجاهدين لمواصلة الكفاح والجهاد كان الامر صعب خاصة في المرحلة الاولى من الثورة في المنطقة الثالثة من الولاية الاولى حيث عاشواظروف صعبة ورغم الدور الذي لقيته هذه الافواج في التهيئة لتفجير الثورة في بسكرة الا انها مازالت في مرحلة فاشلة وكان المشكل التي تعاني منهم هذه الافواج هو مشكل التموين[2].

بدأت مرحلة ثانية وهي انتقال الافواج الى جبل لزرق برغم من عدم معرفة المنطقة جيدا اما العامل الثاني فهو الجغرافيا فيجب على المواطنين معرفة التضاريس المنطقة لكي لا يقضى على الثورة في المهد بعدها بدأت الثورة تنتشر في الناحية كانت بدايتها في قرية " نارة " لنشر الوعي بين السكان ثم بدا الاتصال بقرية جمورة ومنعة ثم اتجهوا الى برانيس وقطعوا الخط بين الهاتف بين بسكرة وباتنة الى جبل فوشي وواصلو النشاط في القرى المجاورة[3].

[1]-مرجع سابق، ص70-71.

[2]- نفسه، ص72-73.

[3]- نفسه، 74-76.

في شهر فيفري 1955 كلف الجيش عبد السلام بمهام اخرى بجبل احمر خذو فوقعت معركة في لوطاية في 1/1/ 1955 ففي تلك الفترة كان الجيش الفرنسي يقوم بعملية التمشيط فحدثت اشتباكات بين فوج جبل لزرق والمستعمر الفرنسي فحدثت خسائر كبيرة للمستعمر وبعد المعركة اتجهوا الى اريس لينصبو كمين هناك[1].

جاءت بعد هذه الحوادث احداث 20 اوت 1955 منذ الايام الاولى لاندلاع الثورة والمجاهدون في الاوراس تعرض الاوراس الى حصار رهيب من طرف الاستعمار الفرنسي خاصة ان باقي الوطن عرفت هدوء نسبيا وكان قائد الاوراس مصطفى بن بولعيد قد وعد الشعب بمقاومة ضد الفرنسيين تلك الفترة كانت الاوراس هي الثورة والثورة هي الاوراس عانت المنطقة فترة رهيبة من ناحية التخريب وبطش السكان ثم بعدها جاء زيغود يوسف وقام بهجومات الشمال القسنطيني حيث احدثت هذه الهجومات رعب كبير في نفوس المستعمر بعدها في شهر سبتمبر 1955 عقد اجتماع اتخذ فيه العديد من القرارات وقد حضر ابرز قادة الثورة في جبل لزرق وحضور العقيد سي الحواس وغياب بولعيد الذي كان مسجونا انظم سي الحواس الى فوج عبد السلام متجها رفقته الى الصحراء حيث انطلق الفوج الى مدوكال وبيطام والقنطرة ليوحدوا الفرق واعراش [2].

عاد بولعيد بعد هروبه من السجن ورجوعه الى جبل لزرق والى الاوراس عقد اجتماعا في مارس 1956 حيث استدعي فيه قادة المنطقة الاولى (الولاية الاولى) ويلتقي في كل فوج على حدى وبعدها يغادر هذا الفوج ثم جاء فوج حسين عبد السلام من الصحراء مع زيان عاشور وسي الحواس .

[1]- مرجع سابق، ص 77-80.

[2]- نفسه، ص81-84.

استشهد بولعيد بعدها بالفترة في حادثة انفجار المذياع ومن هنا بدأت الخلافات في القيادة في المنطقة الاولى كما ان استشهاده كان سياق عدم حضور اي مسؤول في الاوراس لمؤتمر الصوام مما زاد التوتر والخلافات بين قادة الا ان الاوراس من اول يوم في الثورة الى غاية اخر يوم هي الوجع الأكبر للمستعمر الذي لم يستطع التخلص منهم[1].

فقد كانت استراتيجية القادة في الاوراس هدفها هو اخراج الثورة من الاوراس الى مناطق اخرى خاصة في المناطق الصحراوية جنوبا ونواحي مدوكال وغرب الاوراس كلا من الحاجب وطولقة وامدوكال اولاد جلال ، بوسعادة وقد نجح هذا الفوج في التنظيم والتعبئة حيث استغل سي الحواس الفراغ الموجود في المنطقة وقام يتنظيم مجموعة من المجاهدين من المناطق الصحراوية ثم عقد اجتماع في اولاد زرارة وحضر سي الحواس مسؤول عن المنطقة الثالثة من الناحية الاولى التي ستصبح بعدها المنطقة الرابعة من الولاية السادسة [2].

1-3-الاتصالات قبل مؤتمر الصومام: ان الاتصالات التي قام بها المسؤولين في الجهة الصحراوية كان لها اثر كبير في اعداد المناخ المناسب وتوفير الارضية الصلبة التي تكمن من انتشار الكفاح في هذه الاراضي التي اعتمد المسؤولين فيها استراتجية تتمثل في التمهيد للكفاح قبل البدا في خوضه ميدانا [3].

اوكل القائد زيان عاشور مهمة القيام بعدة اتصالات الى المجاهد عبد الرحمان بلهادي، وكان بينهما تواصله مع جلول المعروف الملقب لعماري كان قد اجرى سابقا

---

[1]- مرجع سابق، ص87.

[2]- نفسه، ص 87.

[3] -المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954(الولاية السادسة)المنعقد ببسكرة يومي 5-6 فيفري 1958 ،ص 54-55.

اتصالا مع بوشريط الذي بادر سنة 1955 بتوجيه من الجيش الى التاسيس قعدة القمامتة واوكل القائد عاشور الى مساعديه في افريل 1956 مهمة التوسع شبكة الاتصالات مع المناطق المجاورة ، مثل وادي ميزاب والشعانبة وصولا ال عين صالح وقد اسهم في تسهيل هذة المهمة عاملان اساسيان اولا ، النشاط السكاني المرتبط بالتنقلات الموسمية بحثا عن المراعي او اغراض تجارية وثانيا صلة القرابة للتواصل بين الافراد بااضافة الى ذلك كانت هناك اتصالات موازية عبر الصحراء الشرقية ،شملت نواحي وادي سوف ، جانت ، ورقلة بسكرة والزيبان وقد قام المجاهدين مثل سي الحواس بتنسيق هذه العمليات ماساعد على بناء شبكة اتصالات اولية اكثر تنظيما ودعما لتنفيذ عمليات عسكرية لاحقة[1].

2-منطقة الرابعة بعد 1956.

2-1-مؤتمر الصومام وتشكل الولاية السادسة

أ: مؤتمر الصومام 1956

حضر المؤتمر ممثلو المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) وهم وهم زيغود يوسف اخضر بن طوبال وحضر كذلك ممثلو المنطقة الثالثة (بلاد القبائل). وهم كريم بلقاسم وعميروش وغيرهم وكذلك الولايات الاخرى كان هناك غياب واحد وهو غياب المنطقة الاولة (الاوراس النمامشة)

ولم يأتوا ممثلو المنطقة بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد والخلافات التي بين تبعت ذلك ولم يحضر ايضا الشريف حسين للأسباب قاهرة وقد كان مدعو لتمثيل

[1] مرجع سابق، ص 55.

الولاية السادسة وقد ارسل بعض المسؤولين المتواجدين في منطقة سوق اهراس تقريرا مطالبا انشاء ولاية لكن المبعوث وصل بعد فوات الاوان [1].

ترأس الاجتماع العربي بن لمهيدي وقدم فيه تقارير عن المناطق عن الوضعية النظامية والعسكرية بإضافة الى تقرير منطقة الجنوب او ما يصطلح عليه بفرع الصحراء الذي سيستحدث كولاية سادسة لاحقا هذا التقرير الذي كان يفترض ان يقدمه علي ملاح المدعو سي الشريف لكن لتخلفه عن الموعد تم تقديمه من طرف عمر او عمران .[2] وكانت من اهم قرارات هذا المؤتمر .

اعادة هيكلة المنطقة بنواحيها وقسماتها عل اساس التي اقرها المؤتمر

تسمية الضباطوالمسؤولين على مختلف الهياكل وتوزيع الاوسمة الجديدة عليهم

- اتصال عمر ادريس بلجنة التنسيق والتنفيذ
- انتقال سي الحواس الى تونس في مارس حيث اتصل ببعض المسؤولين هناك وتناولوا موضوع اعادة هيكلة الولاية السادسة
- اتصال عمر ادريس بلطفي الذي كان مسؤولا للمنطقة المجاورة لمنطقته
- ان قادة المناطق الصحراوية هم الذين اخذوا زمام المبادرة سواء في الاتصال بالقيادة المنبثقة عن مؤتمر الصومام او فيما يتعلق بتطبيق من القرارات[3] هناك خريطة توضح مؤتمر الصومام. [4]

---

[1] بوعلام بن حمودة ، **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954** ، دار نعمان للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 206.

[2] سليمان قاسم ، **تاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956-1962** ال، دار الخلدونية ، ط ، الجزائر 2017 ، ص 15.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، المرجع السابق، ص16-17

[4] الملحق رقم 02 خريطة توضح مؤتمر الصومام بعد 1956.

أ-بالولاية السادسة التاريخية

تنقسم الولاية السادسة التاريخية التي تمتدعبر المساحةحيث تمرالصومام ضمن القطاع الجغرافي للولاية الاولى وتم استخدامها ولاية ضمن القرارات مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 التي اعادت تقسيم ولايات الوطن حيث انشات الولاية السادسة كولاية قائمة بذاتها لتكون ولاية جديدة ضمن مناطق ونواحي قسمات وهي تشكل حاليا من الولايات الادارية التالية المسيلة ، الجلفة ، الاغواط ، غرداية تمنراست ، اليزي ، ورقلة الوادي وبسكرة وهي تغطي المساحة 5/4 من المساحة الكلية من التراب الوطني تحدها الولاية الاولى من الناحية الشرقية والولاية الثالثة من الناحية الشمالية والولاية الرابعة من الشمال الغربي والولاية الخامسة من الناحية الغربية والجنوب الغربي كما لها حدود مع دول المغرب العربي تونس وليبيا من الشرق والجنوب الشرقي كانت تتميز الولاية السادسة في التنوع في مناخها المتذبدب والتخصص في الغطاء النباتي وتعرف بالشطوط التي اوسعها شط الحضنة ومجموعة من السلاسل الجبلية التي تشكل الاطلس الصحراوي المشهور بحافاته الشديدة كانت هذة الولاية مهمة جدا بااعتبارها منطقة ثورية شاسعة للتنضيمات العسكرية فنلاحظ ان مؤتمر الصومام قد نجح في تصحيح الوضعية الجغرافية للولاية السادسة في اول كان هناك ارتباكات كبيرة وصعوبات لكن مع الوقت تشكلت واعادت هيكلتها بشكل صحيح اما من ناحية الوسطاالبشري فكانت الولاية1عبارة عن[1]

سكان أصليون : وهم الذين سلط عليهم الاستعمار الفرنسي كل انواع الدمار واخرجهم من ديارهم

[1]-الهادي درواز ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص19.

الفئة المستوطنة : جمعت جثالة اوروبا من جنود المرتزقة ومغامرين وخريجي سجون واسارى الحرب

الجالية اليهودية: وقد كانت متواجدة في الجزائر قبل الغزو الفرنسي والتي اصبح لها شان كبير بموجب قانون 1870 الذي مكنها من الانتفاع باارضوالتوضيفكانو يتميزون كذلك باتربيةالحيونات والتجارة والاقتصاد.[1]

بالرجوع الى الهيكلة نجد ان الولاية السادسة التاريخية شكلت بداية الامر من اربع مناطق وهي:

المنطقة الأولى: وتظم الجهة الشمالية من ولايتي الجلفة ومسيلة وجنوب ولاية المدية وسور الغزلان وسيدي عيسى ونشطت تحت قيادة الضابط الثاني علي بن مسعود بن النوي.

المنطقة الثانية: وتشمل جزء كبير من الجلفة ببعض بلدياتها ودوائرها الشمالية وجزء من شرق ولاية الاغواط بقيادة احمد فرحات سي الطيب.[2]

المنطقة الثالثة: وتشمل جنوب ولاية الجلفة وكذلك جنوب ولاية المسيلة كبوسعادة بما جاورها من دوائر بن سرور سيدي ابراهيم. سيدي عامر جبل امساعد عين الملح وغرداية وورقلة وتمنراست الى اقصى الجنوب الجزائري الكبير بقيادة الضابط الثاني عبد الرحمان عبداوي وباستشهاده توالى عليها العديد من القادة نذكرهم لاحقا.

المنطقة الرابعة: وتضم امسيف وولاية بسكرة ومدوكال ووادي سوف شمالا وتمتد الى حدود الدول المجاورة بقيادة بن بولعيد.

---

[1]- المرجع السابق، ص 21-24

[2]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص68-70.

أما الترتيب القيادة الذي عرفته كل مناطق فهو نفس ماحدّده مؤتمر الصومام فأعلى رتبة هي ضابط ثاني لي لقيادة المنطقة ويساعدةأربع ضباط مساعدون برتبة ضابط اول كل في المجال المخصص له اما القيادة الناحية تستند لضباط برتبة ملازم ثاني ومعه اربعة مساعدين برتبة ملازم اول وبنسبة للقسمة يقودها مساعد ومعه اربعة عرفاء بالإضافة الى المجالس البلدية.[1]

وتدل الاحداث والشهادات ان سكان الولاية السادسة التاريخية هم الذين كانوا يبحثون عن الانضمام للثورة حسب شهادة عمر اوعمران ومن ثم ان الولاية السادسة كانت حاضرة ومتواجدة قبل مؤتمر الصومام 1956 الذي اقر وجود ولاية الصحراء وبالتالي ان المؤتمرين صححوا وضعا افرزه النضال اليومي والصمود الجماهيري[2].

ت- التنظيم السياسي والاداري للولاية السادسة التاريخية 1956:

التنظيم السياسي: والاداري احتضن الجنوب الجزائري الثورة الجزائرية عرف تنظيما ثوريا وقيادات سهرت على تنظيم الثورة وتوحيد وتقوية الصفوف واختيار لدعم صفوف جيش التحرير الوطني وتوفير المؤونة واللباس والعتاد الحربي وكانت منطقتي بسكرة والوادي ضمن المنطقة الاولى التي يشرف عليها الشهيد مصطفى بن بولعيد وعرفت بالناحية الثالثة الصحراء 1954- 1956.تحت قيادة احمد بن عبد الرزاق المعروف بسي الحواس.

كانت قوات الشهيد مصطفى بن بولعيد متمركزة بين جبل احمر خدوا وجبل فوشي وجبل ازرق كما كون الافواج الاخرى من كل النواحي كما توجهت هذه الافواج الى جهة الصحراء على هذا الترتيب.

[1] مذكرات المجاهد دحماني عمر قسمية، حياة وجهاد على درب الثائرين من زعفرانية الى اوراس اشم ، دار الهومة ، ط 1 ، الجزائر ،ص 69-70

[2] المرجع السابق، ص 70- 71

-فوج عبد الله محمد بن احمد الى جبال الزاب الذي اتصل بإبراهيم خباش الذي كان لهم سند لنشر الثورة التحريرية في الجهات التي اتصلوا بها .

-فوج حسين عبد السلام والصادق جغروري واحمد بن عبد الرزاق الذين مروا بدورهم على جبال الزاب الذين عملوا على توسع القاعدة الثورية.

- فوج محمد بلعيد وابراهيم حيماوي الى جهة مدوكال ونواحيها.

-ثم من جديد فوجي عبدلي محمد بن احمد ورمضان حسوني من انحاء جنوب الشرقي الى المغير.

- ثم فوج عمر ادريس والاخضر الرويني في اتجاه ضواحي اولاد جلال بالاتصال سي زياني عاشور وبهذه الاتصالات المتواصلة تم جمع العديد من الاسلحة وتجنيد عدد كبير من الشباب المتعطش الى الجهاد من مختلف الجهات التي تم الاتصال بها.[1]

ث- التنظيم العسكري:

فكانت تلك الفترة تضم خمس فروع منها فرع الصحراء على راس كل مسؤول فرع كان كل جيش فرع ينسب الى في الغالب الى اسم مسؤوله فقد كان يقال لي هذه التشكيلات: جيش الحاج عمر – جيش محمد بلعيد – جيش حسوني رمضان جيش سي الحواس جيش سي زياني جيش حسين عبد السلام وجيش الصادق جغروري.

[1] وافية نفطي، **مراكز الجيش الفرنسي للقمع ومخابر التعذيب والاستنطاق بالمنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية 1954-1962في إطار ملتقى حول الأوراس تاريخ وثقافة**،غير منشورة ص1-2.

- **مرحلة 1956-1958:**

أي بعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 الذي اقر الولاية السادسة لكن تطبيق هذا القرارورسم حدودها عرف تأخير الى غاية 1958 وقد مر بي عدة مراحل تنظيمية اذا استطعنا القول ففي شهر اكتوبر 1956 تهيلكت ناحية مشونش المنطقة الثالثة للولاية الاولى بمجالسها ابتداء من مجلس الناحية الى مجالس قسماته الاربعة وضلت كذلك الى ان الحقت في صيف 1957 بالمنطقة الثالثة من الولاية الاولى في صيف 1957 احدثت هيكلة جديدة للولاية الاولى فأحدثت منطقة ثالثة شملت اجزاء من

الحالية منها ولاية باتنة – مسيلة –اغواط –ورقلة بإضافة الى ولاية بسكرة حاليا وقد عين عبد الرزاق السي الحواس مسؤول المنطقة.

بعد التطورات التي عارفتها الثورةبالمنطقة 1957 واستشهاد محمد العربي بعرير وانتقال اللجنة التنفيذية الى تونس والمغرب سافر سي الحواس الى تونس وهناك ضبطت حدود الولاية عبارة عن هيئات للدراسات والتنظيم والتصور يقوم باستغلال جميع التقارير والمعلومات ويحرر خلاصة عنها لإرسالها الى القيادة العليا للثورة.[1]

2-3-تعريف المنطقة الرابعة:

لقد كان للولاية الاولى التاريخية دور هام في تكوين الولاية الساسة التاريخية كما كانت منطقة بسكرة وبالتحديد ضاحيتها الشمالية والشمالية الشرقية دور هام في دعم الولاية الاولى بالرجال والسلاح فقد كانت منطقة اتصال وعبور فقد كانت نقطة تموين خاصة في المناطق الواقعة على سفوح الجبل احمر حدو وبني فرح ومشونش وغوفي.

[1] المرجع السابق ،ص 2

وتشمل ولاية بسكرة الادارية الحالية الجزء الاكبر الناحية الثالثة التي احدثت في اواخر 1956 وضلت تابعة المنطقة الاولى الى غاية عام 1958 ولقد شهدت مدينة بسكرة احداث ليلة نوفمبر 1954 التي كانت ضمن الحيز الجغرافي للمنطقة الاولى الاوراس تحت قيادة مصطفى بن بولعيد.

كما أكد تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ ثورة نوفمبر 1954 المخصص في الولاية السادسة التاريخية المنعقد في فيفري 1985 عند التطرق الى حضور مؤتمر الصومام كما ذكر التقرير أيضا منذ أوائل 1955 كانت قيادتها

ممثلة في الحسين عبد السلام واحمد بن عبد الرزاق وابراهيم جيماوي والذي كان ينشط نواحي بسكرة والزيبان .

وقد ذكر المجاهد محمد بجاوي في شهادته ان المنطقة الرابعة من الولاية السادسة كانت تعرف بناحية الصحراء من منطقة الاوراس ثم سميت بالمنطقة الثالثة من الولاية الاولى وبعد هيكلة الولاية السادسة التاريخية تحت قيادة سي الحواس اصبحت تسمى بالمنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية[1].

2-4-حدود المنطقة الرابعة:

ذكر المجاهد سعيد باشا عن حدود المنطقة الرابعة للولاية السادسة حيث تمتد من بني فرح من القنطرة قسمة 67 وقسمة 68 من امطان الى بسكرة. جمورة . برانيس .دروع .شتمة بسكرة (شارع الامير عبد القادر) قسمة 69 غسيرة ثم تكوت الى غاية مشونش حتى بنيان ثم قسمة 70 هي سيدي عقبة والحوش والقابل وهو طريق الى الحد الاخيرلبسكرة (الحوش . عين ناقة وزريبة الواد . الفيض تابعين للولاية الأولى ولكن في النظام تابعين للمنطقة الرابعة وكان المسؤول عن القسمات هو الحفناوي ولقد

[1] وافية نفطي، المرجع السابق، ص3.

اختاروا المنطقة الرابعة لأن لديها موقع استراتيجي هام حيث عيّن مصطفى بن بولعيد –سي عبد الرحمان رئيس اللجنة، حيث كانت واد سوف ورقلة مؤقتة فقط وشكليا.

تتكون المنطقة الرابعة من نواحي ناحية الاولى متكونة من 4 قسمات والناحية الثانية من 4 قسمات والناحية الثالثة من حاجب . طولقة . حدود ليشانة . الى الدوسن تعد الناحية الثالثة.[1] حيث قمنا برسم خريطة المنطقة الرابعة من الولاية السادسة.[2]

2-5-التشكيلات التنظيمية للمنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية:

التنظيم العسكري للمنطقة الرابعة:[3]

يعتبر مؤتمر الصوماممحطة حاسمة في التنظيم الثوري واعادة هيكلة الثورة التحريرية وفق استراتيجية جديدة وتصاعد العمل العسكري في المقابل زيادة الكبيرة الترسانة العسكرية

أما بالنسبة للولاية السادسة التاريخية لم تكن اقاليمها مثلما ذكرنا سابقا بعيدة عن العمل المسلحلتنظيم الجيش بعد مؤتمر الصومام.

[1] مقابلة مع المجاهد سعيد باشا، يوم 28 ديسمبر 2024، في منزل المجاهد سعيد باشا، على 11:08.

[2] انظر إلى الملحق 03، خريطة توضح حدود المنطقة الرابعة للولاية السادسة.

[3] اسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية –المنطقة الرابعة أنموذجا- 1956م-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء الطور الثالث في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019-2020، ص 128

مخطط هيكلي لتنظيم الجيش بعد مؤتمر الصومام 1956م[1]

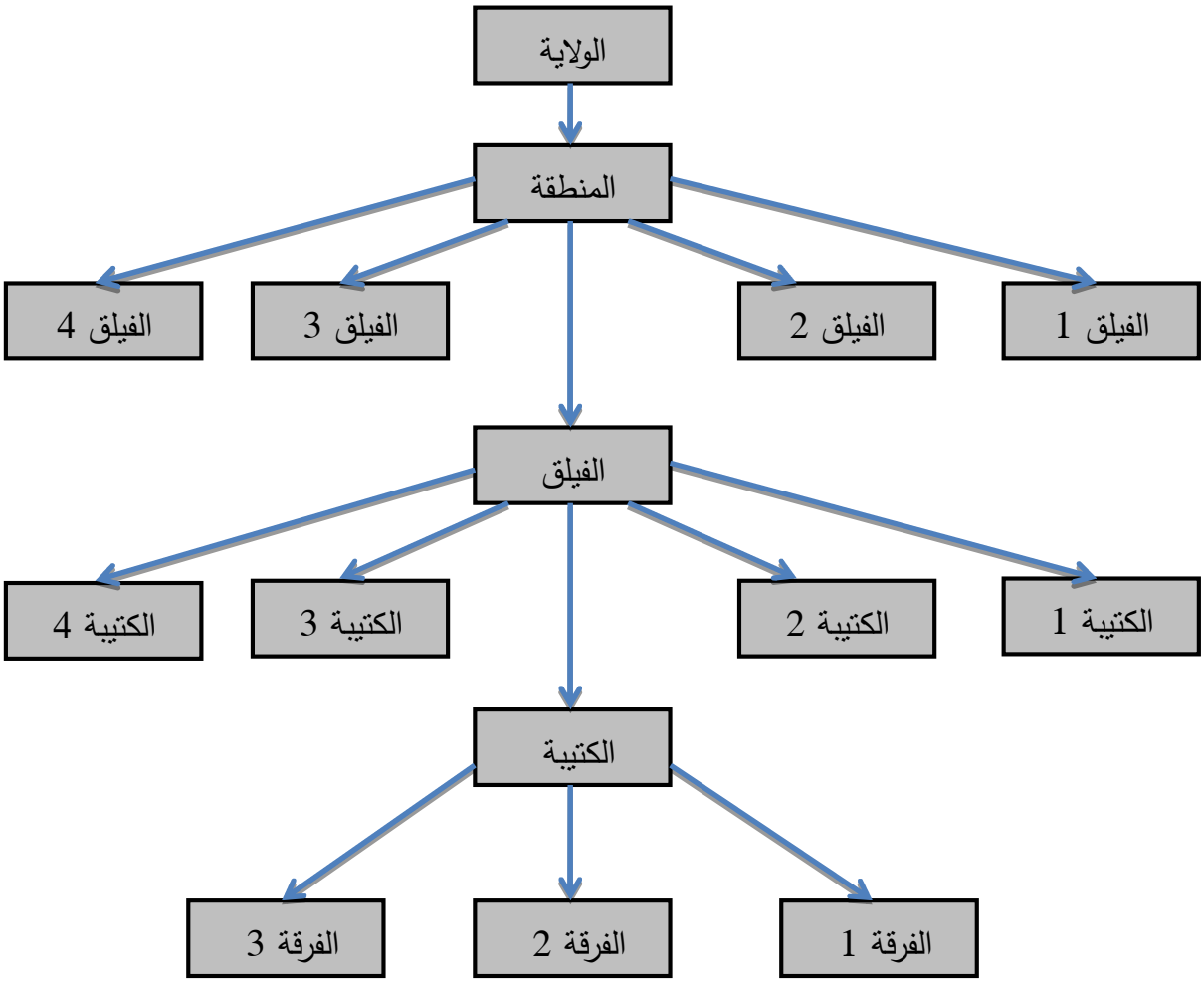

[1] اسمهان حليس، المرجع السابق ، ص 137

الرتب العسكرية:

يوضح الرتب العسكرية

الجندي الأول	**شعار رتبته ثمانية بالأرقام الهندية باللون الأحمر، ويتم تعليق الشعار على الذراع الأيمن.**
العريف	شعار رتبته ثمانيتان فوق بعض باللون الأحمر.
العريف الأول	شعار رتبته ثلاث ثمانيات فوق بعض باللون الأحمر.
المساعد	شعار رتبته سبعة بالأرقام الهندية أسفلها باللون الأبيض.
الملازم الأول	شعار رتبته نجمة بيضاء.
الملازم الثاني	شعار رتبته نجمة حمراء.
الضابط الأول	شعار رتبته نجمتان احداهما حمراء والأخرى بيضاء.
الضابط الثاني	شعار رتبته نجمتان باللون الأحمر.
الصاغ الأول	شعار رتبته نجمتان باللون الأحمر ونجمة باللون الأبيض.
الصاغ الثاني	شعار رتبته ثلاث نجوم باللون الأحمر.[1]

يوضح الرواتب الشهرية لأفراد الجيش

الجندي	1000 فرنك	الملازم الثاني	3000 فرنك
الجندي الأول	1200 فرنك	الضابط الأول	3500 فرنك

[1] اسمهان حليس، المرجع السابق، ص140-141.

العريف	1500 فرنك	الضابط الثاني	4000 فرنك
العريف الأول	1800 فرنك	الصاغ الأول	4500 فرنك
المساعد	2000 فرنك	الصاغ الثاني	5000 فرنك
الملازم	2500 فرنك		

أهم مراكز التموين بالأسلحة للمنطقة الرابعة

القسمة 70	الناحية 1	توجد بها مراكز بجبل قابل جنوب أحمر خدو والمتواجدة بمنطقة مشونش سيدي عقبة ومن أهم مراكزها: مركز قلات الحمام، غاز الضب، منصورة، عين الكرمة.
القسمة 69	الناحية 1	وهي المراكز التي توجد في جبل أحمر خدو من أهم مراكزها عين لحسن، غار علي وعيسى، حبل تلاليت، بنت بن الخير بجبل أولاد ميمون.
القسمة 68	الناحية 1	بجبل لزرق وفوشي التي تمتد من بسكرة حتى جمورة أهم مراكزها تازمالت بجبل لزرق، عجل (بجمورة)، طاهر بوجلال، دار الدراجي ببسكرة، تلاليت بجبل فوشي[1].
القسمة 67	الناحية 1	أغلب مراكزها بجبال بني فرح من أهمها مركز عين البطمة وعيسى أولاد مخلوف، مركز الثوابت بالطوارق.

– أما مراكز الناحية الثالثة من المنطقة الرابعة وأهم قسماتها الوطاية، ليوة، أوماش ومن أهم مراكزها محمد بن أحمد بجبل التركي، جفال عبد الواحد بعين النوي.

[1] المرجع السابق، ص 141-142.

– أما الناحية الرابعة من المنطقة الرابعة وأهم قسماتها طولقة وبرج بن عزوز، قسمة فوغالةولغروس، أولاد جلال من أهم مراكزها مركز متمور بطولقة، عزوز بن عزوز، لغروسبلعامر، مركز اسماعيل حمانيبوشقرون، دار شكال مختار بليشانة.[1]

أنواع الأسلحة المستعملة لدى جيش التحرير:

جدول يوضح أنواع الأسلحة المستعملة لدى جيش التحرير في المنطقة الرابعة

الأسلحة الفردية	الأسلحة الأوتوماتيكية	القنابل	أسلحة الميدان
استاتي طليان – خماسي – سباعي – اميركان – ماط – فرنسية موسكوتو – فرنسية عشاري – انجليز – مسدس 9 ملمتر	ماط 49 فرنسية – ماط – ألمان – بريطة تشيكوسلوفاكية –رشاش 30 أمريكية –فامبار– رشاش 30 ألمان – بران انجليزي – رشاش 24 فرنسية – قارة[2]	قنابل المفرقعات اليدوية – القنابل النارية قنابل الدخان	مدفع هاون عيار 60 ملم مدفع هاون عيار 81 ملم – بازوكة

2-6-أهم المعارك في المنطقة الرابعة:

-10 أفريل 1956: معركة العروسي (جبال الزاب) بالقرب من مدينة طولقة كان هدفها ملاحقة جيش التحرير والفارين من قومية من مركزي طولقة أورلال، التي استعملت

[1] اسمهان حليس، المرجع السابق، ص153-154.

[2] المرجع نفسه، ص154.

فيها القوات الفرنسية قوات هائلة بأمر القائد أولفر دامت المعركة من العاشرة صباحا إلى الليل مني العدو بخسائر كبيرة منها مقتل الضابط الاسير حسب رواية المجاهدين بينما استشهد بالعيد قالة وجرح ثلاث مجاهدين منهم زيامي عيسى وخباش عبد الحميد.

-جانفي 1959: معركة بوخليفة بجبل قسوم (الشعيبة) تعتبر معركة طويلة دامت من السادسة صباحا إلى الثالثة مساء تضم 14 جندي من الناحية الثانية بقيادة احمد شبيرة.

-10 جانفي 1959: معركة جبل الشهباء (قرب فوغالة) استمرت من السابعة صباحا إلى الرابعة مساء حدثت المعركة أثر مطاردة العدو مجموعة من المسبلين.

-فيفري 1959: معركة صديرة (جنوب موديكال) دارت المعركة بين مجموعة من المجاهدين تابعين للناحية الثانية للمنطقة الرابعة بقيادة المساعد عبد الحميد بن يمينة.[1]

[1] اسمهان حليس، المرجع السابق، ص160-161.

وخلاصة القول يمكن أن نستنتج:

ان الولاية السادسة التاريخية شهدت تأخير في التأسيس الرسمي ورسم الحدود لكن مشاركتها في الثورة وانضمام رجالها لصفوف جبهة التحرير الوطني وكأعضاء في المنظمة المدنية ايضا كان مبكرا منذ ساعات لاندلاعها والمنطقة الرابعة بالذات كانت مسرح الاحداث اول نوفمبر

كما عرفت المنطقة الرابعة ايضا انتشارا واسعا لمراكز الجيش الفرنسي بمختلف انواعها العسكرية والمدنية.

وفي الأخير حاولنا جرد اغلب المراز الموجودة داخل المنطقة الرابعة ورسم حدودها وذلك اعتمدنا على شهادات المجاهدين مثل عبد المجيد شلواي وسعيد باشا وعلى راسهم العاملين بمنظمة المجاهدين لمدينة بسكرة رؤساء قسمات.

إن الولاية السادسة عامة والمنطقة الرابعة خاصة مازالت مجال بحث ودراسة وذلك ببحث على الوثائق الرسمية بدرجة الاولى وشهادات صانعي الثورة بالدرجة الثانية خاصة لذلك يجب على الحكومة الفرنسية ان تعترف بجرائمها بالجزائر وتسلم جميع الارشيف بدون استثناء حتى من الدارسين والباحثين عليهم تقديم دراسات أكاديمية علمية تؤرخ للجزائر تعطي الحقيقة التاريخية.

الفصل الثاني:مظاهر الدعم الشعبي في المنطقة

الرابعة من الولاية السادسة 1956-1962

1- الدعم العسكري و السياسي

1-1 -توفير الأسلحة والذخيرة

1-2 -الالتحاق بصفوف الجيش التحرير

1-3 -المظاهرات الشعبية

2- الدعم الاقتصادي المادي

2-1- توفير الاموال

2-2- التموين

2-3 -مساهمة التجار والفلاحين

3- الدعم الاجتماعي والاعلامي

3-1- دور المرأة في الثورة في المنطقة الرابعة

3-2 -الخدمات الصحية

3-3دور الصحافة والشعر في تعبئة الجماهير الشعبية.

تمهيد :

إن تنظيم الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية لم يكن خاصة في تلك الفترة التي عاشها الشعب الجزائري داخل اطار الجهل والامية وكذلك الفقر فمنذ الحرب العالمية الثانية اهتم الوطنيون الجزائريون بمسالة جمع السلاح وكيفية تنظيم الثورة في الولاية السادسة التاريخية عامة ومنطقة الرابعة خاصة 1956-1962 فأبدا المناضلون بجمع وايجاد مصادر الاسلحة من بقايا الحرب العالمية الثانية والعمل على تخزينها لأنهم بصدد عمل ثوري تحرري في كامل ربوع الوطن بما فيها المنطقة الرابعة وجعلها قاعدة لنقل السلاح والذخيرة وكذلك البحث عن التموين والتمويل من طرف الشعب وكيفية الالتحاق بصفوف الجيش التحرير الوطني.فالسؤال الذي يطرح نفسه كيف تمت عملية جمع السلاح والذخيرة؟ وماهي مصادر التموين؟ وماهي الخدمات التي وفرها الشعب في المنطقة الرابعة لنجاح مسيرة الثورة الجزائرية الى غاية الاستقلال؟

1- الدعم العسكري والسياسي

1-1- توفير الأسلحة والذخيرة:

أَجريت مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي[1] بيته حول الدعم العسكري والسياسي للشعب في المنطقة الرابعة وذلك لدوره الهام في تلك المنطقة طرحت عليه عدة أسئلة منها كيف كان يتم جمع السلاح والذخيرة حيث اكد لي ان مع بداية الثورة ان السوق السوداء كان لها دور في بيع الاسلحة لنا وذلك عن طريق التبرع والشراء

[1] ولد في 24 اوت 1938 تعلم القران على يد الشيخ الصادق بن علي حمزة ، التحق بالكتاب ليتعلم القران ثم التحق بالمدرسة الفرنسية المتواجدة بالقرية عام 1944 ثم التحق بالكشافة الاسلامية ،عرف عبد المجيد شلواي بحبه لوطنه وعدواته للمستعمر الفرنسي يسكن الان في حي المجاهدين ، كان له دور كبير في المنطقة الرابعة للولاية السادسة. **ينظر الى** ،مقابلة مع عبد المجيد شلواي نبذة عن حياته.

بأموال الحزب واموال المناضلين من مالهم الحروكان الهدف من ذلك اقتناء البنادق والذخيرة من بقايا الحرب العالمية الثانية من مخازن الحلفاء من ليبيا وتونس مثل الرصاص الذي كان يباع بربعي حيث كان يأتي السلاح كذلك من واد سوف او جنوب تونس ولبيبا عن طريق غدامس بهذا تسلح سكان الصحراء،و بعدإندلاع الثورة طلب المجاهدين من الشعب التبرع بسلاح الابيضفأصبح السلاح يشترى من الخارج حيث يسيرون على شكل قوافل ويأتون بسلاح حيث يمشون مدة 15 أو 20 يوما ويحملون على ضهرهم حوالي 10 كيلو من البنادق والذخيرة مع تحمل الجوع والعطش.[1]

كما نستطيع القول ان من اهم وسائل التسليح وجمع الذخائرجاءت من:

1 – فئة الهاربين من صفوف القوات الفرنسية: هذه المجموعة زودتالجيش الجزائري بمختلف انواع الاسلحة عند التحاقهم بمراكز الثوار بالجبل.

2- شراء الاسلحة: يتم اغلبه في المنطقة الرابعة حيث كان المناضلون يشترون السلاح منالأفارقةالموجودين ضمن العدو الفرنسي.

3- جلب الاسلحة من تونس: هذه العملية بدأت في سنة 1957 عن طريق التنقل الى تونس في اطار دوريات.[2]

أ) مصادر جمع الاسلحة:

مصادر داخلية: في نهاية 1955 وبداية 1956 قبل تشكل المنطقة الرابعة انضم افراد من الجزائريين الى جيش التحريربأسلحتهم حيث كان لهم دور كبير في تموين منطقة الاطلس الصحراوي حيث كانت المناطق تمون بعضها البعض اضافة الى وجود

[1] مقابلة شخصية يوم الخميس 06 / 03/ 2025/ الساعة 12:20بمنزله.

[2] محمد تمشاش، **بحوث من اعماق الثورة التحريرية 1954 لتخليد وحماية المأثر التاريخية لولاية بسكرة**،. دار علي بن زيد لطباعة والنشر ، ط1، بسكرة الجزائر 2013،ص97.

وسائل اخرى للتموين منها الغنائم والمعارك وغيرها لذا نجد اغلب المجاهدين مثل مصطفى بن بولعيد قايد المنطقة الأولى[1] والذي حاول جاهدا الى تشكيل خلايا في منطقة بسكرة ضمت مجموعة

من المناضلين منهم: محمد عصامي[2] ونور الدين مناني [3]، والهاشمي ترودي [4] لأنّ لديهم معرفة جد كبيرة في المناطق الصحراوية، حيث تفيدنا شهادات كل منهم المجاهد بشير[5] زاغز والمجاهد سعيد باشا[1]، حيث أُجريت كذلك مقابلة مع سعيد باشا في بيته

[1] ولد الشهيد مصطفى بن بولعيد يوم 5 فيفري من عام 1917 أريس (باتنة)، استدعي عام 1937 أي عشية الحرب العالمية للأداء الخدمة العسكرية لقب بشيخ المجاهدين ثم اصبح قائد للحزب، ثم اصبح عضو في اللجنة المركزية الذي اصبح يحمل اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946 ثم انتخب في مجلس الجزائري عام 1948 حاولت السلطات الضغط عليه لكن دون جدوى قائلا **((اذا فزت عند الشعبفلا شانلي بالفوز عن فرنسا))** حاولوا اغتياله في 1949 لكن لم ينجحوا، شرع مصطفى بن بولعيد في التحضير للثورة تولى مسؤولية المنظمة الخاصة ثم قام بولعيد بتجميدها، القي القبض عليه من طرف الاستعمار في 12 فيفري من عام 1955 ، بقي تحت التعذيب استشهد شيخ المجاهدين في 22 مارس 1956 اسكنه فيسح الجنات ورحمه الله. **ينظر**: آسيا تميم ، **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية** ، دار المسك ، الجزائر ، 2008، ص 171- 179.

[2] محمد عصامي ولد سنة 1918 بسيدي عقبة بولاية بسكرة حاليا ، ينتمي الى اسرة فلاحية بسيطة وعلى الرغم من الامكانيات المحدودة لم يتخلى عن تعليمه ، لجا عصامي الى النضال السياسي واحتكاكه برواد الحركة الوطنية بعد انتقاله الى مدينة سكيكدة، التحق كعضو في صفوف حزب الشعب وكان من المؤهلين في العمل السياسي والنضال **ينظر** : الزبير بوشلاغم ، **لقاء مع المجاهد محمد عصامي** ، مجلة اول نوفمبر ، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1994، العدد 146 ص 32

[3] نور الدين مناني ، ولد في 17 فيفري 1931، كان من ابرز المجاهدين في الثورة انظم الى صفوف الجيش التحرير، شارك في معركة في طولقة استشهد في 1957.**ينظر**: عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[4] الهاشمي ترودي اعلامي، ومناضل سياسي تونسي، عرف بأسلوبه البديع في الكتابة، وتحاليله السياسية، ينظر: مصدر نفسه

[5] ولد بشير زاغز في **جويلية 1934** بالمخادمة دائرة أورلال ولاية بسكرة في أسرة ميسورة الحال ، التحق بصفوف المجاهدين سنة **1958** ليلتحق بعدها ، بالناحية في منتصف عام 1960 عمل كممرض في فوج الصحة ثم، عين كعريف أول للاتصال والاخبار ، ثم عريف أول سياسي، في الاستقلال التحق بحزب جبهة التحرير الوطني قبل ان يتوجه الى قطاع الصحة الذي ضل فيه الى غاية التقاعد ليلتحق بالمنظمة الوطنية للمجاهدين ، ليختار ابتداء من ماي 2013 ليكون على رئيس جمعية أول نوفمبر بسكرة. **ينظر**: مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام ،المرجع السابق، ص 414- 416.

المتواجد في الضلعة تحدث عن الدوريات التي في كل قسمة ويعطون السلاح مثل الخماسي وكرتوش وبياس[2]

وأضاف أيضا بشير زاغز[3] على عدة أنواع من الأسلحة منها بندقية الصيد، والمسدسات فيما فيهم ذخائرهم (2/1) وأيضا الأسلحة الحربية كالرّشاش.

هذه الاسلحة كان يقوم بها الشعب الذي كان يعمل في الثكنات العسكرية (الاعمال اليومية) ويتم احذها، وهو يسلمه ،لفئات المسبلين والفدائيين واعضاء منظمة جبهة التحرير الوطني.

---

[1]سعيد باشا ولد سعيد باشا في 13 سبتمبر 1932 دائرة جمورة ولاية بسكرة الساكن بالشارع 28 شريف محمد عبد العزيز حي الضلعة من اولاد سعيد عرش اولاد زيان من ابوين كريمين احمد ابن البشير باشا وبوزيدي عائشة في صيف 1947 ، اتجه الى الفحص الطبي لخدمة الاجبارية لكن شاء القدر ان يعفى منها ، التحق بالكُتاب ثم المدرسة الفرنسية في سنة 1939 الى 1942 م، ثم انخرط في جمعية العلماء المسلمين في سنة 1945 م / 1946 م، التحق بالثورة خاصة في مجال العمل الثوري ونظموا اللجنة الشعبية وكذلك اخراج المؤونة وشراء أدوات الكتابة والخياطة كان للمجاهد يوميات في الجبال في سنة 1956 مثل الطعام ، الصيد وكذلك السلاح واللباس كان لديه نشاط سياسي حيث تم ترقيته من قبل الصاغ الثاني سي الحواس مسؤول الولاية السادسة ، ثم حول الى قسمة بسكرة حيث ارتقى الى المنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية، عمل سعيد باشا في المجال العسكري من جوان 1957 الى جويلية 1962 حضر العديد من المعارك والاشتباكات. **ينظر**:شهادة المجاهد سعيد باشا نبذة عن حياته ، مقابلة شخصية في بيته يوم 12 مارس الساعة 10:23.

[2]شهادة المجاهد سعيد باشا، مقابلة شخصية ببته المتواجد في الضلعة بسكرة يوم 4/ 3/ 2025 ، الساعة 13:37.

[3] زاعز بشير من مواليد 7 جويلية 193416 بالمخادمة دائرة أورلال ولاية بسكرة في أسرة ميسورة الحال ، التحق بصفوف المجاهدين سنة1955، ليلتحق بعدها بالناحية، كان ذلك منتصف عام 1960 ، ثم اصبح ممرض في فوج الصحة ، عمل في اواخر عام 1955 في قاعة العلاج ثم اصبح ممرضا في جيش التحرير، عين في منتصف عام 196 عريف الاتصال والاخبار بقسمة القنطرة، التحق المجاهد بالحزب (حزب جبهة التحرير الوطني) قبل ان يتوجه الى قطاع الصحة الذي ضل فيه الى غاية التقاعد ليلتحق بعدها الى المنظمة الوطنية للمجاهدين ، ليختار ابتداء من ماي 2013 ليكون على راس جمعية اول نوفمبر بسكرة ينظر: محمد شريف عبد السلام، المرجع السابق، ص 414-416.

(اللجنة الخماسية) وهي تتكون من 5 أفراد (رئيس اللجنة، ومكتب المالي مكتب الاصلاح ،المكتب التجاري ومكتب المسبلين والفدائييينومكتب الشؤون الدينيةواغلبهم من المدنييينوهذه الذخائر تسلم الى هذه الأطراف.[1]

حيث يفيدنا كذلك المجاهد بجاوي المداني[2] قائلا "... كنا نقوم بالهجومات ليلا على مراكز العدو لسرق السلاح وخير شاهد على هذه العمليات، حيث تجاوز اكثر من عمليةوخصوصا العملية التي قام بها حسين برحايل [3] مع الحسين عبد السلام [4] بالهجوم على الثكنة العسكرية رغم وجود مجموعة كبيرة من الأسلحة.

ولقد مثل مؤتمر الصومامممرحلة جديدة من مراحل تطور الثورة الجزائرية حيث اقر المؤتمر الولاية السادسة في اوت 1956 ثم رسمت حدودها لجنة التنسيق والتنفيذ بتونس مع

---

[1]، **مقابلة شخصية مع المجاهد زاغز بشير في مكتبه بمقر جمعية اول نوفمبر** يوم 11 فيفري 2025 الساعة 13:37

[2] المداني بجاوي، من قرية بن عزوز شيخ العلماء والمجاهدين وجبل قسوم – ضواحي طولقة ، الى مدرسة الاطارات لجيش التحرير هو من مواليد 14 جانفي 1935 حيث يتنقل البجاوي من مرورا بجبال الارباع والعروبيين ودار العربي بن الفيرك وبوكزرة لتطبيق ميثاق الصومام والجبل الازرق واحمر حدو ، عقد اجتماعات مع اطارات الولاية السادسة ، ثم تعين في اطار الحزب ثم المحاماة ومنظمة المجاهدين امينا لولاية بسكرة. **ينظر:** بجاوي مدني بن العربي ، **مذكرات مداني البجاوي مجاهد وشاهد ومسار** ، دار الهومة. ص الاخيرة .

[3] حسين برحايل بن محمد علي وحفصة منصوري، من مواليد قرية شناورة دواز زلاطو دائرة تكوت ولاية باتنة ، كان حسين ضد الاستعمار الفرنسي وضد قانونه خاض احداث عسكرية في ليلة اول نوفمبر، التحق بالجبال الاوراس ليكمل نشاطه السياسي ، التقى بأعضاء الحركة السرية ، بدا بتحضيره الفعلي للثورة بالأوراس منذ مارس 1950 ، ثم قم بهجومات على الثكنة العسكرية سانت جيرمان كان الفوج بقيادة حسين برحايل ومع مجموعة من المناضلين منهم حسين عبد السلام بن عبد الباقي، مصطفى عبيد الله، عمار سلطاني ، الصالحي سلطاني، محمد بن عمار عبيد الله، مسعود بن احمد موني، عمار صالح، محمد احمد عبيد الله ، عبد الرحمان عبد السلام ، استشهد حسين برحايل يوم 27 جويلية 1955، **ينظر:** بلقاسم بن محمد برحايل ، **نبذة عن حياته واثار كفاحه وتضحياته 1944 شهداء الجزائر 2004 الشهيد حسين برحايل** ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 512-525.

[4]حسين عبد السلام، يتعبر من الفوج الذي هاجم الثكنة العسكرية ، حيث نجحو رفقة حسين برحايل ، ينظر: المرجع نفسه ،ص 521.

بداية أفريل 1958 وحضر المؤتمر كل من عمر أعمران[1] ولخضر بن طوبال[2] وعبان رمضان[3].

حيث تناقشوا فيما بعضهم عن مسالة السلاح ان كان قليلا فعلى مستوى الداخلي عمل سي الحواس [4]على وضع خلايا تتكفل بجمع الأسلحة ودعم كل المنطقة من اجل العمل العسكري والفدائي.

كما يذكر لنا المجاهد أحمد زرواق في بعض الاحيان يتم استخدام الرشوة في جمع الاسلحة حيث استطاع المجاهد الطاهر شعيبي احد قيادات المنطقة من شراء السلاح من جندي فرنسي.[1]

---

[1] من مواليد 19 جانفي 1919 بذراع الميزان ، تجند في الجيش الفرنسي وحكم عليه بالإعدام اثر اشتباكات جرت بين الجزائريين والفرنسيين، ساهم في تكوين خلايا سرية، في 22 اكتوبر 1956 تم اختطاف اعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ، حيث تولى الامور بتونس وضبط الاوضاع على الشريط الحدودي وما بين فترة 1956 – 1957 تقلد رتبة العقيد ثم اسندت اليه مهمه التسليح في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية ، انتخب بعد الاستقلال نائب في مجلس التأسيسي لكنه سرعان ما انسحب احتجاجا على طريقة تسيير احمد بن بلة توفي اوعمران في 29 جويلية سنة 1992. **ينظر**:آسيا تميم، المرجع السابق، ص251.

[2] من مواليد 1923 بميلة القي القبض عليه بعد حل المنظمة الخاصة عام 1950 ، بعدها عين عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومجموعة 22 التي فجرت الثورة ، كان لديه دور كبير في هجومات الشمال الفلسطيني في عام 20 اوت 1955 واستخلف زيغود يوسف بعد استشهاده في الولاية الثانية ، كان عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ الثانية عين وزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة الاولى والثانية قبل ان يصبح وزير دولة في اوت 1961، بعد الاستقلال . **ينظر**:المرجع نفسه، ص 247.

[3] عبان رمضان،مواليد 10 جوان 1920 ببلدة عزوزة الجبلية بمنطقة القبائل، كان له دور في كبير في مسيرة الحركة الوطنية ، كان يدعو الى الاستقلال التام عن فرنسا ، ثم سجن من طرف الفرنسيين ثم حرج عام ، 1955 ، ثم التحق بالثورة ، حيث عين مكلفا بالتنسيق ، استشهد عبان رمضان في 27 ديسمبر 1957 في ظروف غامضة. **ينظر**: آسيا تميم ، المرجع السابق، ص 215.

[4]ولد احمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس سنة 1924 بقرية حشوناش بباتنة ، زاول دراسته في المدارس الدينية ، التحق بحزب الشعب والمنظمة الخاصة ، وقف الى جانب مصالي الحاج حكم عليه احد قادة الاوراس بإعدام قبل ان يعفو عنه مصطفي بن بولعيد لينصبه قائدا على منطقة بسكرة . **ينظر**: بوعلام بلقاسمي واخرون ، **موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين.2007 ،ص355.

في اوماش[2] معركة وادي لحمرنواحي نواحي دروع[3] شتمة[4] في بداية 1958 ومعركة ليشانة [5] في 11 سبتمبر 1956.

كما تمكنت المنطقة الرابعة من الولاية السادسة الحصول على الاسلحة من طرف العقيد لطفي احد قادة الولاية التاريخية الخامسة وتفيدنا ايضا شهادة المجاهد مصطفى بن عمر على وجود العديد من الدوريات لنقل السلاح الى الولاية السادسة هي كانت المنطقة الرابعة لها حظ اوفر منها الدورية التي شارك فيها من 20الى 26 مارس 1957 والقادمة من الولاية الخامسة.

---

[1] ولد محمد شعباني الملقب بنمر الصحراء في 4 سبتمبر 1934 بقرية اوماش ولاية بسكرة ، اسمه الحقيقي الطاهر شعباني ، تلقى تعليمه الاول في الكتاب ، التحق بالثورة التحريرية في وقت مبكر من عمره كان من الاوائل الذين دشنوا العمليات الاولى واصبح كاتبا للقيادة بالولاية السادسة تحت قيادة سي الحواس تولى مهمة التنسيق بين المناطق الولاية وفي سنة 1961 تم تكوين قيادة جديدة حيث اختار المجلس شعباني بالإجماع مسؤولا على الولاية السادسة ، توفي في 3 سبتمبر 1964. **ينظر**:آسيا تميم، المرجع السابق، ص 229.

[2] **أوماش:** تقع بلدية اوماش بمنطقة السهوب الصحراوية التي تمتاز بالانبساط وبالضبط داخل واحة الزيبان جنوب السلسلة الجبلية للأوراس، وتعتبر منطقة عبور وبذلك هي بوابة الصحراء عن طريق وادي ريغ وتبعد عن عاصمة بسكرة حوالي 20 كلم وتقدر مساحتها حوالي 80 . 816 كلم يحدها من الشمال بلدية بسكرة ومن الجنوب ولاية الوادي ومن الشرق بلدية الحوش ومن الغرب بلدية الحاجب كانت اثناء الثورة التحريرية تعرف بالقسمة 72 الناحية الثانية والمنطقة الرابعة من الولاية السادسة . **ينظر**: اكرم بوجمعة، **التسليح والتموين ابان الثورة التحريرية (1954-1962)**، أطروحة دكتوراه، سنة، ص 81.

[3] **الدروع:** هي منطقة تابعة اداريا لشتمة حدثت فيها معركة وادب لحمر. **ينظر**: المرجع نفسه، ص81

[4] **شتمة:** تقع بلدية شتمة عاصمة بسكرة وتبعد عنها حوالي 10 كلم كانت تعرف اثناء الثورة بالقسمة 68 ، الناحية 01 ، المنطقة الرابعة من الولاية السادسة وشهدت بلدية شتمة عدة عمليات عسكرية من ابرزها معركة وادي لحمر نواحي دروع التي وقعت سنة 1958 ، بين مجموعة من المجاهدين بقيادة عمر قسيمة ضد قوات العدو الفرنسي. **ينظر**: نفسه، ص 97 .

[5] **ليشانة:** تقع بلدية ليشانة غرب عاصمة ولاية بسكرة وتبعد عنها حوالي 32 كلم وتتربع على مساحة قدرها 39.60 كلم^{2}وكانت تعرف اثناء الثورة بالقسمة 73 ، الناحية الثانية ، المنطقة الرابعة ، الولاية السادسة وشاركت بلدية ليشانة في الثورة التحريرية مشاركة فعالة،وتمثلت في عدة عمليات واحداث عسكرية لعل من اهمها على الاطلاق معركة 11/ 09/ 1956 التي استشهد على اثرها علي هيشر. **ينظر** : نفسه ص 82.

كما تفيدنا مصادر اخرى الى انه مع نهاية 1956 انظم افراد القناصة الجزائريين بأسلحتهم الى جيش التحرير وقد ساهم هذا في دعم الولاية السادسة بما فيها المنطقة الرابعة.

بعد انشاء الحكومة المؤقتة وتشكيل وزارةالتسليح والتموين اصبحت عملية التموين اكثر تقدما وتطورا على كامل ربوع الوطن، فمثلا على مستوى الداخلينلاحظ استمرارية الدعم الشعبي بكل شيء يمتلكونه.[1]

وطوال عام 1959 والشهرين الاولين من عام 1960 تطورت الثورة في تصعيدها للعمليات العسكرية حيث استطاعت ان توجه ضربة للجيش الفرنسي وحسب شهادة المجاهد عمار حشية التي تأكد من وفرة الاسلحة وانتشارها بين المجاهدين، ووجود بعض اختصاصي صنع الالغام والقنابل اليدوية، والذين لهم خبرة في السلاح.[2]

ب)مصادر جمع الاسلحة الخارجية:

ذكر بجاوي المداني على ان هذه الدورية قد وصلت سيرها الى عدة مناطقحيث قام بالتنسيق مع شبكات الدعم في الداخل،والخارج وساهم في نقل الاسلحة والذخيرة من الحدود (خصوصا من تونس والمغرب) الى المناطق الداخلية مع الحرص على سرية العمليات الفدائية وتفادي قوات الاحتلال الفرنسي[3].

تفيدنا مصادر اخرى على وجود العديد من الدوريات منها الدورية التي قادها المجاهد أحمد لكحل عجلانبتونس في .نهاية 1957 وبداية 1958 وغيرها من الدوريات ومما يجد يرقولهان هذه الدوريات نجحت في جلب كمية هائلة من الاسلحة والذخيرة

[1] أكرم بوجمعة، المرجع السابق، ص43.

[2] المرجع نفسه، ص44.

[3] شهادة المجاهد مداني بجاوي نقلا عن اكرم بوجمعة .

الحربية رغم الصعوباتالتي نجحوا في تخطيها ويشهد التاريخ والشعب عن الارادة والعزيمة التي كانت لدى المجاهدين من اصرار وتعب، افادنا شلواي عن كيفية جمع الاسلحة الخارجية حيث كان يتم عن طريق قوافل تضم الجمال والبغال، اي كانت تنقل الاسلحة بسرية تامة لتصل للمجاهدين في الجبال.[1]

1-2- الالتحاق بصفوف الجيش التحرير:

يشير المجاهد سعيد باشاخلال المقابلة التي اجريتها معه في منزله حول كيفية التحاق الشعب بصفوف جيش التحرير حيث قال ان المسبلين كما ذكرنا سابقا هم المشبوهين فمثلا شاب جزائري قام بضرب عسكري فرنسي فاذا كان صغير السنيتم ارساله الى تونس اما اذا كان كبير فيتم تجنيده ويعلموه طريقة وكيفية وضع القنابل [2]

ذكر المجاهد عبد المجيد شلواي ان الشرط الاول الذي يضعه جيش التحرير الوطني لاختيارالمجاهدين هو السلاح، حيث حدثناعن المجاهد"**القوي سلطاني**" الصالحالمدعو "**القط**" انه دخلبأداة اسمها المنجل فلما سألوه عن سبب ذلك فقال لهم انه فقير ليس لديه المال ليشتري سلاح.[3]

في سياق اخر ذكر المجاهد عبد المجيد شلواي أنه في حالة استشهاد احد المجاهدين يتم أخذ بندقيته وتسليمها لمجاهد لا يملك سلاح.[4] وبهذا يمكن القول ان شرط البندقية كان معمولا به لفترة قصيرةلغاية بداية قوافل التسليح، التي تقوم بجلب السلاح من الحدود الشرقية والغربية، والتي بعدها سقط شرط توفر السلاح لدى الشاب الجزائري، يبقى

[1] عبد المجيد شلواي ،المصدر السابق.

[2] سعيد باشا، المصدر السابق

[3] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق

[4] المصدر نفسه.

هذا الاخير يطلب شفوياالاتصال بالمسبلينأو اعضاء اللجنة لتتطوع كمجاهد، ثم ينضرون اليه اذ كان لديه حرفة مثلا خياط او حداد او ممرضأو حتى مثقف في الادارة.[1]

كانت تلك الفترةعصبية جدا حيث استولت الامية على الشعب فمثلا هناك من عين زعطوط [2]وبني فرح شبان طلبوا الالتحاق بصفوف الجيش عام 1956 وهناك من ادى الخدمة العسكرية الإلتزامية في الجيش الفرنسي وهرب ليلتحق بصفوف الجيش بسلاحه[3].

1-3- المظاهرات الشعبية:

ذكر المجاهد زاغز بشير ان المظاهرات الشعبية قام بها المواطن، "**صديق الثورة**"كما أعلى تواجد داخل هذه التجمعات مجموعة من الخونة. وبما أن المظاهرات تعد شكل من أشكال الدعم الشعبي للثورة التحريرية الجزائرية فلم يتوانى سكان المنطقة الرابعة من المشاركة في المظاهرات والتي نذكر منها مايلي:

- مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي استشهدت فيها فاطمة لبصايرة،والتي شاركت في مظاهرا تالمرأة الجزائرية البسكرية، حيث كان سبب استشهادها فاطمة ة هو التعذيب،وكانت آنذاك بالحمل ورزقت بطفل اسمه (سيدهم) بعد عملية قيصرية،وهو

---

[1] المصدر السابق

[2] **عين زعطوط:** تقع بلدية عين زعطوط شمال عاصمة بسكرة ، تبعد عنها حوالي 50 كلم، وتقدر مساحتها حوالي 70. 170 كلم [2] ويحدها من الشمال بلدية القنطرة ومن الجنوب بلدية جمورة ومن الشرق بلديات تغرار، منعة، بوزينة، لرباع بني أفضاله ومعارف من ولاية باتنة ومن الغرب بلدية لوطاية، عرفت في الثورة القسمة 67، الناحية 1، المنطقة الرابعة من الولاية السادسة وقد عاشت أحداث عسكرية متنوعة اثناء الثورة ويبقى اهم حدث هو التمشيط والحصار الذي فرض على سكان القرية يوم 10 جويلية 1957 اين تم حشد الاهالي بالمنطقة المسماة زعطوط وذلك لمدة 48 ساعة دون اكل ولا شراب، مع العلم ان ذلك اليوم هو عيد الاضحى المبارك. **ينظر:** اكرم بوجمعة، المرجع السابق، ص 68.

[3] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

مزال على قيد الحياة الى غاية اليوم.[1] وقد ذكر المجاهد شلواي أن المسؤول عن هذه المظاهرات هو "**محمد بلونار**" المدعو "**سي الصالح**"الذي كاينيتعامل مع السياسيين وغيرهم من خلايا المسبلين في المنطقة الرابعة.[2]

– مضاهرات ورقلة 27 فيفري 1961 تندرج هذه المضاهرات في اطار الالتفاف الشعبي حول الثورة وقد استعمله جبهة التحرير كاسلوب

يساير العمل الثوري فهي جاءت كرد فعلي على مشروع الفصل وكان نشاط قسمة ورقلة رقم 81 من الولاية السادسة وبناءا على الشهادات الحية اي وجهت تعليمات صارمةمن قيادة الناحية المنطقة الرابعة من الولاية السادسة من امضاء الملازم الثاني بالتظاهر يوم 27 فيفري 1961 على الساعة الثامنة صباحا[3] ومشاركة سكان تقرت في مظاهرات ورقلة فيفري 1962 من خلال رفع شعارات تنديدا بفصل الصحراء عن الشمال والتي ورد فيها مايلي:" **لا لفصل الصحراء عن شمال الوطن**" **ولا**" **للتجارب النووية** "[4]

نستنتج في الاخير أن الدعم العسكري والسياسي إبان الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية، كان معظمه من طرف الشعب وذلك من خلال صمودهم امام العدو حيث كان يعبر عن اهمية دعم الشعب للثورة خاصة في مجال السلاح والذخيرة وان الثورة ثورة شعب وهذا ما اكده مجموعة من مجاهدي المنطقة الرابعة.

[1] زاغز بشير، المصدر السابق.

[2] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[3] لخضر عواريب، **فصل الصحراء سياسة الفرنسية مضاهرات 17 فيفري 1961**، "مجلة" العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد السابع، جانفي 2012،ص112

[4] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

2-الدعـم الاقتصـــادي

2-1- توفير الأموال

ذكر المجاهد عبد المجيد شلوايأن قيادة الثورة التحريرية أكدت على الدعم الشعبي المادي للثورة التحريرية بالمؤونة، حيث سرد لنا حيثيات الاجتماع الذي دار بين مصطفى بن بولعيد ورفاقه، حيث أكد بن بولعيد على ضرورة التعاون من اجل جلب السلاح، مما جعل كريم بلقاسم يتساءل عن مصادر السلاح والمؤونة فرد عليه مايلي: أنه ضرورة العمل المشترك ونتقاسم المهام،ونقوم بالهجومعلىقوات العدو وهكذا نكون قد تسلحنا حيث رد عليه كريم والاموال ؟ فأجابه ان الشعب الجزائري معروف بكرمه وجودته نطلب منه الاموال فيعطينا بتموين الثورة.[1]

كانت هذه الأموال على شكل زكاة أو زكاة المواشي،حيث تعتبر المنطقة الرابعة منطقة تمورف مثلا التجار يبيعون التمورويعطون حق التمر للمكتب التجاري تابع لجيش التحرير.[2] فمثلا المواطن خليف يقبض عدد من رؤوس الماعز والضان بالاضافة الى خروفين وبعد اتمام القبض يبقى لديه ماعز وجدع واحد [3] وثيقة يتبرع مواطن للمجاهدين المنطقة الرابعة مجموعة من المواشي وكذلك توصيل من عند الجندي ثامر العريف من عند المواطن خليف جدع [4]

---

[1] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[2] عبد المجيد شلواي، المصدر نفسه.

[3] انظر للملحق 5، ارشيف المتحف الجهوي ، العقيد محمد شعباني بسكرة ، وثيقة تبرع مواطن للمجاهدين للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة.

[4] انظر الى الملحق 6،نفس المصدر

أجريت اتصال مع المجاهد ابراهيم صالحي[1] من تكوت الذي ناضل في منطقة مشونش طرحت عليه عدة اسئلة حول توفير الاموال في المنطقة الرابعة حيث قال ليأن الأموال تأتي من المناضلين الذين يقومون بجمع الاشتراكات عن طريق مسؤولي اللجنة الاخبارية.[2]

أجريت كذلك مقابلة شخصية مع المجاهد بن عمر محمد بن ابراهيم[3]، الذي كان في جيش التحرير حيث ذكرأن جمع الأموال يتم في المدن وكان متكلف بهذا الامر "**باللجنة المالية**"حيث كان يجمع، الاشتراكات كل شهر أو شهرين[4].كما افادنا المجاهد زاغز بشير انتقرير "**اللجنة الخماسية**"،وهي وسيط بين الشعبوالجيش لها أعضاء يقومون بالاتصال بجيش التحريرالوطني المجاهدين ويستلمون الدعم المالي ويحولونه للمكتب المالي.[5]

2-2-التموين:

يعتبر مؤتمر الصومام1956 اول لقاء تاريخي بين القادة وقد تأخر عن موعد انعقاده المبرمج في سنة 1955 نظرا للعديد من العراقيل مثلا انعدام التواصلومع هذا انبثق عن مؤتمر الصومام هياكل تنظيمية، من بينها هياكل التموينكجانب مادي لتموين الثورة الجزائرية في المنطقة الرابعة، مما أدى الى خلق مصادر جديدة لدعمالثورة في

---

[1] ابراهيم صالحي، من مواليد 1938، تكوت، هو مناضل في مشونش قام بجمع الاشتراكات. **ينظر** إلى **متحف المجاهد العقيد سي الحواس**، يوم 26 جانفي 2025، على الساعة: 11:02.

[2] مقابلة شخصية مع المجاهد ابراهيم صالحي في متحف العقيد سي الحواس يوم الاحد 14 مارس 2025 الساعة 10:52

[3] المجاهد بن عمر محمد بن ابراهيم، مجاهد من مشونش، كان مسؤول عن جمع السلاح والذخيرة، **المتحف العقيد سي الحواس** .

[4]- مقابلة شخصية مع مجاهد بن عمر بن محمد بن ابراهيم في متحف العقيد سي الحواس يوم الاحد 14 مارس 2025 الساعة 9:30.

[5]بشير زاغز، المصدر السابق

جميع الجوانب وذلك لتطور العمل العسكري في المنطقة مما كانت عليه سابقا،ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي: **ماهو التموين وماهي مصادره في المنطقة الرابعة؟**

أ-تعريف تنظيم التموين:

يكمن وصف التموين أثناء الثورة بانه مجموعة من العمليات السياسية والمالية [1] التي قام بها الشعب الجزائري لتوفيرالمؤونة، والخدمات الصحيةللفدائيين، وهويعتمد على التنظيم الاداري بصلاحياتومسؤوليات، وواجبات محددة.[2] ولتوفير كل الامكانيات من أجل تحقيق الدعم المادي للثورة التحريريةجعلقاد الثورة، يبحثون عن حل للوضعية الصعبة في المنطقة وفي هذا السياق ذكر بن بلة قائلا": "إذ كنا على استعداد بالتضحية بحياتنا في هجوم عنيف ضد المحتل فلا ينبغي ان نتخثر احتراما امام خزائن ماله".[3]

ب- مصادره:

الاشتراكات: تعتبر الاشتراكات فرض على كل مواطن وذلك حسب دخله وادنى مبلغ للاشتراك هو 200 فرنك[4] حيث قبض السيد خليف وهو مواطن اعانة قدرها متين الف فرنك[5]**(انظر للملحق رقم7)** ويقدم ازاء كل اشتراك وصل مقرر على مستوى قيادة الولاية ويكون مرقم تقدم الى أعوان مكتب الماليعلى مستوى القسمة.[6]

---

[1] اكرم بوجمعة، المرجع السابق، ص55.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلس الولاية السادسة، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مأثر الثورة التحريرية الكبرى ولاية بسكرة 16-17، مارس 1995م**

[3] روبير ميرل، **مذكرات احمد بن بلة** ، دار الآداب، بيروت ، ص 82.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق، ص85.

[5] انظر للملحق7، المصدر نفسه، وثيقة تبرع مواطن بالفين فرنك للمجاهدين .

[6] المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلس الولاية السادسة ، المصدر السابق.

الزكاة: كانت تأخذ طبقا للأعراف مثل المواشي والاموال وكانت تقدم ايضا من المنتوجات الفلاحية ويتم تسليمها مقابل وصل رسمي من قيادة الولاية.

التبرعات: كانت التبرعات والهبات السمة السائدة حيث بادر ورؤساء العشائر والتجار تقديم الاموال وشراء الاسلحة والالبسة وشملت هذه التبرعات جميع الجوانب سواء الغداء او الحبوب وغيرها حيث يقول احد المجاهدين هناك توصيل بريدي من المشتركين والمتبرعين مكتوب فيها قبضت من السيدة عائشة وهي مواطنة في المنطقة الرابعة مبلغ قدره ثلاث مئة فرنك من التبرعات [1].

الضرائب: يتم تحديد الضرائب على الاموال المنقولة وفقا لجدول مرجعي من طرف مجلس القيادة الولاية.

الغنائم:وهو كل ما يأخذ من العدو من اموال ولباس، وذلك عن طريق القيام بعمليات عسكرية التي ادت الى وجود خسائر بشرية ومادية للعدو المحتل في الفترة الممتدة من

1956 الى غاية 1960.[2]

ت- أنواع التموين:

فمن مستهل هذا الموضوع سنتعرف على انواع التموين فالثورة التحريرية في ذلك الوقت كان هدفها هو تحسن المستوى المعيشي والاجتماعي والاقتصادي في اطار تواجد المستعمر من طرف المجاهدين في اطار جيش التحرير، والاستماع الى شهادات الذي عاشوا الحدث أكبر دليل على ذلك بحيث المجاهد الذي قرر التحاق بصفوف

[1] انظر الى الملحق رقم08، المصدر السابق.

[2] اكرم بوجمعة ، المرجع السابق، ص91-92.

جيش والثورة على قناعة تامة لم يكن هدفه هو اكله وشربه وملبسه بقدر ما كان عليه الحاجة للحصول على السلاح ففي السنوات الاولى لم يجد المجاهد ما يأكله فيلجا الى اكل العشب وحشائش الجبال لسكر جوعهم من هنا سنتعرف على انواع المؤونة التي توفرت في تلك الفترة.

الأغذية: تعتبر أهم العناصر الضرورية للثورةلمواصلة الكفاح المسلح شملت على أسس متينة، وهي الجماهيرالتي يتزود منها الغذاء وذلك عن طريق ما يسمى بالمراكز الشعبية.

ويذكر المجاهد بجاوي المداني أن المواد الغذائية قليلة جدا لأن ظروف الشعب قاسية قبل مؤتمر الصومام.[1]

اللباس: ويعتبر اللباس من بين الوسائل الضرورية لوحدات جيش التحرير، ففي بداية الثورة لم يكن اللباس عسكريا رغم وجود بقايا من الحرب العالمية الثانية، التي كانت تباع في الأسواق، ويشتريها المواطنين ثم يسلمونها بدورهم إلى المجاهدين فقد كان المجاهدين يجمعون بين اللباس العسكري والمدني كاستعمال الجلابية والقشابية.[2]

وفي هذاالسياق يؤكد العديد من المناضلين أن فئات الشعب في بداية الثورة، كانت تتبرع بثمن ما لديها فمن يمتلك رداء لونه يشبه لون لباس الجيشيهديه أو يتبرع به.[3] فمثلا توصيل قبعة من ام خليف للمجاهدين للمنطقة الرابعة قسمة 71[4].

[1] شهادة بجاوي مداني نقلا عن كلام اكرم بوجمعة.

[2] أكرم بوجمعة ، المرجع السابق ،ص 63.

[3] نفسه ، ص64.

[4] انظر الى الملحق رقم 9، المصدر السابق.

كانت ألبسة الجيش التحريرالوطني في المنطقة الرابعة مختلفة من حيث نوعية الاقمشة (خشنة او رقيقة)والمعدات (الخياطة ، الطبية، الصيانة).[1]

في بداية الأمر كان اقتنائها يتم من طرف المواطنين أو المجاهدين الذين يملكون الآلات الخياطة فكل مجاهد يملك هذه الآلات،أوالمعدات، يجب عليه تقديم يد العون والدعم في هذا المجال، وذلك من خلال خياطة الملابس، وصيانتها والتبرع بها لجيش التحرير الوطني.[2] فمثلا بيان من صاحب الغنم رجعنا من اخ خليف خمسة كتان وخمسة ماعز رفعهم الاخ العريف ثامر[3]

أما في ما يخص الجانب الطبي، كان من اهم الانشغالات لدى قيادة المنطقة، وذلك لعلاج المصابين والجرحى بالإضافةإلى، أشكال أخرى للتموين المتمثلة فيالآلات الكتابة والورق وهكذا اصبح جيش التحرير الوطني عدد لابأس به من الآلات الكتابة، والطباعة والنسخ، في مجال تحريرالوثائق، والتقارير، والمراسلات، والسجلات، بمختلف انواعها، وقد كانت تشتري كباقي المواد، والوسائل التموينية الأخرى.[4]

ث- هيكلة وتنظيم التموين:

- **شبكة التموين:**

[1] المرجع االسابق،ص65.

[2] نفسه، ص66.

[3] انظر الى الملحق 10، المصدر السابق.

[4] نفسه ، ص 63-66

- **المسبلين:** هم المكلفين في المجال العسكري، وهو تنظيم شبه، عسكري يقوم تحت مسؤولية الفريق الأول، وحسب توجيهات العريف الاول الاخباري.[1]وهم المنخرطون في النظام ويتمتعون بثقة المجلس البلدي وايصال الرسائل الحربية.[2]

-**الفدائيون:** تكون هذه الفرقة في المدن والقرى يقومون بتنفيذ الاحكام التي تمت من طرف الجيش، وتتشكل غالبا من ثلاث أفراد يتراسهم مسؤول، يشترط فيهم الشجاعة، ومعرفة الهدف، والمسالك المؤديةعند تنفيذ المهمة.وهذا النوع غالبا ما يجندون في صفوف جيش التحرير سواء بعد ان يكشف أمرهم لدى مصالح العدو، او تكون العملية عربونا لتجنيده في الثورة.[3]

-**فرق خاصة للحفر واعداد المخابئ:** يتم اختيار المخابئ بشروط محددة، منها اختيار الارضية التي لا تؤثر على العوامل الطبيعيةكالأمطار، وتجنب الاماكن، والمواقع التي تمتازبالرطوبة غير العادية، وذلك لحفظ المواد. وأيضا يجب أن يكون الاختيار استراتيجي.[4]

هناك أيضا نوع من المخابئ تسمى بالمخابئ المؤقتةمن طرف المكاتب التجارية والمسبلين لنقل المؤونة الى المراكز، وغالبا ما نجد مساعد التموين تتجلى مهامه في مراقبة العريف الاول للاتصال في هذا المجال وهي:

جلب المؤونة واللباس وكل ما يتعلق بجيش التحرير .

مراقبة المكتب التجاري.

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مجلس الولاية السادسة ، المصدر السابق،ص21.

[2] اكرم بوجمعة ، المرجع السابق.،ص99.

[3]الهادي درواز ، المرجع السابق، ص69.

[4]اكرم بوجمعة ،المرجع السابق ،ص 99.

مراقبة المراكز الخاصة بالتموين.

مراقبة الاشخاص الذين يشترون لهم المؤن وينقلونها.[1]

- **الدرك:**وهي فرقة لها نظام شبه عسكري مستمد من الجيش تحت وصاية العريف الاول العسكري للقسمة، وتقوم بمساعدة الجيش، في جلب المؤونة، وكشف الطريق اثناء تحرك الجيش، ويقوم كذلك بالمساعدة في العمليات العسكرية حيثيكونون باللباس العسكري.[2]

ج-مراكز التموين:

1- الناحية الأولى المنطقة الرابعة من الولاية السادسة:

القسمة	مراكز التموين
قسمةرقم (70) سيدي عقبة[3]ومشونش	مركز قرن الخيل بجبل قابل مركز عين الكرمة بجبل قابل مركز مهنية بمشونش مركز الصالح خرونة بجبل قابل
قسمة رقم (69) جبل أحمر خدو والأكتف قرب غسيرة	- مركز أصفيح قرب تفلفال[4] - مركز غار علي وعيسى قرب جبل أحمر خدو

[1] اكرم بوجمعة ، المرجع السابق، ص100.

[2] الهادي درواز، المرجع السابق، ص 68.

[3] تقع سيدي عقبة غرب عاصمة ولاية بسكرة وتبعد عنها 18 كلم تعرف اثناء الثورة القسمة 70 ، الناحية الاولى ، المنطقة الرابعة للولاية السادسة . **ينظر** إلى اكرم بوجمعة ، المرجع السابق، ص 89.

[4] المرجع نفسه، ص102-103.

	- مركز أولاد عابد - مركز فم اتغورفت بجبل أحمر خدو - مركز الطيب خذري بتفلفال
رقم (68) قسمة بسكرة وجمورة بجبال الأزرق	- مركز خنق الرواي ببرانيس - مركز العالية دار لخضر الهامل ببسكرة - مركز جنان بن عزيز ببسكرة - مركز حي الوادي ببسكرة - مركز بدار الصالح بالعالية - مركز زرزر بجمورة
رقم (67) قسمة عين زعطوط والقنطرة بجبال بني فريح	- مركز دار بن حدة بجبال بني فريح - مركز دار عمار داده بجبال بني فريح - مركز ولاد سي علي بجبال بني فريح - مركز بوبياضة قرب القنطرة

2- الناحية الثانية من المنطقة الرابعة من الولاية السادسة:

المكان	مراكز التموين
- بلحزيمة قرب الوطاية	- مركز صالحي الهامل
- بلحزيمة قرب الوطاية	- مركز علي بن سعد الله
- بلحزيمة قرب الوطاية	- مركز خنوقة المسعود
- بالوطاية	- مركز دار بوجمعة الميهوب
- بالحاجب	- مركز حشاني النوي
- بعين بن النوي	- مركز دار الجفال عبد الواحد
- ببوشقرون	- مركز دار محمد بن ناصر

– ببوشقرون	– مركز دار اسماعيل حماني

3- الناحية الثالثة من المنطقة الرابعة بالولاية السادسة:

المكان	مركز التموين
– برج بن عزوز	– مركز دار اللرتيمة
– بأورلال	– مركز دار عيسى
– بطولقة	– مركز المثمور
– بجبل السباعية	– مركز خلاف بن بوزيد
– قرب جبل معارفة	– مركز المسدور
– أولاد جلال	– مركز الغابة
– أولاد جلال	– مركز الامحصر[1]

ح- أنواع السجلات والتقارير الخاصة بالتموين:

- المناويل الخاصة بالمدخولات والمخروجات:

المدخولات وتشمل كل مايرد الى القسمة من المجالس البلدية شهريا من المال ، الاشتراكات والتبرعات زكاة وضرائب حربية خطايا من حبوب والقمح والشعير والثمار والحيوانات كالماعز والغنم والابل او الاحتياجات العينية ، والادوية وتضبط كلها الولاية والرابع لباقي انواع المؤونة [2]

[1] أكرم بوجمعة، المرجع السابق ، ص104.

[2] المرجع نفسه، ،ص 119.

المخروجات: وتظم كل أموال التي ترصدها المنطقة أو الولاية لتلبية احتياجات النواحي والأقسام منها الشهرية للمؤونة واللباس والأدوية فهي مستحقات المجاهدين والمعاملين المنح العائلية وكلها تعود للقسمة لتوزيعها على مجالس البلدية. [1]

فعلى مستوى كل قسمة يوجد سجل يوضح فيه كل المناويل المرسلة الى الناحية، ويوجد سجل شامل يحتوي، على مجموع السجلات، وهي القسمات، ومساعد تموين، وكاتبهما المسؤولان على هذا السجل، اماعلى مستوى المنطقة يوجد سجل شامل يحتوي على مجموع سجلات النواحي، والملازم الاول، وكاتبه هما المسؤولان على تدوينه ومراقبة هذه السجلات.[2]

أما بعض السجلات التي تتعلقبالشراء، والفواتير نجدها تتضمن النفقاتالماليةللتموين، يقوم بتنفيذها او تحريرهاالعريف الاول الاخباري، ولعضو المكتب التجاري سجل يتضمن قائمةالمشتريات والنفقات.[3]

- التقارير الشهرية الخاصة بالتموين:

نظام التقارير الشهرية ،كان نظاما معمدا لتنظيم عمليةالتموين اثناء الثورة التحريرية فالاجتماعاتتكون شهرية خاصة بالقسمات، والنواحي يتم فيها نقاش، وتداول الجوانب المختلفة، ضمنها النفقات، والتعديلات،والاقتراحات.[4]

[1] المرجع السابق، ص119

[2] المرجع نفسه، ،ص 120.

[3] نفسه ص 115.

[4] نفسه ،ص 116.

فكل عريف اول المسؤول عن التموين، يقدم التقرير الشهري لمساعد التموين للناحية بعد ذلك يقوم المساعدبإعداد التقرير شامل لمجموع القسمات، ويقدمه الى مسؤول المنطقة.[1]

-بطاقة المراقبة الشهرية:

هي عملية التي تلي مباشرة التقارير الشهرية في أوقات محددة والذي يقوم بالمراقبة هو مساعد التموينعلى مستوى القسمات، وهنا تكون الاشارة فقط للمخابئ، والاطلاع عليها هي مسؤولية مساعد التموين.[2]

خ-فرق التموين المتخصصة:

كانت ادارة الولايات تابعة للجنة التنسيق والتنفيذ إلى غاية خريف1958 لتكون تابعة بعد ذلك للحكومة المؤقتة، هدفها جمع المهام المتعلقة للتنظيم المالي، وكما تتابع الاجتماعات الشعبية التي تقوم بها اللجان الخماسية.[3]

أما من أهم فرق التموين المتخصصة بالمنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية فنجد:

- الخياطين:

بعد طرح مسألة توفير الكساء للأفراد جيش التحرير الوطني، وتوحيد الزي العسكري عملت قيادة الولاية السادسة على اختيارعمال، ومجاهدين ذو خبرة في مجال الخياطة على مستوى المنطقة أو الناحية، وغالبا ما يقدمالعريف الاول قطع القماش للخياطين

[1] المرجع السابق،ص 117.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلس الولاية السادسة، المصدر السابق، ص 27-28.

[3] نفسه، ص158.

الذين الذين يتولون خياطة الالبسة، منها البدلاتالعسكرية، القمصان، والملابسالداخلية والقبعات العسكرية، حيث يتم تزويدهم بجميع الوسائل.[1]

وتفيدنا شهادات من عملوا في هذا المجال نذكر منهم **سعيد باشا وشلواي** كان المطلوب منهم ان يحضر كل واحد منهما خمس بدلات في اليوم الواح،د وانتاجالمئات، والبدلات العسكرية.[2]

-ورشة صناعة الاحذية:

تتواجد تحت مخابئ الارض ضمن المراكز والكهوف،وتكون هذه المخابئ تحت الخيام تسدها عائلة البدوي وتفرش فوقها الغطاء،وتكون تحت اشراف العريف الاول للتموين ولها نفس الوسائل لترقيع الاحذية وغيرها من جلود ومسامير وتكون وفق ضوابط ومواعيد.[3]

-ورشة صيانة الأسلحة:

هي قليلة لا تختلف من حيث التنظيم وعملها صعب، لذا نجد العقيد شعباني قد كلف مجموعة من المجاهدين لإنشاء مراكز متخصصة لهذه الامور، وصيانة الأسلحة وفرق اخرى تجمع قنابل العدو لإعادة استعمالها ضد فرق العدوما بين المدن والقرى.[4]

---

[1] المصدر السابق، ،ص158.

[2] نفسه ،ص159.

[3] نفسه ،ص 159.

[4] نفسه، ،ص 159.

-فرق الطاحونات:

عددها قليل وذلك راجع للاستعمار الذي غلق اغلب الطاحونات فلجأ المجاهدون إلى العائلات لطحن القمح والشعير، التي يتم نقلها الى فرق جيش التحرير.ومع ذلك يوجد مجموعة من الطاحونات في المناطق المحرمة مثل الطاحونات المائية.[1]

-فرق التكوين على الجهاز اللاسلكي:

قام الضابط الثاني سي سليم المسؤول على الجهاز اللاسلكي[2] بتكوين المجاهدين الشباب الذين بفضل تفانيهم في العمل استطاعوا التأهيل على استعمال جهاز اللاسلكي المتكونين في هذا المجال ومن هؤلاء **نذكر منهم:**

1.محمد معافي الضابط الشهيد.

2.**حسين سامي الضابط في جيش التحرير.**

3.يونس رزيق الضابط في جيش التحرير.

- عمار حشية الضابط في جيش التحرير.[3]

- فرقة خاصة برعاية المواشي:

كانت فرقة الخاصة بالمواشي، والابل والبغال والخيل غالبا تكون بكثرة حيث تكون في مراكز المسبلين ويشرف على رعايتها العريف الاول للتموين، بمساعدةالعريف الأول الاخباري.وكما يتم تضمين عددها كمدخول اومخروج او ضياع في تقارير الشهرية كما قلنا سابقا استعملت الحمير لنقل المؤونة وفي بعض المناطق

[1]المصدر السابق، ،ص160.

[2] أنظر الملحق رقم:11 ، المصدر السابق

[3] نفس المصدر ،ص160.

جوء الى شراء وسائل نقل اخرى كالشاحناتبالأسماء المواطنين ولكن ترجع ملكيتها الى جيش التحرير حيث استعملت في جلب الاسلحة من الخارج للجزائر عبر الحدود وهناك ادلة ان الجمال كانت من اهم الوسائل التي يتم فيها نقل الاسلحة والمؤونة في تلك الفترة كالرسالة التي لدينا يطلب فيها احد المجاهدين من بعض المراكز القيادة بان يأتيه بجمل والعلف من اجل استخدامه في نشاطهم الكفاحي.[1]

كما لا ننسى الدور الذي لعبته قيادة الاركان العامة بربط الاتصال مع قيادات الولاية السادسة مع نهاية عام 1961 وخصوصا بعد حل هيئة الاركان في 1 جويلية.

وهنا تمكن هواري بومدين [2] الذي لجا الى الاوراس من ربط الاتصال مباشرة مع العقيد محمد شعباني عن طريق محمد روينه[3] ابتداء من 3 جويلية ودعمه في اعادة تشكيل الولاية السادسة وكذا تسهيل مهمة الدوريات المحملة بالعتاد والذخيرة والاسلحة نحو الشمال الولاية السادسة.

د- طرق واساليب الحصول عن التموين:

كما هو متعارف عليه في اوساط المناضلين الذين اشتغلوا في المكاتب التجارية على ان العضو المكلف بالمكتب التجاري غير مقيد بطريقة او اسلوب معين.

---

[1] أكرم بوجمعة،، المرجع السابق ، ص 158-161.

[2] هواري بومدين، قائد الاركان العامة للجيش التحرير الوطني (1959- 1962) من مواليد 23 اوت 1932 اسمه الحقيقي محمد بوخروبة انظم الى حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية بدا في النضال في صفوف القوميين الجزائريين والمغاربة المتواجدين في القاهرة وخاصة " مكتب المغرب العربي " ، اختاره بوصوف قائد الولاية الخامسة كمساعد له ثم عين قائد الولاية وهكذا اصبح بومدين اصغر عقيد لجيش التحرير القطني وفي سنة اللاحقة اوكل اليه قيادة كل الجبهة المغربية ثم حول الى القيادة العليا لجيش التحرير كلف بعدها بمهمة اعادة الانظباط بالجيش واعادة التنظيم بالتونس فاصبح كاقوى قائد للاركان العامة لجيش التحرير الوطني . **ينظر**إلى عاشور شرقي، **قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962)** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 98-99.

[3] محمد روينه، ممثل الولاية السادسة في اجتماع طرابلس.ينظر . مقابلة مع شلواي .

حيث يوجد على مستوى كل قرية أو مدينة عضو من اعضاء جبهة التحرير في الولاية السادسة ككل وفي المنطقة الرابعة المسماة بالمجلس المكلف بالمكتب التجاري كما ان لهذا العضو المكلف بالمكتب التجاري على مستوى المنطقة خصوصا بالناحية الاولى للمنطقة الرابعة وتقسم الى أربع قسمات.[1]

- **قسمة القنطرة:** فيها عين زعطوط ، منبع الغزلان ، القنطرة[2] . ولوطاية[3] وقديلة
- **قسمة بسكرة:** فيها بن سويك[4]، جمورة[5] و الدروع، العالية، سيدي خالد [6]،فلياش، نصف بسكرة الشرقية، شتمة.
- **قسمة غسيرة:** وتشمل تيفلفال والغوفي، عين بنيان، الى حدود مشونش.
- **قسمة سيدي عقبة:** وتشمل سيدي عقبة، سريانة، مشونش الى سعدة.

---

[1] أكرم بوجمعة،، المرجع السابق.ص97

[2] **القنطرة،** تقع القنطرة شمال عاصمة ولاية بسكرة تبعد عنها حوالي 54 كلم وهي همزة وصل بين الشمال والجنوب كانت تعرف بالقسمة 67 الناحية الأولى، المنطقة الرابعة من الولاية السادسة. **ينظر**، اكرم بوجمعة ، المرجع السابق، ص 68.

[3] تقع لوطاية شمال عاصمة بسكرة وتبعد عنها حوالي 26 كلم كانت تعرف اثناء الثورة بقسمة 72 الناحية الثانية ، المنطقة الرابعة من الولاية السادسة وما أبرز ما حدث فيها اثناء الثورة معركة جبل التركي. **ينظر** الى اكرم بوجمعة، المرجع السابق، ص 56.

[4] **بن سويك،** منعرج من منعرجات جمورة . ينظر الى اكرم بوجمعة ، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5] **جمورة،** تقع بلدية جمورة شمال عاصمة ولاية تبعد عنها حوالي 38 كلم تقدر مساحتها 80. 205 كلم [2] وهي واحة جميلة فيها عدة منعرجات منها بني سويك باتجاه منعة عرفت أثناء الثورة القسمة 68 ، الناحية الأولى، المنطقة الرابعة من الولاية السادسة شهدت عدة معارك منها معركة بوقشاش . **ينظر** الى اكرم بوجمعة ، المرجع السابق ، ص49.

[6] **سيدي خالد،** تقع بلدية سيدي خالد المنسوبة الى الصحابي خالد كانت اثناء الثورة تعرف القسمة 77 ، الناحية الثالثة ، المنطقة الرابعة من الولاية السادسة شهدت المنطقة عدة احداث عسكرية اثناء الثورة من اهمها القتل الجماعي لستة من المواطنين من طرف السلطات الفرنسية بمكان مسمى اسخيفة امام ساحة البلدية يوم 07 مارس 1962. الشهداء هم قواسمي ابراهيم ، دهان محمد بن يحيى ، هاني محمد بن خينش ، قوطار محمد ، سعودي قويدر بن الطاهر، هاني عبد الحفيظ . **ينظر** الى اكرم بوجمعة ، المرجع نفسه ، ص 96.

نجد على كل راس قسمة عون لرئيس مكتب التجاري ويتلقى المكتب احتياجات الجيش من طرف العريف الاول للتموين وهو يجلبها من الاسواق وانطلاقا من هذا كله فقد كانت الطرق والاساليب متعددة وذلك من منطقة الى اخرى ومحاولة اخذ احتياطاتهم اللازمة منها تجنب الاماكن القريبة من مراكز العدو ان لا يمشون في الطرق التي تترك اثار اقدامهم في الطرق المعبدة او الغير معبدة ان يضعوا في مخابئهم مواد تبعد رائحة الشم لكي لا يفيق العدو بهذه الأماكن.

ذ-دور الهياكل التنظيمية في عملية التسليح والتموين:

-رئيس مجلس او اللجنة:

هو المسؤول العام والناطق الرسمي بالاسم المجلس لدى الهياكل العمودية (قسمة، ناحية، منطقة،ولاية) ويساعده مستشارونبالاسم مكتب شؤون الامة وهو المشرف الاعلى لعملية التنظيم والتموين والتسليح للمنطقة ولديه الصلاحية في كتابة التقارير وكما يتم اعداد التقارير المفصلة حول نوع المؤونة من حيث المدخلات والمخروجات سواء من الحبوب أو الاغذية وكذا عن السلاح والذخيرة.

-مكتب الاصلاح:

يرأسه عضو من المجلسالشعبي ويساعده في ذلك مجموعة من المناضلين والدور الذي يلعبه هو حل النزاعات وتسجيل المداولات وضبط الحالة المدنية ويعمل على ضبط الاحصاءات ممتلكات المواطنين سواء في المدن أو الأرياف.

كما له دور في عملية التموين المنطقة بالأسلحة والبنادق وايضا حل النزاعات بين العروش والاصلاح بينهما.

- المكتب المالي:

ويترأسه العضو التابع للمجلس البلدي يساعده أعوان في مهامه كالضبط الزكاة التي يجمعونها من المحاصيل الزراعية والمواشي حيث انها تدفع للجيش كذلك يقومون بجمع التبرعات وكذلك الاشتراكات الشهرية حيث يقدمونها على شكل تقارير شهرية ثم يسلمونها الى الاداريين.[1] فمثلا مدخول المال الى الاخ خليف من لجنة اولاد زيان [2]

- مكتب الشرطة:

ويتشكل في الغالب من خمسة اعضاء يتراسهم مسؤول الشرطة وقد يزداد عددهم على حساب الظروف ولديه مهام كثيرة منها حفظ سلامة المواطنين وفك النزاعات معاقبة المخالفين والمجرمين.

وتفيدنا شهادة المجاهد سعيد باشا ان مكتب الشرطة قد لعب دورا بارزا في عملية التموين من لباس واغذية والسعي الى حماية القوافل والدوريات كذا رصد تحركات العدو.

-المكتب التجاري:

وهو أهم مكتب والذي يتميز بشراء حاجيات جيش التحرير لا من عتاد واقمشة و ادوية حيث يتم جمع مشتريات التي يجلبونها من المدن التي اغلبها تجار هناك

[1] أكرم بوجمعة، المرجع السابق، ص111-112.

[2] انظر الى الملحق رقم 12،المصدر السابق.

المكلفون بالتخزين ومراقبة المشتريات في كل قسمة.[1] فمثلا العريف الاول الاخباري عبد الماضي يبعث رسالة الى الاخ المواطن القائم بالمكتب التجاري [2]

2-3- مساهمة التجار والفلاحين:

كانت عين زعطوط وبني فرح أراضي زراعية في الجبال حيث اكد لي المجاهد شلواي ان الطيران الحربي الفرنسي يقنبل كل شى اذن الفلاحين تركو اراضيهم وتأتي فكرة من اعضاء اللجنة اي يجب على الفلاحين الذين تركو اراضيهم نقوم بحرثها للمجاهدين في 3 مواسم فلاحية المسبلين هم من يزرعواويحرثوا للمجاهدين إذا جاءت الطائرات يفرون ويدخلون الى الغابات ثم عندما تذهب الطائرات يرجعوناما الزكاة بالنسبة للتجار في منتوجات فلاحية وشعير يتركون نصفها للفقراء والباقي للمجاهدين ويتكلفون بمشتريات جيش التحرير.[3]

حيث قال لي المجاهد سعيد باشا ان المكتب التجاري هو الذي يفرض على الفلاحين مثلا فلاح لديه قطعة ارض مزروعة قمح ففرض عليه مثلا 2 قنطار وايضا يوجد من يشتري عليهم مثلا تاجر من الشعب يشتري القمح والشعير ليدعم المجاهدين في الجبال.[4]

---

[1] اكرم بوجمعة، ، المرجع السابق، ص111- 113.

[2] انظر الى الملحق رقم 13، المصدر السابق.

[3] عبد المجيد شلواي ، المصدر السابق.

[4] سعيد باشا، المصدر السابق.

3-الدعم الاجتماعي والإعلامي:

3-1- دور المرأة في الثورة في المنطقة الرابعة:

لقد كانت المرأة ضمن التنظيم الشعبي لجبهة التحرير الوطني عبر اقليم الولاية السادسة في البادية والريف وكذلك في القرى حيث تحملت عيب الرجل وعملت بجهد الخاص حيث قامت بالحراسة وحمل البريد.

وفي هذه المرحلة التي ندون احداثها أي 1958/1956 نسجل المرأة غبر اقليم الولاية السادسة المكانة الهامة التي كانت على صعيد الامداد بالمؤونة واللباسحيث كانت المرأة تعجن وتخبز لدوريات جيش التحرير.

كما كانت المرأة البدوية دور حاسم في صناعة القشاشيب والقفازات الصوفية هذه الملابس التي كانت تمثل الدرع الواقي للمجاهدين ضد النبالم الذي بدا طيران العدو باستخدامه منذ 1956 ضد جيش التحرير الوطني اثناء المعارك التي تتميز في جبال الاطلس الصحراوي[1].

عبر لي المجاهد زاعز بشير عن شكره للمرأة الجزائرية في الولاية السادسة خاصة المنطقة الرابعة حيث انها لم تكن في صفوف الجيش ان تجنيدها ممنوع اما عملها فهو موجود في المدن وسبب ذلك ان اغلب اولادها موجود في صعود الجبال ويقومون بجلب الادوية ومراقبة تحركات العدو[2]حيث اتفق كذلك المجاهد عبد المجيد شلواي حيث قال ان في كل قسمة مركز من المراكز في جمورة شخص مع نساءه هم الذين يطبخون الاكل للمجاهدين في الجبال اي كان دورها هو الطبخحيث قال شلواي احد

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير ملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (للولاية السادسة) ، المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985**، ص138

[2] زاغز بشير، المصدر سابق.

مقولة قالها احد الشهداء وهي " **عنما ينتهي الرجال تاتي نساءهم** لأن المرأة الجزائرية تستطيع حمل السلاح حيث قال ان المرأة الوحيدة التي كانت في الولاية السادسة هي زوجة الصادق المعروف بالحاج شبشوب[1] استشهد في 1961 في الولاية الأولى وهي حضرت الاستقلال وكذلك المرأة الوحيدة التي عرفها شلواي وشاركت في العديد من المعارك.

سعت حرائر المنطقة الرابعة بفتل البربوشة (**الطعام**) والكسرة اي قاموابأعمال التي لا تكون فيها مجهودفي بيتها وادت واجبها صبرت في كل شى وايضا سجنهم وتعذيبهم حيث هناك حوالي 39 من قريبات المجاهدين في عين زعطوط سجنوا و8 شهيدات.[2]

أمّا المرأة الفدائية فكانت تعمل وتنفذ العمليات وسط السكان بلحافها الأبيض ووقفتها الملغمة بمحتلف الممنوعات من قنابل يدوية ورسائل ومسدسات مموهة بالخضر والفواكه او الماكياج(**وليس للاستعمال لان المرأة الجزائرية جميلة بأخلاقها طباعها بالفطرة**) وهذا لإبعاد الشبهات عنها حول مرورها على الحواجز الثابتةأو الدوريات المتنقلة. ففي هذه الحالة أو الوضعية في تتصف بالشجاعة والجرأة في نفس الطويل وقوة التحمل واذا تعرضت للسجن من طرف العدو فإنها تتعرض لمختلف أنواع التعذيب.

أشاد مؤتمر الصومام عن تضحية المرأة وقد ورد في بعض بنوده ((**توجد فيهذا المجال امكانيات هائلة واننا لنحي بتأثير واعجاب شجاعة المرأةالثورية التي عبرت**

[1] الصادق شبشوب، وهو شهيد الضابط الأول زوجته عيدة لوصيف حيث كانت من المجاهدات كان قد شارك في العديد المعارك هو وزوجته من مواليد 1914، عمل في الجيش الفرنسي كذلك ، ينظر إلى: الرائدعمار ملاح، **قادة جيش التحرير الوطني، الولاية (1)** ، الجزء الأول، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزئر، 2012، ص 78.

[2] عبد المجيد شلواي ، المصدر السابق.

عنها الفتيات والنساء والزوجات والامهات وجميع اخواتنا المجاهدات اللواتي شاركن فعليا في الثورة بالسلاح احيانا في جميع **النضال المقدس لتحرير الوطن))**

وفعلا كان لهم ذلك كمجاهدات في الميدان القتالي ومناضلات في ميدان الشرف فتحيا المرأة الجزائرية.[1]

3-2- الخدمات الصحية:

شهدت الثورة التحريرية من 1962/1956 تغيرات نوعية في الولاية السادسة في المنطقة الرابعة وهذا التنظيم شمل نواحي الصحة والقطاع الصحي حيث كونت الولاية مصالح صحية هدفها ليس تقديم الاسعافات الاولية فقط للأفراد الجيش والفدائيين والمسبلين وبعض افراد الشعب الذين تضرروا جراء دعمهم للمجاهدين بل تقديم اسعافات طويلة المدى للمجروحين الذين هربوا من قبضات العدو الفرنسي وذلك تبلورت النواه تكوين الاطارات الصحية في المنطقة الرابعة بفعل عدة عوامل منها:

أ-اضراب الطلبة 19 ماي 1956:

جاء هذا الاضراب لتلبية قرارات الطلبة ودعوة الطلاب في انخراط في صفوف جيش التحرير على مستوى الداخل والخارج استجاب الطلبة نداء وشعار " **الشهادات لن تجعل منا جثثنا افضل**" ودعما لقرارات مؤتمر الصومام لهيكلة المصالح الصحية حيث شمل هذا التنظيم الصحي على:

- ضرورة المحافظة على العلاقات بين الجراحين والاطباء.
- تنظيم العلاج والحصول على الادوية والمضادات.
- تنظيم عيادات في الارياف والاشراف على معالجة المرضى.

[1] محمد تمشاش، المرجع السابق، ص 32- 33.

أما بالنسبة لي التقسيمات الادارية لقطاع الصحة هي:

- على مستوى الولاية:

تهتم الولاية بالتكفل بالشؤونالصحية والاحتياجات المادية من معدات طبية، اغذية واطباء وممرضين واقامة دورات تكوينية وتسجليها في التقارير الشهرية.

- على مستوى المنطقة:

تهتم بالعملية التموينية من حيث الامكانيات والمعدات الطبية وهي اعلى هرم صحي فهي بمثابة عيادة مركزية.[1]

- على مستوى الناحية:

يتولى مهام التمريض على مستوى الناحية ممرضرئيسي برتبةمرشح بمساعدةطاقم من الممرضين.

- على مستوى القسمة:

يعتبر القسم القاعدة في التقسيم الاداري للتراب الوطني الذي اقره مؤتمر الصومام كما يسهر المسؤول الصحي على الانضباط وسير الصحي والتكفل بالمحاربين والجرحى.

ب- الكوادر البشرية لقطاع الصحة في المنطقة الرابعة:

- الأطباء والممرضين:

[1] اسمهان حليس، **التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية – المنطقة الرابعة نموذجا –** ، أطروحة دكتوراء، الطور الثالث في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، بسكرة ، 2019-2020، ص 291- 304.

كان الجانب الصحي في المنطقة مبينا على الحصول مخزون العناصر الثورة ومواردها البشرية سواء على مستوى المنطقة او الناحية للحصول على اطباء وممرضين كما عرفت

المنطقة تنظيم صارم ففي كل قسم يوجد مركز للعلاج.[1]

حيث سبق ودكر المجاهد عبد المجيد شلواي على طلب الشبان الراغبين في التجنيد في جيش التحرير الوطني كان الممرضون قليلون لكن الطيب ملكميرحمه الله [2]

ومحمد شريف الدين[3] من القنطرة وحمد بن رمضان من طولقة كانو ممرضون مهمين ويحضرون حتى العمليات الجراحية عملوا على بناء مستشفيات في كل ناحية.

- **الناحية الأولى** : تحت اشراف الممرض الطيب ملكمي.
- **الناحية الثانية والثالثة** :تحت اشراف حمد بن رمضان ومحمد شريف خير الدين.[4]

أما بالنسبة للكوادر في المنطقة الرابعة فقد عين على راسها المجاهد كما دكرنا سابقا الطيب ملمكي برتبة ملازم اول يساعده عن النواحي برتبة عريف أول.

الناحية الاولى: سالم حطاب

---

[1] اسمهان حليس، المرجع السابق، ص304.

[2] الطيب ملكمي، الملازم الاول طيب ملكمي مجاهد شارك ليلة اول نوفمبر بمدينة بسكرة ، احد مؤسسي الفرع الصحي لجيش التحرير الوطني اشرف على تسيير الادارة مستشفى المنطقة الرابعة للولاية السادسة. **ينظر** إلى **مستشفيات الخنادق لجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة 1954-1962.**

[3] هو العربي عباس الحكيم من مواليد 15 ماي 1930 بالقنطرة ، عمل ممرض في مستشفى حكيم سعدان ، عمل بالمنطقة الرابعة للولاية السادسة التاريخية ، **ينظر** الى اسمهان حليس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، ص308.

[4] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

الناحية الثانية: البشير زاغز

الناحية الثالثة: العراقي مقداد ثم المجيد برمال.

الناحية الرابعة: العربي قحماص[1]

جدول قائمة الاطارات الصحة العسكرية بالمنطقة الرابعة:[2]

الرقم	الاسم واللقب
01	محمد الشريف خير الدين
02	أحمد قبايلي
03	الطيب ملكمي
04	الحاج ساسي
05	خيرواني أمعمر
06	زروال الحسين
07	سالم حطاب
08	البشير زاغز
09	لعرافي مقداد
10	عبد المجيد بورمل
11	أحمد مرازقة
12	العربي قحماز
13	زيوشي محمد

[1] اسمهان حليس، المرجع السابق، ص308.

[2] أحمد مرازقة، **مستشفيات الخنادق لجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة 1954-1962 ورجال البندقية والسماعة الطبية**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، ط1، بسكرة، الجزائر، 2017، ص 25.

ت- تموين القطاع الصحي:

إن الجهود الكبيرة التي بدلتها قادة الولاية في إنشاءالهياكل الصحية وتنظيم المؤسسة الاستشفائية فاتخذت المنطقة الرابعة مجموعة نت الاجراءات للتموين الصحي منها:

- دور بعض الممرضين الذين انضموا إلى الثورة وسرقةالمعدات من المراكز الصحية الفرنسية.
- الاعتماد على بعض الممرضين العاملين بالمستشفيات الادارة الفرنسية في تهريب الأدوية إرسالها لجيش التحرير.
- دور الاطباء العاملين في المستشفيات الفرنسية المتعاطفين مع الثورة في كتابه وصفات طبيبة لبعض المناضلين.
- شراء الادوية من الاشتراكات والتبرعات المقدمة للثورة من طرف المواطنين.[1]

3-3- دور الصحافة والشعر في تعبئة الجماهير الشعبية:

أ- الصحافة:

تزامن هذا القطاع مع انطلاقة الثورة وقد كان يسبقها بعض الاحيان في القرى والمداشر مبشرا بالثورة وانتصاراتهامع اتساع الرقعة اصبحت الثورة نقاط ارتكاز لدى المواطنين وازدادت معهم الوتيرة الدعاية للثورة التحريرية وتتمثل في نقاط منها:

- **الدعاية الرسمية:** كانت تعرف آنذاك ويقوم بها المحافظ السياسي الذي افرزته القيادة والرد على دعاية العدو وابطال مفعولها وشرح انتصارات الثورة للمواطنين واصدار مناشير عن الثورة تفند اعمالهم واقوالهم وتفضح جرائهم وتدعو المجاهدين المتواجدين في صفوف العدو الانضمام للثورة.

[1] اسمهان حليس، المرجع السابق، ص309.

- **الدعاية الشعبية:** وهي التي يقوم بها المواطن تحمسا للثورة والانتصارات المجاهدين حيث يعتمد على الراوي وفطنته وذكاءه في سبق الاخبار وترويجها.

وعند وقوع المعارك والاشتباكاتتجد المواطنين المحطين بالمكان عيونهم ترصد حركات المروحيات وسيارات الإسعاف.

أما الاعلام في الخارج فقد تعزز وتقوى بميلاد " **اذاعة الثورة اذاعة الجزائر الحرة المكافحة** "التي كانت تقدم يوميا الاخبار وقد لعب المذيع " **مسعودي** " رحمه الله دورا في تبليغ الرسالة الثورة الجزائرية إلى الشعب، وارتفعت بورصة اقتناء الراديو، المذياع لدى الجزائريين ونادرا ما يخلو من بيت حتى سكان البوادي والارياف وكان الفرنسيون عندما يداهمون البيوت يذهبون مباشرة الى المذياع ليعرفوا المحطة التي يلتقطونها فان وجدت في الموجه القصيرة فيا ويل سكان البيت.

نستنتج مما سبق ان هذا الفرع مهم في الثورة وعاملا في كسب اراء الشعب وارجاعهم لجادة الصواب فإعلام هو مصدر الاخبار والدعاية لمعرفة احوال البلاد والمنطقة لانطمانان الشعب ومعرفة الاخبار وزرع في نفوسهم حب الوطن.[1]

ب- الشعر:

وصف لي المجاهد شلواي عن الشعر الملحون لي مداني رحمون رحمه الله كتب قصائد **(أحمد هادي درواز)** [2] رحمه الله.

---

[1] الهادي احمد درواز، من ثرات الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر،2013 ، ص238-241.

[2] الهادي أحمد درواز، من مواليد 1938 طوبقة، بسكرة درس الابتدائي في مسقط رأسه، انخرط في العمل السري للثورة 1957 ثم اصبح امين عام قسمة جبهة التحرير ثم عضو مكتب اتحادية بسكرة نال الجائزة الثانية في مسابقة اول نوفمبر، **ينظر** الى الهادي درواز، **من تراث الولاية السادسة التاريخية** ، دار الهومة للنشر والتوزيع – الجزائر 2013.

- **صدى انتصارات الثورةالمسلحة في الشعر الشعبي**

معركة هود شيكة:

نوريك ضرب الحرب كان نسبته

نشفيك عن هدة نهار هود شيكة

نوريك ضربي نايا

كأنك غدتي غائلة في سمايا

حمود يوم الحرب يدي بأية

في يدي ثماني ضربها مشفاية

الموتور طاير من سما .. حطيته

نوريك ضرب الحرب كان نسبته

نوريك ياجبانة.

غريد المحمض توق بغبارة

كبف تغلبت .. جايبة الطيارة

لاحت علي كنوز ...لا حسيته

في ايدي ثماني ضربهم مضمانة .

معركة ميمونة يوم الاثنين في 8 رمضان 1346 هجري / 8 افريل 1957

المجاهد المداني رحمون

بسم الله بديت ننظم ذا الشعار * حسب اللغة الدارجة ياسمعين

في الشعر الملحون هدفت الافكار *ذألي مدة تارك العدة سنين

رأى احتجت اليوم في طريق الثوار * قلت نجيب ابيات للمجاهدين

حافظكم الله المولى الستار * في كل اعمال ديما منصورين

شاهدنا في محارقة ضرب لحرار * الله اكبر ناصرة للمسلمين

خرجت أبطال ضد الاستعمار * بقوة الايمان راهم محفوظين[1]

نستنتج أن الأخير ان الولاية السادسة المنطقة الرابعة لعبت دور هام في دعم جيش تحرير الوطني وذلك من خلال دعم المجاهدين بالسلاح خاصة الاسلحة التقليدية والمصادرة من العدو وخاصة كذلك مع تطور الثورة من مؤتمر الصومام وتنظيم شبكات تهريب السلاح عبر الحدود خصوصا من تونس وليبيبا وايضا الطرق الصحراوية.

كان الدعم دعما شعبيا من خلال التموين والتمويل وتوفير الغذاء سواء للشعب او اعضاء اللجنة التحرير كان اهم مصدر للثورة هو الشعب بذلك.

التنظيم الولاية السادسة ودور النساء المحوري الذي كان نقطة اتصال هام كان الشعب نقطة انطلاق الثورة بكل قوتها من حلال الهياكل والتخطيطات وفي الاخير نقول ان الدعم الشعبي القلب النابض للثورة التحريرية 1956-1662، إن الالتفاف حول الثورة من خلال تدعيمها هذا يدل على حب الوطن والتضحية في سبيله اي سخرت قيادة

[1] الهادي أحمد درواز،**من ترات الولاية السادسة التاريخية**، المرجع السابق، ص267- 270.

الثورة كل امكانياتها من أجل وضع مراكز متنوعة للتموين لتوفير الراحة والعلاج واخرى لتخزين السلاح والالبسة والأغذية.

لقد استفادت الثورة من كمية الأسلحة التي تم تخزينها داخل التراب الوطني سواء في الداخل والخارجي حيث كانت الثورة الجزائرية من تشكيل شبكات سرية لجمع الاسلحة حتى من الأجانب.

الفصل الثالث: استراتيجية القمعية للقضاء على الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة

1- استراتيجية القمعية في المنطقة الرابعة

1-1- إعلان حالة الطوارئ

1-2- مراكز الجيش الفرنسي في المنطقة الرابعة

1-3- مصالح الإدارية المختصة

1-4- الثكنات العسكرية

1-5- السجون والمعتقلات

1-6- مراكز التعذيب في المنطقة الرابعة

1-7- محتشدات

1-8- الحرب النفسية والدعائية

2- الحركات المناوئة لفصل الصحراء عن الشمال

2-1- فصل الصحراء عن الشمال

2-2- حركة بلونيس

2-3- شهادة المعتقلين الذين لقوا العذاب داخل مراكز التعذيب

1- استراتيجية القمعية في المنطقة الرابعة:

1-1- إعلان حالة الطوارئ:

إن قانون حالة حصار وحالة الطوارئ هو الوضع الذي يُشدي فيه تحول صلاحيات القيادة لسلطة الجيش الذي يَفرض حالة حصار، حيث تتمركز داخل المدن بالتقريب[1]، وفي الحقيقة إن حالة الطوارئ هي ذاتها حالة الحصار لأنها تتضمن إجراءات التي يتمتع بها كل مواطن وبمجرد ما وضعت حالة الطوارئ حيز التنفيذ دخلت الجزائر مرحلة جديدة من حياتها وظهور المحتشدات واختيار المناطق النائية ليصعب الاتصال ما بين الثورة والشعب[2].

أجريت مقابلة مع المجاهد عبد المجيد شلواي حيث أكد لي أن حالة الطوارئ وحضر التجوال ليس لهما نفس المصطلح فمثلا حضر التجوال يكون من غروب الشمس إلى طلوع الشمس لكي تستطيع مصالح الأمن التصرف في الخفاء، وحالة الطوارئ هي من الليل إلى النهار لأنها تكون فيها صلاحيات لجيش الفرنسي؛ أي أنها جاءت قبل 1956م، أما بالنسبة لجهة المنطقة الرابعة فظهرت بها عملية التمشيط فهي مكملة للأولى؛ حيث شملت سلسلة جبال أولاد نايل والزيبان[3]، أما السكان فطُبّق عليهم حضر

---

[1] أمال قبايلي، **قانون حالة الطوارئ بالجزائر سنة 1955**، مكلفة بالدراسات والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 17، ص171.

[2] محمد عربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البعث، ط1، 1984، ص105.

[3] **الزيبان**:الزاب لغة: بعد الألف باء موحدة أن جعلناه عربيا أو حكمنا عليه بحكمه فقد قال الأعرابي زاب الشيء إذا جرى وقال سلمة زاب يزوب ويأخذ الزاب اسمه من مدينة زابيZabi الرومانية القديمة التي كانت تقع في منطقة الحضنة ويعرفها ابن خلدون بقوله: وهذا الزاب وطن كبير يشمل على عدة قرى متعددة متجاورة وما تعرف ببسكرة وهي من أهم مدن الزيبان، وهي كبيرة كثيرة النخل والزيتون وأصناف الثمار وعليها سور وخنادق وبها جامع ومساجد كثيرة وأنها مدينة عريقة في القدم بناها الرومان، وكانوا يحتلون بعض المراكز في إفريقيا. ينظر إلى سهام بومعزة، **التعريف بمنطقة الزيبان من خلال الدراسات التاريخية والجغرافية**، مجلة الدراسات والأبحاث مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 04، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 10-11-2023، ص32-35.

التجوال وحالة الطوارئ لأنها شملت المنطقة الرابعة، وذلك لكثرة المعارك فيها عكس مناطق الوطن التي لم تصلهم الثورة[1].

شرح لي المجاهد سعيد باشا أن حالة الطوارئ حيث أكد لي أنها بدأت كذلك في 1955م فهي عدة مراحل وكل مرة في ولاية؛ وهي عملية التصفية والمسح وجلب الطائرات حيث جاءت في 21 أكتوبر ودامت 27 يوم في بسكرة، بني فرح، طولقة، جبل أحمر خدو، جبل لزرق، أولاد جلال.[2]

1-2- مراكز الجيش الفرنسي في المنطقة الرابعة:

سوف نقوم بحاولة جرد جميع المراكز العسكرية التابعة للجيش الفرنسي ومتابعة الأساليب القمعية من خلال التعذيب واعتماد كذلك على شهادات المعتقلين، حيث يحتوي على مجموعة من التقارير على أهم المعارك والكمائن والعمليات الفدائية، فسندرجها في الجدول الآتي[3] ونعلق عليها:

العمليات الحربية	1959	1960	1961	1962	مجموع
المعارك	18	14	17	0	049
الكمائن	32	25	11	1	069
اشتباكات	52	39	50	04	145
الهجومات	20	14	06	01	041
ألغام والتخريب والفداء	49	50	34	06	39
مجموع بالنسبة	171	142	118	012	443

[1] مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي بمنزله بحي المجاهدين، يوم الثلاثاء 29 أفريل 2025، الساعة: 10:06.

[2] مقابلة شخصية مع المجاهد سعيد باشا بمنزله بحي الضلعة، يوم الخميس 01 ماي 2025، الساعة: 10:38.

[3] وافية نفطي، المرجع السابق، ص 04.

نلاحظ من خلال الجدول الآتي[1] أن العمليات الحربية كانت متزايدة في الفترة 1959 ثم بدأت تتناقص وذلك من خلال العمليات الفدائية من طرف جبهة التحرير الوطني ثم بدأت تتناقص شيئا فشيئاً من خلال الدعم الشعبي بتحقيق الاستقلال، وهذا يدل على عجز فرنسا في تحكمها في الأمر، حيث شهدت فرنسا انتشاراً واسعاً في الثورة في أرجاء المنطقة الرابعة وهذا ما يدل على شجاعة جبهة التحرير وخسارة فرنسا الفادحة.

نوع المركز	مكان تواجده
مركز لصاص	دار بن عمارة
مركز لصاص	حديقة لندن
مركز الدرك	قرب محطة القطار
مركز الدرك	قربها يوجد خاص بالاستخبارات والتعذيب
مركز القبعات السوداء	طرق حكيم سعدان
مركز الأمن السري	بالضلعة
مركز الأمن المركزي	شارع سي الحواس
مركز بنيان	ثكنة عسكرية
مركز أولاد ادير	مشتتة أولاد ادير
مركز الطوالا	سيدي خالد

[1] وافية نفطي، المرجع السابق، ص04.

مركز شعيبة	برج المراقبة داخل القرية
مركز الحركة	سيد رواق

1-3- المصالح الإدارية المختصة (لصاص):

جاءت الفكرة من عند جاك سوستال[1]فأنشأت بقرار 26 سبتمبر 1955 لكنها انطلقت فعلياً في العمل بداية 1956 وانتشرت بشكل واسع في كامل التراب الوطني وكانت في الريف تسمى بـ SAS وفي المدينة تسمىSAU وتدعمت أكثر في 1957، حيث استندت للعقيد تريكنكيTringueer والجنرال سالان[2]Salan وتعني العمل الجماعي لعزل الشعب عن الثورة وكان الغرض منها الجوسسة والعمل الاستخباراتي بهدف جمع المعلومات عن الثورة وذلك عن طريق إحصاء عدد السكان وترقيم البيوت ومراقبتها.

[1]**جاك سوستال:** اسمه الحقيقي ابن سوسانBen sousaaan من أصل يهودي، ولد فيمونبليه، درس علم الأجناس، عين حاكما عاماً للجزائر في 25 جانفي 1955 كان مناصرا للقمع ومناهضا لكل حوار مع جبهة التحرير الوطني وهو ما أكسبه شعبية كبيرة لدى الاتحاد من أجل انتقاد وتجديد الجزائر فرنسية ثمَّ عين بعد 1958 وزيراً منتديا مكلفاً بمقاطعات الصحراوية في جانفي 1959، استقال من منصبه في فيفري 1960، عاد إلى فرنسا بعد صدور قانون العفو الشامل وكان من أبرز مؤلفاته Algerie le 1957 – le drame algerieen et la décadence francaise les prame trahie 1958-1962. chemen et la paix 1960- . ينظر إلى قاسي الياس، **جاك سوستال وسياسته الإدماجية في الجزائر**، جامعة الجزائر، ص02.

[2]**الجنرال سالان:**Raoul Salan 1899-1984 من مواليد 4 جوان 1899 بمدينة ركورب الفرنسية Raque ecourbe نال الشهادة من مدرسة اللغات الشرقية ثمَّ أصبح جنرالاً، تولى عدة مهام عسكرية، تم ارساله إلى الجزائر، وعين قائدا للمنطقة العاشرة في الجزائر في 15 نوفمبر 1956 تولى قيادة العامة للقوة الفرنسية في الجزائر، ومندوب حكومي في الجزائر، كان هدفه السيطرة على الجيش، ثم اصبح من أقوى الشخصيات العسكرية ومن أبرز المعارضين لسياسة الجمهورية الرابعة، غادر الجزائر في 19 ديسمبر لتولى منصب الفخري وبعدها أقبل على التقاعد. أنظر إلى نشاد مراد، **نماذج من تطور الاستراتيجيات العسكرية الفرنسية القضاء على الثورة الجزائرية (1956-1960)**،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية مجلة علمية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، المجلد السادس، العدد الثالث، الجزائر، نوفمبر، 2024، ص143.

إن انشاء مراكز لصاص بالمنطقة الرابعة خضع لعدة عوامل، حيث أنشئت هذه المصالح بقرب من التكتلات السكانية وكذلك المناطق التي تعتبر نقطة عبور واتصال للمناطق الحساسة التي شهدت أكبر العمليات العسكرية للوصول إلى جبهة التحرير الوطني حيث تكثفت هذا المراكز بالقرب من السفوح الجبلية، مثل منطقة بني فرح، أولاد جلال، القنطرة، سيدي عقبة، حيث يتم الاستيلاء على المنازل وجعلها مقر للمصالح الإدارية المختصة، فهذه الأماكن التي يختارها الفرنسيين يجب أن تكون ذو موقع استراتيجي هام ومتسع لتسهيل عملية المراقبة، وتحركات جيش التحرير الوطني، وكانت مراكز لصاص بالمنطقة الرابعة أربع مراكز منها:

مركز حي البخاري	مركز بحديقة لاندو	مركز بملعب بوطبة	مركز بالحوزة الباي

– مركز لاصاص بطولقة، كان عبارة عن نزل ملكي لأحد المعمرين، يدعى أندري بيشار لديه العديد من الأملاك بطولقةوفوغالةوليشانة، كان يمثل عمل الضباط المصالح الإدارية المختصة هو إحصاء سكان البلديات وترقيم البيوت القيام وبحملات تفتيشية.

1-4- الثكنات العسكرية:

كانت منتشرة في جميع القرى والمداشر أو ما يسمى بالمخيم العسكري، حيث قامت السلطات الاستعمارية بتوسيع هذه الثكنات وتجهيزها، حيث قامت بإعداد السجون والزنزانات وذلك من أجل قمع الثورة وكان هدفها مراقبة الشعب وعزلهم عن الثورة وتضييق الخناق ولقد خضت هذه الثكنات العسكرية لنفس الشروط التي خضعت لها المصالح الإداريةالمختصة فمقر الثكنات في أغلب القرى المنطقة الرابعة عبارة عن منازل كانت ملكا للمواطنين الجزائريين وذلك حسب شهادات أبناء وأحفاد مُلاّك هذه المنازل وكانت عبارة عن مجمع عسكري يحتوي على العديد من الملاحق العسكرية.[1]

[1] وافية نفطي، المرجع السابق، ص05-07.

1-5- السجون والمعتقلات:

كانت الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة مسرحا لعدد من السجون والمعتقلات التي استخدمها الاستعمار الفرنسي لقمع المجاهدين والمناضلين. [1]

اسم ولقب والمكان	صفة العضوية	صفته أثناء الثورة التحريرية	تاريخ السجن	المعتقل
مدانيروينةبن حشاني بأولاد حركات	عضو في المنطقة الوطنية لجبهة التحرير 1956-1962	أمين المال 1956 كان عضو في حركة انتصار الحريات الديمقراطية	1960-1962	
عمار زروال 26 أفريل بعين زعطوط	عضو في المنطقة الوطنية لجبهة التحرير 1956-1962	مسبل 1955 ورئيس فوج	24-12-1959 إلى 03-12-1960	
رمضان مقرب بن دياب وزينب خلال 1940 بعين الناقة	عضو في المنطقة الوطنية لجبهة التحرير 1960-1962	مسبل 1960-1962	10-04-1961 إلى 30-03-1962	
بلقاسم عمارة بن محمد وحدة بنت اللوسي 22-09-1940	عضو في المنظمة بفرنسا 1956-1962 مستوى ثقافي شهادة ابتدائية	فدائي من 1956 إلى أوت 1957 (فرنسا)	من أوت 1957 إلى ماي 1961 ثم التحق بالجيش	

[1] وافية نفطي، المرجع السابق، ص36.

ببسكرة			الفرنس	
عقبة بالعربي بن علي سيدي عقبة 10-09-1935	عضو بالمنظمة بفرنسا 1956-1962	مسبل 1956-1962	08-02-1957 إلى ماي 1959	
بلقاسم فتح الله أورلال	فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1956-1962	1956-1957 بعد خروجه من السجن عمل كاتب لجنة بأورلال 1960	1957 في فرنسا نقل إلى الجزائر	معتقل فدائي بفرنسا إلى غاية 1960
حامدي ناجي بن عمار 1919 بسكرة	فيدرالية جبهة التحرير الولاية السادسة	مسبل من 1956 إلى 1962 مكلف بالتموين	1958-1962	
عمار سالم بن علي وحفصة بأوماش بسكرة	فيدرالية جبهة التحرير الولاية السادة (المنطقة الرابعة)	مسبل 1957 -1962 مسؤول المكتب السري	1958-1959	
الحاج جغلاف عبد الله بوشقرون	عضو المنظمة المدنية الولاية السادسة	مسبل 13-12-1959 إلى 17-02-1960	04-02-1961 إلى 1962	
بوزياني جودي بن	عضو في المنظمة المدنية	مسبل 1955-1962	06-08-1955 إلى	

محمد بن مباركة 1925 جمورة	الولاية الأولى ثم الولاية السادسة (المنطقة الرابعة)		06-08-1956[1]	

نلاحظ من خلال الجدول الآتي أن أغلب المعتقلين والمسجونين بدأ سجنهم من 1956 خاصة بالمنطقة الرابعة بعد تأسيس مؤتمر الصومام والولاية السادسة وظهورها ونلاحظ أن أغلب المساجين كانوا أعضاء في جبهة التحرير والمنظمات، وكذلك أنه تم الإفراج عليهم وقت الاستقلال فقط حيث وضعت هذه القائمة اعتماداً على ملفات المساجين في المنطقة الرابعة وهذه القائمة مرشحة زيادة لأنه لم يتناسى لنا جرد جميع مساجين المنطقة.[2]

ونذكر كذلك أهم مراكز السجون بالمنطقة الرابعة

- مركز الأمن المركزي (المدني) شارع سي الحواس حالياً.
- مركز بن يعقوب المخابرات والتعذيب.
- مركز درمان بحي سيدي بركات.
- مركز الدرك قرب محطة القطار خاص بالاستنطاق.
- مركز الأمن السري بحي الضلعة.
- مركز بن مرة بسكرة.
- مركز لاندو بسكرة.
- مركز القنطرة الخاص بالتعذيب.
- مركز سد الفم الخرزة سيد عقبة.[3]

[1] المرجع السابق، ص40.

[2] المرجع نفسه، ص36-37.

[3] المتحف الوطني للمجاهدين، ملحقة ولاية بسكرة 01 نوفمبر 2006، ص 02-03.

1-6- مراكز التعذيب في المنطقة الرابعة:

إن ممارسة التعذيب في الجزائر تعتبر من أحد الجرائم الاستعمار الفرنسي خاصة خلال الثورة التحريرية 1954- 1962، فالتعذيب هو عبارة عن عملية استنطاق يتعرض لها كل جزائري ومن أهم هذه المراكز:

- مركز الأمن السري بحي الضلعة داخل مدينة بسكرة:

هو مركز للشرطة السرية كان قائما قبل الثورة الجزائرية ولقد بدأت عمليات القاء القبض على المناضلين والناشطين السياسيين، حيث حسب شهادة محمد سكر من أولاد جلال الذي ألقي القبض عليه في 09 ديسمبر 1954 حيث حُوّل مباشرة إلى الأمن السري، وشهد أشد أنواع التعذيب بالكهرباء والماء.

- الثكنة العسكرية بجنان بايلك:

كان لهذه الثكنة مهام مختلفة فهي ثكنة إقامة الجيش وسجن كبير ومركز التعذيب، حيث يوجد بها غرفتين صغيرتين وهي عبارة عن زنزانة أو سجن صغير يعذب فيه المعتقلين وكانت ملطخة بالدماء، ففي هذه الغرفة يوجد بها عجلتين وعصا وحبال وسيلان والمولد الكهربائي والألواح ذات مسامير التي كانوا يستخدمونها للمساجين. [1]

- مركز جنان بن يعقوب للتعذيب:

لقد تبين من خلال الشهادات أن بن يعقوب لم يكن مجرد مكتب ثاني للمخابرات بل مركز للتعذيب والتفتن في أساليبه وأدواته وتخريج الجلادين وأيضا المعتقل ومكان للأعمال الشاقة. [2]

- مركز المكتب الثاني بسيدي عقبة:

هذا المركز مهمته مزدوجة فهو بأساس مكتب ثاني ومركز التعذيب أيضا فمنطقة سيدي عقبة وعين الناقة والفيض تتركز بها مراكز الجيش الفرنسي على رأسها مركز

[1] المرجع السابق، ص13.

[2] نفسه، ص13.

لاصاص وهو مركز لتعذيب المساجين الذين كانوا بداخلها، حيث كانوا عراة فيها وحفاة خاصة في فصل الخريف والشتاء. [1]

- المركز الثاني بأولاد جلال:

أصبحت أولاد جلال بلدية مختلطة في 09 ماي 1949 وكانت تضم العديد من القرى التابعة إدارياً سيدي خالد أولاد حركات، الدوسن، وغيرها وحسب شهادة أحد المعتقلين الذين عذبوا داخل المكتب بأولاد جلال وشهادة زنودة بلقاسم الذي دخل على الزنزانة، حيث يروي أنه وجد خمس أموات في الزنزانة وذلك من شدة الضغط الموجود فيها.

- مركز زريبة الواد (البرج):

ويعتبر أول مركز يمارس فيه شتى أنواع التعذيب وقتل المساجين (الكهرباء). [2]

- مركز الرحي للتعذيب بالقنطرة:

مقره بالقرب من محطة القطار، كان مركز القتل والتعذيب.

- دار سعيد قطاف بليوة:

تقع جنوب قرية ليوة على طريق أولاد جلال، أخذ الجيش الفرنسي هذا المنزل بقوة وكان مركز التعذيب ومازالت لحد الآن حكايته تتداول من شدة وحشة المكان.

- أساليب تعذيب داخل هذه المراكز منها:

- **الكهرباء:** حيث يتمدد المساجين على الطاولة ثم يربطونهم ويضعون في جسمهم التيار الكهربائي.
- **الماء:** لقد لاستعمال الماء عدّة أساليب منها: وضع المساجين في خزانات المياه ووضع الزجاج المكسور وخروج المعتقلين فوق هذا الزجاج وهو عُراة وحُفاة.

[1] المرجع السابق، ص14.

[2] المرجع نفسه ، ص12.

- **العجلة (الروضة):** فيها كان السجين يربط بيديه ورجليه بالعصا ثم يدخل وسط العجلة المطاطية.
- **النار:** كان السجين يحرق بمواد مشتعلة.
- رمي المساجين داخل الأعشاب الشوكية، مثل أعشاب السدرة.
- إطلاق كلاب الحراسة على المساجين.[1]

1-7- المحتشدات:

المحتشدات هي عبارة عن مستوطنات أقامها الجيش الفرنسي ليحشر فيها المناضلين الجزائريين الذين لا يثبتوا لديهم أي شبهة لقتلهم وهي عبارة عن قطعة أرض كبيرة خالية من الأشجار تقع بالقرب بالثكنة العسكرية للجيش الفرنسي.[2]

كما نستطيع القول أن أهم المحتشدات في المنطقة الرابعة كانت تسمى بالمحتشدات الجماعية وتكون في القرى والمداشر حيث يتم تطويقها بأسلاك شائكة حول المركز الاستعماري، وذلك من خلال التفتيش ورخصة مؤكدة من مكتب لاصاص إضافة إلى إخلاء القرى الريفية وتدميرها وتدمير حدائقها وإجهار أهاليها بالانتقال من السكن إلى المدن لتصبح مثلا عائلتين أو ثلاث عائلات بسكن واحد فيصبح هناك ما يسمى بالموت البطيء، وكذلك التعذيب الوحشي والإجرام الفادح وانتهاك الحرمات.[3]

1-8-الحرب النفسية الدعائية:

يقدمون مساعدات للفقراء والأكل، وهذا ما أكده لي المجاهد شلواي، حيث قال لي: أنهم يشجعون على التكوين المهني للشباب وتعليم الأنثى ويطعنون في اللباس وكذلك العلاقات بين المتزوجين، لكي يؤثرون على السكان، حيث أن الاستعمار الفرنسي قال

---

[1] وافية نفطي، المرجع السابق، ص 13-15.

[2] عبد القادر نايلي، **المحتشدات واستراتيجية الثورة في مواجهتها 1955-1962**، "مجلة" مقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، جامعة الجلفة، الجزائر، جوان 2024، ص449.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة المقدم للندوة الجهوية لولايات الجنوب، (بسكرة، الوادي، ورقلة، إليزي، الأغواط، الجلفة، غرداية، المسيلة)، بسكرة، سبتمبر 1986، ص167-168.

على الثورة أنها تعتبر أشخاص وهم عبارة على قطاع طرق لأنهم لم يجدوا ما يأكلوا وكانت الدعاية ضد الجيش التحرير والشعب.[1]

2- الحركات المناوئة لفصل الصحراء عن الشمال:

2-1- فصل الصحراء عن الشمال:

كانت هذه المنطقة تعد المحاور الأساسية في الاستراتيجية الفرنسية مما دفع السلطات الفرنسية إلى انشاء وزارة الصحراء لأول مرة 17 أوت 1957 والتي عُيّن عليها مولينMolinie وزير مكلفا بالصحراء، ليخلفه في 01 جوان 1958 مكس لوجونMa.lejeune في حكومة ديغول بعد ذلك[2]، وهذا ما ذكره الجنرال ديغول في مذكراته حيق قال: "يجب أن تظل فرنسا متمتعة حالياً بأموال الضخمة التي وضعتها لاستكشاف نفط الصحراء واستثماره ونقله وأن تضمن بالنسبة إلى المستقبل أفضلية خاصة فيما يتعلق بالتنقيب عن مصادر بترولية حديثة ويجب أن نستمر كما كان مقرراً سلة التجارب الذرية" هذا القول يبين الوضوح مدى رغبة الاستراتيجية الفرنسية في فصل الصحراء عن الجزائر لاستقلال واستثمار ثرواتها، حيث ظل سكان الجنوب على تواصل دائم مع مناطق الشمال لاطلاعهم على مايجري في تلك الفترة، كما شهدت مناطق الجنوب الجزائري نشاطاً مكثفاً للحركة الوطنية من خلال الثلاثينيات إذ تذكر لنا تقارير إدارة الاحتلال أن الجنوب الجزائري قد أسس مكاتب لتنظيم الاجتماعات في كل من (بسكرة، الأغواط، ورقلة) لتنظيم الاجتماعات والتوعية ضد السياسة الاستعمارية.[3]

---

[1] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[2] نصر الدين مصمودي، **الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول (1958-1962)**، العدد 19، جامعة بسكرة، الجزائر، 2021، ص258-259.

[3] بلجة عبد القادر، **المناورات الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية واستراتيجية الثورة في افشالها**، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، ص2-6.

كما برزت الأهمية الاقتصادية للصحراء الجزائرية منذ اكتشاف الغاز الطبيعي 1954 قرب عين صالح والبترول في مارس 1956 بمنطقة آجلي في حاسي مسعود 12 جوان 1956 فبدأت القوات الفرنسية تُشدد قبضتها على الصحراء فقُسمت الصحراء الجزائرية إلى عمالتين الواحات والساورة، وتضم البلديات المختلطة كل من بشار، الأغواط، الجلفة، غرداية، منيعة، ورقلة، تقرت، وادي سوف، وكان هدفها مشروع استعماري في الصحراء الجزائرية حيث أنشات فيها فرق الإدارية المختصة وإعادة هيكلة جيوشها بالصحراء وانشاء مراكز نووية وصاروخية وانشاء المناطق المحرمة[1] والمحتشدات.[2]

كما نجد أيضا نابليون الثالث قد أعجب ببسكرة حينما زارها حيث أدرك أهمية الصحراء وأن أهميتها قديمة؛ أي قبل الثورة التحريرية ومن هناك بدأت المناورات الفرنسية لتقسيم الجزائر وانشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية[3] والجزائرية[4].

عملت فرنسا على وضع تجارب نووية في الصحراء الجزائرية وتجربتها، ففي سنة 1957 وضعت فرنسا رزنامة حدد فيها تاريخ التفجير في ثلاثة الاشهر الأولى من سنة 1960 وبعد مجيء ديغول إلى حكم فرنسا، أكد في 22 جويلية لتفجير القنبلة الفرنسية

---

[1] **المناطق المحرمة** : هي مناطق تمنع الإقامة والسكن فيها أو حتى العبور فيها بطلب إلى عبد المجيد شلواي، مصدر سابق.

[2] محمد اقن، **فصل الصحراء الجزائرية وبعض ردود الفعل المحلية**، مجلة سداسية محكمة يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحرمة الوطنية الثورة أول نوفمبر 1954، العدد 29 ،جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص268-270.

[3] المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية: تهدف إلى العمل والتطوير الاقتصادي والرقي الاجتماعي للمناطق الصحراوية وهي بلديات مختلطة و تتمتع بالاستقلال مالي، ينظر إلى رضوان شافو، قراءة في سياسة المشتركة للمناطق الصحراوية U.C.R.S أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة الوادي (الجزائر) جوان 2013، ص242.

[4] هواري مختار، **المشاريع الفرنسية لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي بسكان الصحراء في افشالها**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 8-10.

وكان المكان الأمثل هو منطقة رقان في قلب الصحراء الجزائرية[1]، لتكون مشروع نووي فرنسي إلى جانب الاستفراد بالثروة البترولية، وكذلك النفط،وبعد دراسة جغرافية التي قام بها إيميل أكد فيها المساحة الشاسعة التي من الممكن أن تصبح مصدراً هائلاًللرخاء وسوف نجد فيها كميات هائلة من البترول يوماً ما[2]، ورغم ذلك بعد مجيء الجنرال ديغول إلى الحكم في جوان 1958 بدأ بإحياء المشاريع لفصل الضغط على الثورة وبذلك بإنجاز مشروع ثاني لتقسيم سنة 1961 ولكن في الأخير رضخ لأمر الواقع وهو الرجل الذي كان على اطلاع جيد على ملف البترول لأنه سبق له أن قام بزيارة الجنوب الجزائري من 10 إلى 18 مارس 1957 حيث زار بشار، تندوف، ورقلة، غرداية، تمنراست، حاسي مسعود.[3]

إن محاولة فصل الصحراء الجزائرية عرفت تطورا كثيراً باستلام الجنرال ديغول الحكم سنة 1957 في انشاء وزارة خاصة بالصحراء، وتدعيم القوات العسكرية في الجنوب.[4]

وكذلك التفجير النووي بِرقان فكانت فرنسا أو قاعدة عسكرية في الجنوب، وكذلك مشاركة مختصين فرنسيين ليضعوا تفجيرات نووية فيها.[5]

2-2- حركة بلونيس:

[1] عبد القادر فكاير، **التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر ومواقف الوطنية**، العدد15، المركز الجامعي، معسكر، ص141-142.

[2] ليلى تبتة، **فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال الواقع، الرهانات، والمال قراءة في تقرير فرنسي**، مجلة المعارف في البحوث، والدراسات التاريخية، العدد 2، جامعة باتنة، جويلية 1960، ص190.

[3] عبد الحق كركب، **الاستغلال الفرنسي للبترول الجزائري ورد فعل الثورة (1956-1962)**، مجلة العبر والدراسات التاريخية والأثرية، المجلد3، العدد1، جامعة تيارت، يناير 2020، ص385.

[4] السعيد عبادو، **فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص49-53.

[5] رشيدة ج، أحمد خ،**التفجير النووي بِرقان... جرائم نازية لا تغتفر**، مجلة الجيش الوطني الشعبي، العدد 451، مديرية الايصال والإعلام والتوجيه، الجزائر، فيفري 2001، ص11.

تندرج هذه الحركة ضمن الحركات المناوئة للثورة التي خططت لها السلطات الفرنسية لإجهاضها ومحاولة القضاء على الثورة حيث اتخذت أشكال مختلفة رفقة مجموعة من المناضلين الذين يريدون الإحباط بالجزائر وقواتها وما يميز هذه الحركة هو مراهنة السلطات الاستعمارية على نجاحها واستحدثت هذه المؤامرة البترول والغاز ونقلها بواسطة الطرق البرية والمسافة بين حقول الانتاج في الجنوب، حيث تُروى شهادة بعض المجاهدين من بينهم عمر صخري، أن بلونيس[1] بعث للقائد زيان عاشور[2] يطلب منه تقديم المساعدة لتعرضه للقمع والاضطهاد، حيث شرع بلونيس في انشاء تنظيم تابع له وهو يعلم أن المنطقة الرابعة تباعة للشيخ زيان حيث كلف الشيخ زيان عمر ادريس[3]لمحاربته والتصدي له[4].

حيث صرح جاك سوستال الحاكم العام للجزائر قائلا: أن مصالي الحاج هو آخر ورقة رابحة لديه وكان الهدف هو ضرب الثورة الجزائرية بمصالي الحاج، حيث قال سوستال بأن مصالي كان رافضا رفضاً قاطعاً لاندلاع الثورة فأسس حركة مناوئة لجبهة التحرير؛ سميت بالحركة الوطنية الجزائرية فانضم بلونيس لها وعينه مصالي الحاج كقائد

---

[1] **بلونيس:** يعتبر بلونيس من الأوائل الذين عول عليهم مصالي الحاجي، كانت لديه اتصالات من قبل السلطات العسكرية وكان هدفه محاربة جيش التحرير وتنفيذ مختلف العمليات تحت اشراف مصالح المخابرات الفرنسية وانشاء شبكة لتزويد السلطات بالأخبار، ينظر إلى مبروك غريس، **حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسة التاريخية 1957**، مجلة محترف للعلوم الرياضية والعلوم الانشائية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، جامعة الجزائر، 2022، ص311.

[2] **زيان عاشور:** من مواليد 1919 بالبيض ولاية بسكرة في الزاوية الرملية عين الملح، درس العلوم الشريعة في أولاد جلال، جنّد في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية، دخل النضال السياسي 1945، دخل السجن عدة مرات قبل الثورة عينه الشهيد مصطفى بن بولعيد قائدا عن الناحية الغربية (بوسعادة، الجلفة)، حضر اجتماعات إطارات، استشهد في معركة ضارية مع العدو بجبل خلفون 07-11-1956. ينظر إلى: الهادي درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص120.

[3] **عمر إدريس:** من مواليد 1931 بالقنطرة ولاية بسكرة، التحق الخدمة العسكري، سلاح المدفاعية 1951، التحق بالثورة في 1955 وله شهرة كبيرة في الناحية الغربية، أسره العدو في معكرة جبل ثامر لكثرة جراحه، استشهد تحت تعذيب في 7 جوان 1959 بالجلفة. ينظر إلى: الهادي درواز، المرجع نفسه، ص 120.

[4] الهادي درواز، المرجع نفسه، ص 118-120.

لفوج MNAوكانت تمنح مجموعة من الأجور من طرف فرنسا لتصدي للثورة التحريرية فسنأخذ نموذج لذلك بجدول:

الرتبة	العدد	النفقات	حسب الفرد (شهريا)
الجنرال بلونيس	1	250000	250000
رائد (مساعدي بلونيس)	2	300000	150000
نقيب	6	540000	ش
ملازم أول	20	1200000	60000
ملازم ثاني	90	2700000	30000
جندي	28000	42000000	15000
مجموع	2919	46990000	/

نلاحظ من خلال الجدول المرفق أمامنا أن بلونيس وعملائهم قد اشترتهم فرنسا بثمن رخيس للقضاء على الثورة وتشويش الشعب، فنلاحظ أن الجنرال يتقاضى أكثر منهم، أما من ناحية العدد أن الجنود عددهم كبير وأنهم يحاربون ضد الحرية، فنلاحظ كذلك أن الجنود يتقاضون أكثر من الآخرين، أما بلونيس فقد كان خادما للمصالح الاستعمارية، حيث أعلن قائلا: لقد أعلنت رسميا نواياي وموقفي من الثورة الجزائرية في 6 نوفمبر 1957لممثل الوزير المقيم في الجزائر وأعلن اليوم رسميا أن جيشي يقاتل ضد القوة الفوضوية الموالية للخارج ممثلة في جبهة التحرير؛ لتحرير السكان هذا البلد من هيمنتهم الوحشية.[1]

[1] رياض بوعشاوي (رفيق)، **العقيد محمد شعباني صفحات من كفاح أريد تمزيقها**، الجزء الأول، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2024، ص90-100.

2-3- شهادة المعتقلين الذين لقوا العذاب داخل مراكز التعذيب[1]

شهادة المعتقلين	التعريف
شهادة المجاهدة صحراء في 30-01-2008	بمقر قسمة بسكرة عثماني صحراء ابنة المجاهد عثماني دراجي وأخت المجاهد عثماني عمار وزوجة المجاهد قتال محمد، دخلت في مجال الثورة كفدائية تم القبض عليها عن طريق السيدة وشاية الخائنة وبعد القبض عليها أخذوها إلى مركز الأمن السري وتعرضت للتعذيب، حيث نزعوا ثيابها وبدأوا بضربها بالكهرباء ومازالت الآثار موجودة في جسمها لحد الساعة، ثم نقلوها إلى مركز التعذيب بني يعقوب واستمروا في ضربها.
شهادة عبد الكريم كريم 9-2-2008	بمقر قسمة بسكرة، كان أثناء الثورة يعمل مسبلاً ومسؤولاً على جمع الاشتراكات واللباس، وصف لنا عبد الكريم مرحلة التعذيب أي ألقي القبض عليه في الفيض حيث تعرض إلى الضرب والحرق بين الفخذين ووضع الكهرباء له، حيث كان يفقد الوعي ثم

[1] وافية نفطي، المرجع السابق، ص 24-25.

	حول إلى ذلك إلى سجن بسكرة وبقي شهرين هناك.
شهادة المجاهد محمد غمري 11-02-2008	عمل مسبلا في جبهة التحرير الوطني 1956-1962، كان يجمع الاشتراكات والاتصال بين بسكرة والحاجب، وذلك منذ 1956، ثم اعتقل وأخذوه مباشرة إلى مركز الأمن السري بالضلعة، حيث تم ربطه بالشاش وخلط الملح والصابون مع الماء وغرغرته بالقوة، ثم عاد إلى بسكرة 1959 وبدأ يمارس عمله الثوري.
شهادة المجاهد بلعربي عقبة 11-02-2008	عمل في الثورة كمسبل منذ 1956 لتموين الجيش الوطني بالسلاح ثم جاءت الشرطة وأخذته مباشرة إلى مركز الأمن السري بالضلعة 08 فيفري 1957 وهناك مورس عليه أبشع أنواع التعذيب، حيث كانت الغرفة الخاصة بالتعذيب تتكون بحوض (بسان) وخرطوم الماء (التيو) والعجلة (الروضة)، ومنع عليه الأكل والشرب ثم نقل إلى سجن بسكرة وأطلق سراحه بعد ستة أشهر ثم عاود الاتصال بجبهة

	التحرير الوطني.
شهادة المجاهد مقرب رمضان 30-01-2008	اتصل بجبهة التحرير الوطني وساهم في عدة عمليات بتموين جيش التحرير، ثم نقل إلى مركز التعذيب بعين الناقة وشهد فيها جميع أنواع التعذيب مثل تقييد اليدين والرجلين معاً استعمال الكهرباء في المناطق الحساسة، ثم أخذوه إلى مركز سيدي عقبة.
شهادة المجاهد العوني السعيد 13-02-2008	بمقر القسمة، عمله أثناء الثورة التحريرية كمسبل ثم دركي، ألقي القبض عليه سنة 1960 أخذوه إلى المخيم العسكري بأورلال ثم ثكنة طولقة، تعرض خلال الأيام الأربعة تعرض لأنواع الضرب والكهرباء والماء والجوع ثم استكمل التحقيق بمركز بني يعقوب.
شهادة المجاهد البشير لطرش 13-02-2008	بمقر قسمة بسكرة، عضو في المنظمة المدنية من 1958-1962 مسبل ومسؤول المكتب[1]المالي بالولاية السادة بالمنطقة الرابعة، ألقي القبض عليه على الساعة السابعة صباحاًوأخذوه مباشرة

[1]وافية نفطي، المرجع السابق، ص25-27-29.

	إلى بني يعقوب، تعرض لشتى أنواع التعذيب الكهرباء والطرطارة والضرب العشوائي وعدم وجود الأكل لمدة ثلاثة أيام.
شهادة المجاهد بن عيش شعبان 16-02-2008	بمقر قسمة مدينة بسكرة، عمل مسبلا في جبهة التحرير الوطني بقرية الفيض 1961-1962 ألقي القبض عليه وأخذوا زوجته وسيقت إلى مخيم جيش الفرنسي بالفيض وعندما سمع ذلك سلّم نفسه وأطلق صراحة زوجته، تعرض لكل الاهانات وهدد بالرصاص وقام بضربه وكسر أضلعه.[1]

نلاحظ في الجدول الآتي أن أغلبية المعتقلين لم يبقوا في سجن واحد بل يتحولون بعد التعذيب إلى سجن آخر في قسم بسكرة، كما نلاحظ كذلك أن معظمهم سجنوا في مركز الأمن السري وقد طبق عليهم نفس أنواع التعذيب لكل معتقل.

- **شهادة حية من المجاهد سيدي عقبة:** معتقلالموت بسريانة (لبراج) مع المجاهد بلعيشي علي رحمه الله، تكلم المجاهد بلعيشي على التعذيب الذي تعرض له من طرف السلطات الاستعمارية حيث قال بأنه يضعون أسلاك الكهربائية في أسنانه وأذنه وأصابع يده ورجليه، ثم يضعونه في بيت صغيرة، كانت للمجروحين قديما، وبعد ذلك يعلقونهم في حبل وبعد التعذيب يوضعون في البسان (حوض من الماء) ويتم حرقهم ذلك بالطابونة،

[1] وافية نفطي، المرجع السابق، ص 30.

وبعد هذا العذاب يذهبون للقيام بالأعمال الشاقة مثل غربلة الحجر والرمل[1] في الأرض لتصبح الأرض نقية، حيث قال أنه من قوة التعذيب لحم جسمهم هربمن مكانهوكذلك أنه لم ينسى الجوع والأكل الذين تعرضون له، حيث كانوا يوضعون في مكان اسمه براكة فيها حوالي 15 شخص، ثم يقومون بذبح نصفهم وتفريقتهم من ستة أو سبع أشخاص بعدها يتم تحويلهم إلى مكان آخر في العالية، أي الثكنة العسكرية.[2]

– **المجاهد عاشور محمد:**تكلم المجاهد عاشور محمد في 1955 عن بعض المحابيس الذين كانوا يعيشون بالألغام والخوف وتحدث كذلك عن مختصين في التعذيب؛ أي قال بصفة خاصة عن الحركة الذين يوضعون مع المعتقلين لجلب ليهم الأخبار وتقديمه لفرنسا والسجن العسكري الذي بناه الاستعمار من أجل قمع الشعب.[3]

[1] النوي معمري، **معتقل الموت بسريانة مع المجاهد بلعيشي رحمه الله من تسجيلات متحف الجاهد بسكرة**، متاح من الرابط:http://www.youtube.com يوم: 01-05-2025، على الساعة: 09:55.

[2] النوي معمري، **معتقل الموت بسريانة مع المجاهد بلعيشي رحمه الله من تسجيلات متحف الجاهد بسكرة،** المرجع السابق.

[3] عاشور محمد، مجاهد يسرد تفاصيل تعذيبه بإحدى سجون استعمارية في بسكرة، متاح من الرابط:http://www.youtube.comيوم: 03-05-2025، على الساعة: 16:3

الخـــاتـمـــة

نستنتج من خلال بحثنا ان بعد مؤتمر الصومام اتخذت الثورة مسارا جديدا حيث انتقلت من مرحلة المقاومة الى مرحلة التنظيم المحكم والتخطيط الاستراتيجي لإعادة هيكلة شاملة للتراب الوطني.

– لم تكن المنطقة الرابعة التابعة للولاية السادسة في الثورة الجزائرية مجرد نقطة ثانوية، بل كانت شريانا حيويا، ومركزا استراتيجيا، لا غنى عنه مثلت هذه المنطقة حلقت وصل محورية بين شمال البلاد وجنوبها موفرة بذلك عمقا استراتيجيا حاسما لكل من الشعب والمجاهدين، حيث تجاوز دورها لمجرد كونها مصدرا للتسليح والتموين فقط. فالمنطقة الرابعة كانت جهة قتال نشطة وميدانا للمواجهات الضارية .

مما يؤكد أنها لم تكن مجرد منطقة امداد بل كانت جزء لا يتجزء من الجبهة الأمامية للثورة هذا الدور متعدد الأوجه جعلها ركيزة اساسية في استمرارية الثورة وتوسعها.

كانت المنطقة الرابعة شاهدة على صمود الشعب الجزائري وتضحياته، حيث ثانوية، بل كانت شريانا حيويا، ومركزا استراتيجيا، لا غنى عنه مثلت هذه المنطقة حلقت وصل محورية بين شمال البلاد وجنوبها موفرة بذلك عمقا استراتيجيا حاسما لكل من الشعب ،والمجاهدين حيث تجاوز دورها لمجرد كونها مصدرا للتسليح والتموين فقط. فالمنطقة الرابعة كانت جهة قتال نشطة وميدانا للمواجهات الضارية .

مما يؤكد أنها لم تكن مجرد منطقة امداد بل كانت جزء لا يتجزء من الجبهة الأمامية للثورة هذا الدور متعدد الاوجه جعلها ركيزة اساسية في استمرارية الثورة وتوسعها. كانت المنطقة الرابعة شاهدة على صمود الشعب الجزائري وتضحياته، حيث ساهمت بفعالية في تحقيق الاستقلال بفضل المعارك، والكمائن التي خاضتها ضد الاستعمار الفرنسي.

نستنتج أن سي الحواس، ومحمد شعباني ساهما بفعالية في تنظيم الثورة داخل الولاية

السادسة، وتطوير هياكلها العسكرية والسياسية، التي تصدت للمخططات الاستعمارية.

مما يؤكد أنها لم تكن مجرد منطقة امداد بل كانت جزء لا يتجزء من الجبهة الامامية للثورة هذا الدور متعدد الاوجه جعلها ركيزة اساسية في استمرارية الثورة وتوسعها.

كانت المنطقة الرابعة شاهدة على صمود الشعب الجزائري وتضحياته، حيث ساهمت بفعالية في تحقيق الاستقلال بفضل المعارك، والكمائن التي خاضتها ضد الاستعمار الفرنسي.

نستنتج أن سي الحواس، ومحمد شعباني ساهما بفعالية في تنظيم الثورة داخل الولاية

السادسة، وتطوير هياكلها العسكرية والسياسية التي تصدت للمخططات الاستعمارية.

– شهدت المنطقة الرابعة عدوان كبير من طرف الاستعمار الفرنسي المتمثل في اجراءات تعفسيه مثل المناطق المحرمة والمحتشدات ومراكز تعذيب وفصل الصحراء عن الشمال وحركة بلونيس وابراز أهم المعتقلين والمعتقلات في المنطقة الرابعة وفرق الادارية المختصة

– يمكن القول أن اغلبية الشعب خاصة في المنطقة الرابعة، التي كانت تواجه ضغوطا هائلة، قامت بتكوين نفسها بنفسها في مجال الرعاية الصحية بشكل بدائي فعال، ليس فقط لمعالجة الجرحى بل الحفاظ على استمرارية الثورة في المنطقة.

هذه المبادرات الصحية تعكس الارادة القوية للشعب الجزائري، وتضحيته الكبيرة في

سبيل حريته.

نستنتج مشاركة العديد من الشباب الجزائري في حزب جبهة التحرير والتجنيد والانخراط فيه كمجاهدين وفدائيين أو حتى في الأدوار المساندة (نقل، رسائل، مراقبة)

كانت من أهم مظاهر الدعم الشعبي في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة هي المساهمة المالية مثل الغنائم والاشتراكات والتبرعات وكانت هذه الوسائل من اهم طرق للحصول على التموين التي حددتها في الوثائق الارشيفية الموجودة في الملاحق

كان الدعم المعنوي يتمثل في احتضان الثورة ونشر الوعي الوطني والمساهمة الحفاظ على الروح المعنوية للمجاهدين وتربية الاجيال على روح الوطن نستنتج كذلك ان اعلام كان مصدر معلومات مهم عن تحركات العدو.

ساهم التجار والفلاحين في تزويد بالمؤونة للمجاهدين بالغذاء والماء والملابس رغم الفقر والتضييق الاستعماري الا انهم قاموا بمساعدات عديدة وهذا ما يدل على التفاف الشعب حول الثورة في المنطقة الرابعة نستنتج كذلك ان اعلام كان مصدر معلومات مهم عن تحركات العدو.

ساهم التجار والفلاحين في تزويد بالمؤونة للمجاهدين بالغذاء والماء والملابس ، رغم الفقر والتضييق الاستعماري الا انهم قاموا بمساعدات عديدة وهذا ما يدل على التفاف الشعب حول الثورة في المنطقة الرابعة

– برهن الشعب الجزائري في المنطقة الرابعة على وعي تاريخي عميق وايمان راسخ بحتمية النصر المنطقة الرابعة نموذجا اسطوريا باعتبار المنطقة الرابعة مثالا حيا . للتلاحم بين المنطقة الرابعة نموذجا اسطوريا باعتبار المنطقة الرابعة مثالا حيا للتلاحم بين الشعب بين دماء الشهداء وعرق الكادحين.

اضهرت المظاهرات في المنطقة الرابعة تميزا هاما حيث كانت تعبر عن الرفض التام للاستعمار ودعما لا يتزعزع للثورة ولقد اثبتت هذه التحركات ان الارادة الشعبية كانت المحرك الأساسي للانتصار وان الثورة كانت ثورة شعبية بكل معنى الكلمة اي كان الشعب السند الحقيقي للمجاهدين.

– كانت المرأة الجزائرية دور محوري بارز في المنطقة الرابعة خلال الثورة التحريرية

حيث كانت تضحياتها أساسية في دعم المقاومة، ونجاحها لم يقتصر دورها على الدعم المعنوي فقط بل تجاوز ذلك ليشمل مساهمات فعلية ومباشرة في مختلفة في جوانب الكفاح فمن جهة انخرطت في اعمال للوجستية السرية كالخياطة وتطريز الاعلام والملابس للمجاهدين، وتحضير وتوصيل المؤن، وهي اعمال تتطلب دقة وتخفيا كبيرا. ومن جهة أخرى برزت شجاعتها في الاعمال الفدائية كما برزت شجاعتها في التضحية المالية فكانت تبيع حليها وممتلكاتها الثمينة لدعم الثورة وتوفير الاموال اللازمة للمجاهدين كانت المرأة في تلك الفترة رمزا كبيرا للتضحية والصمود لتثبت أن دورها كان لا غنى عنه في النصر.

وفي نهاية بحثنا كانت المنطقة الرابعة من الولاية السادسة من ابرز المناطق ساهمت في الدعم الشعبي لتحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية شكلت جوانب الكفاح فمن جهة انخرطت في اعمال للوجستية السرية كالخياطة وتطريز الاعلام والملابس للمجاهدين، وتحضير وتوصيل المؤن، وهي اعمال تتطلب دقة وتخفيا كبيرا. ومن جهة اخرى برزت شجاعتها في الاعمال الفدائية كما برزت شجاعتها في التضحية المالية فكانت تبيع حليها وممتلكاتها الثمينة لدعم الثورة وتوفير الاموال اللازمة للمجاهدين، كانت المرأة في تلك الفترة رمزا كبيرا للتضحية والصمود لتثبت أن دورها كان لا غنى عنه في النصر.

وفي نهاية بحثنا كانت المنطقة الرابعة من الولاية السادسة من أبرز المناطق التي ساهمت في الدعم الشعبي لتحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية شكلت هذه المنطقة حيزا مهما في التنظيم وتحقيق التكامل الشعبي، ويبقى مجال البحث في تاريخ الثورة التحريرية خاصة المنطقة الرابعة مجال مفتوح أمام الباحثين في المستقبل.

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة الجزائرعام 1954

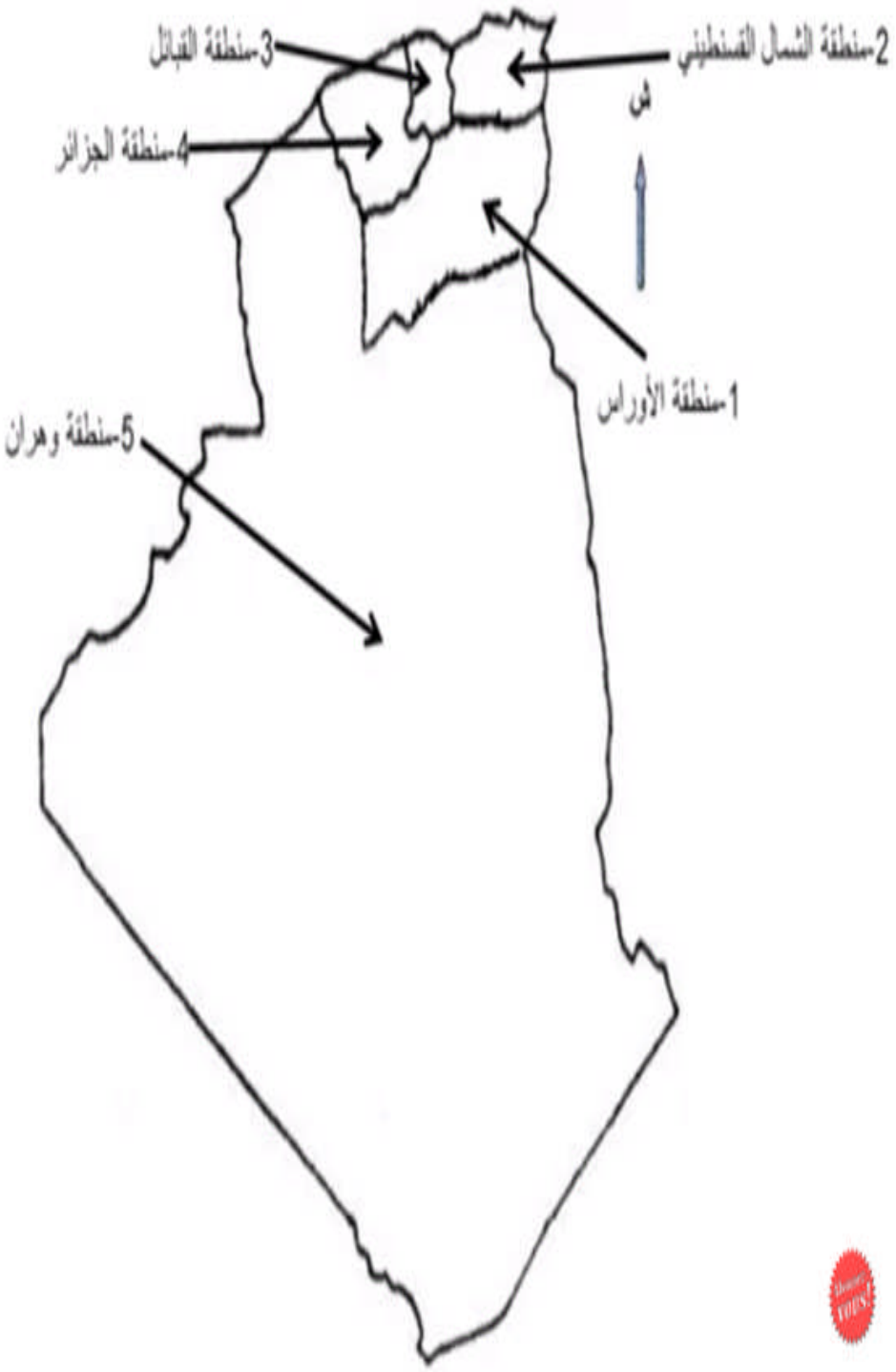

الملحق رقم 02: خريطة الناحية الثالثة من المنطقة الأولى19540

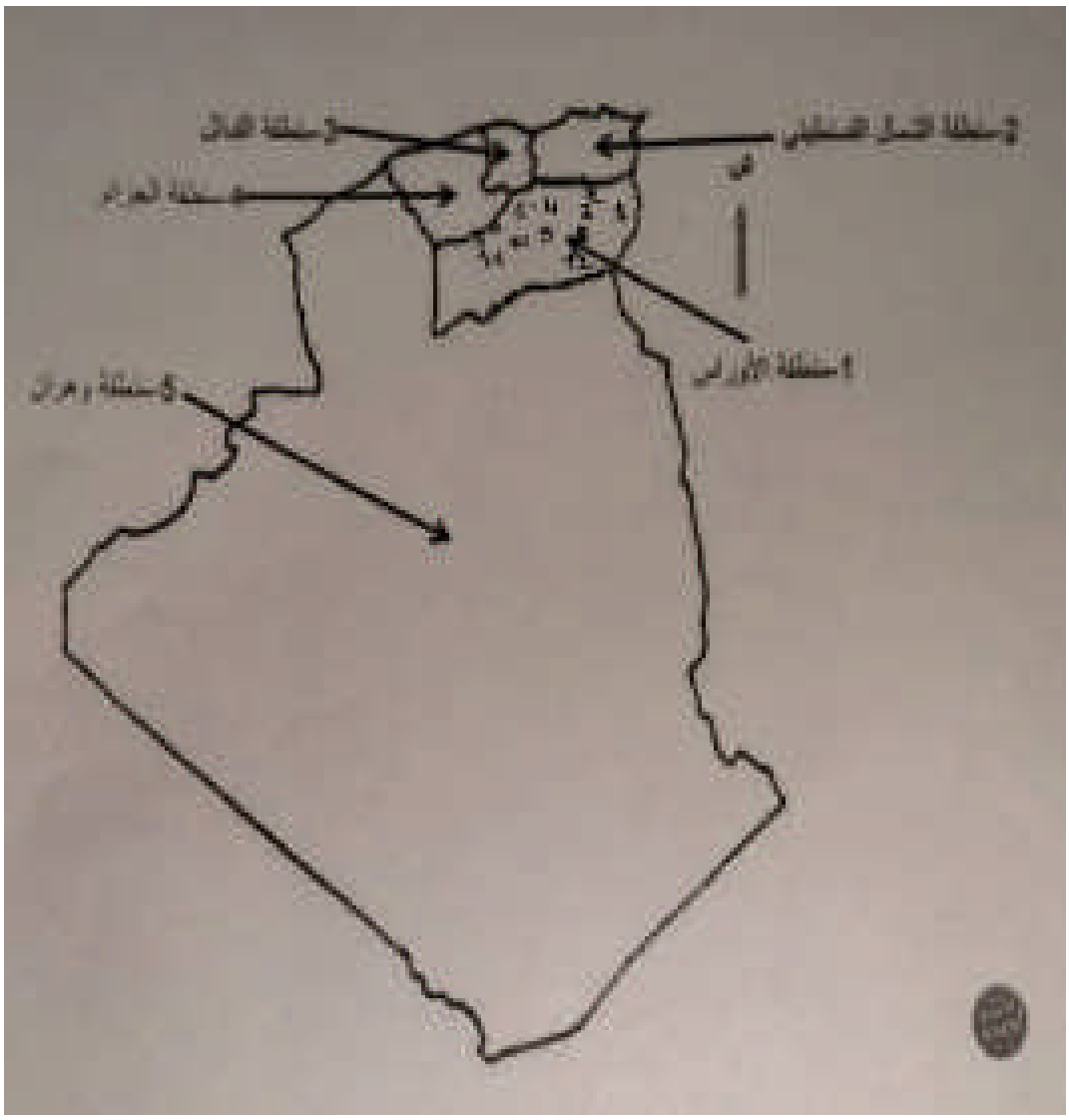

المصدر: من إعداد الطالبة بالتعاون مع المجاهد عبد المجيد شلواي

مفتاح الخريطة:

1- سيدي عقبة	5- عين زعطوط	9- طولقة
2- تفلفال	6- القنطرة	10- اولاد جلال
3- مشونش	7- أمدوكال	11- سيدي خالد
4- منعة	8- بسكرة	12- المغير

الملحق رقم 03: خريطة الجزائر بعد مؤتمر الصومام 1956

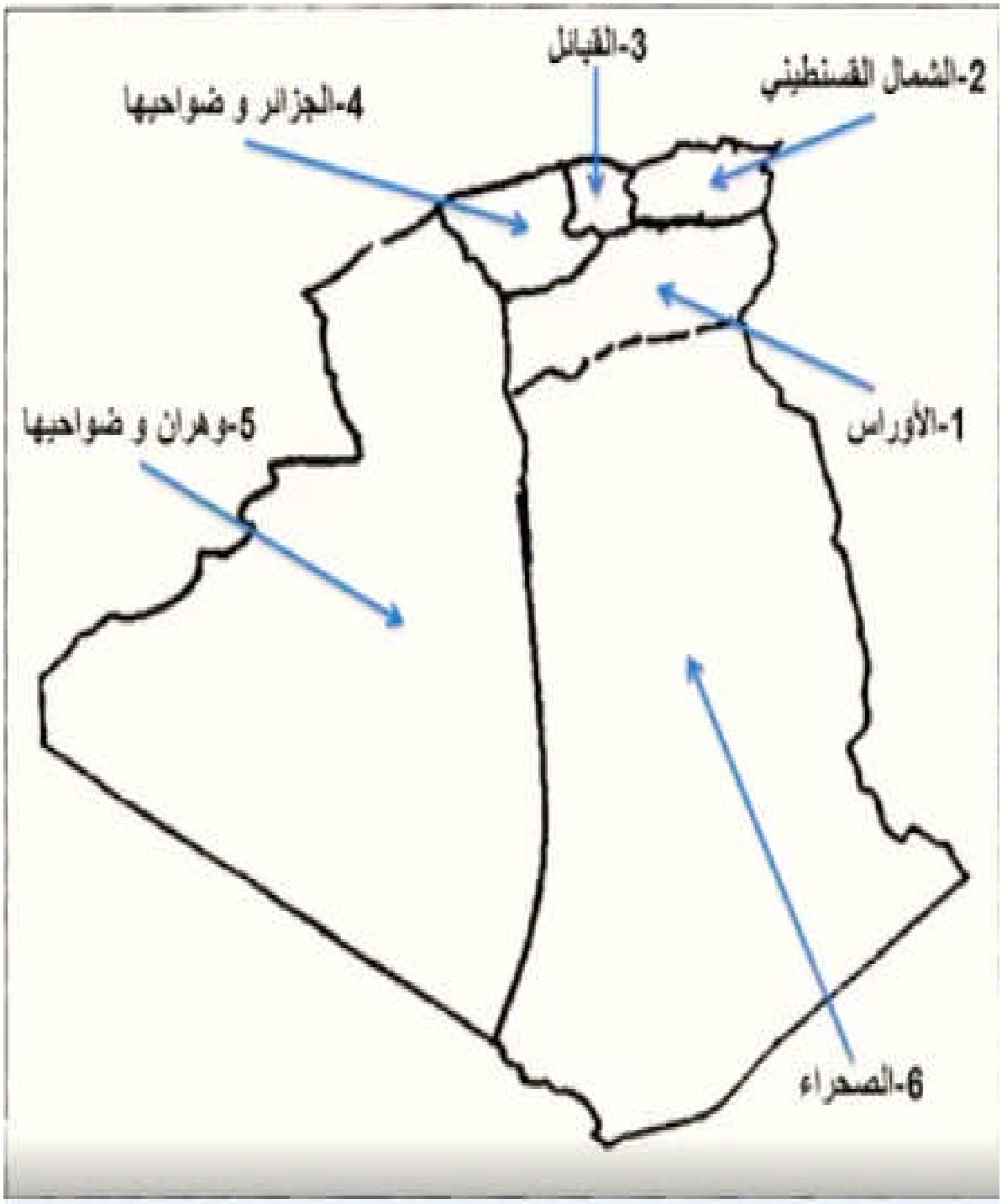

الملحق رقم 04: خريطة المنطة الرابعة من الولاية السادسة 1956

المصدر: من إعداد الطالبة بالتعاون مع المجاهد عبد المجيد شلواي

مفتاح الخريطة:

1- سيدي عقبة	5- عين زعطوط	9- طولقة	13- الحجيرة	17- حاسي مسعود
2- تفلفال	6- القنطرة	10- اولاد جلال	14- الواد	18- ان أميناس
3- مشونش	7- أمدوكال	11- سيدي خالد	15- تقرت	19- جانت
4- منعة	8- بسكرة	12- المغير	16- ورقلة	

الملحق رقم 05: وثيقة تبرع مواطن للمجاهدين بمجموعة من المواشي

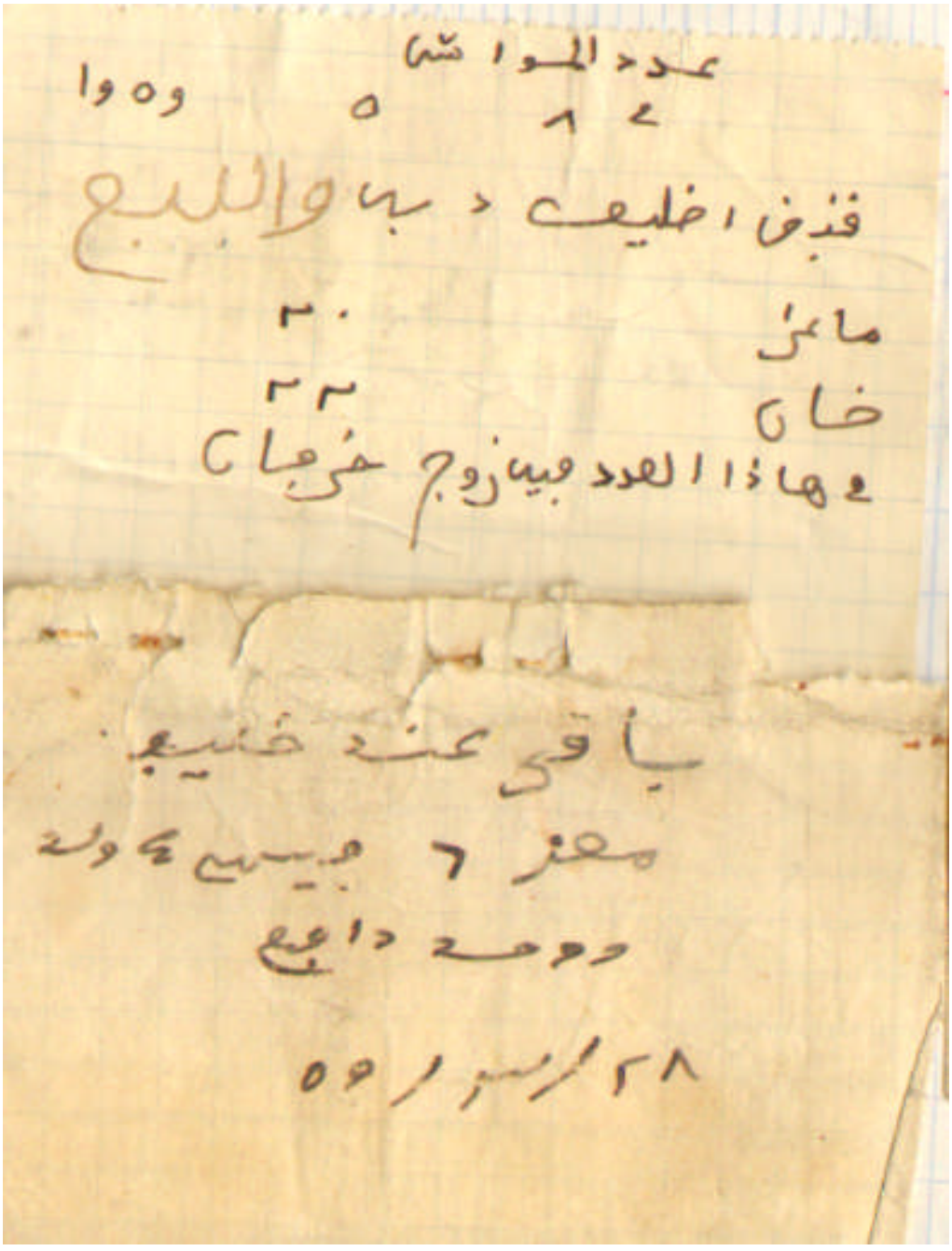

المصدر : أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 06: وثيقة توصيل إلى العريف الأول مجموعة من المواش

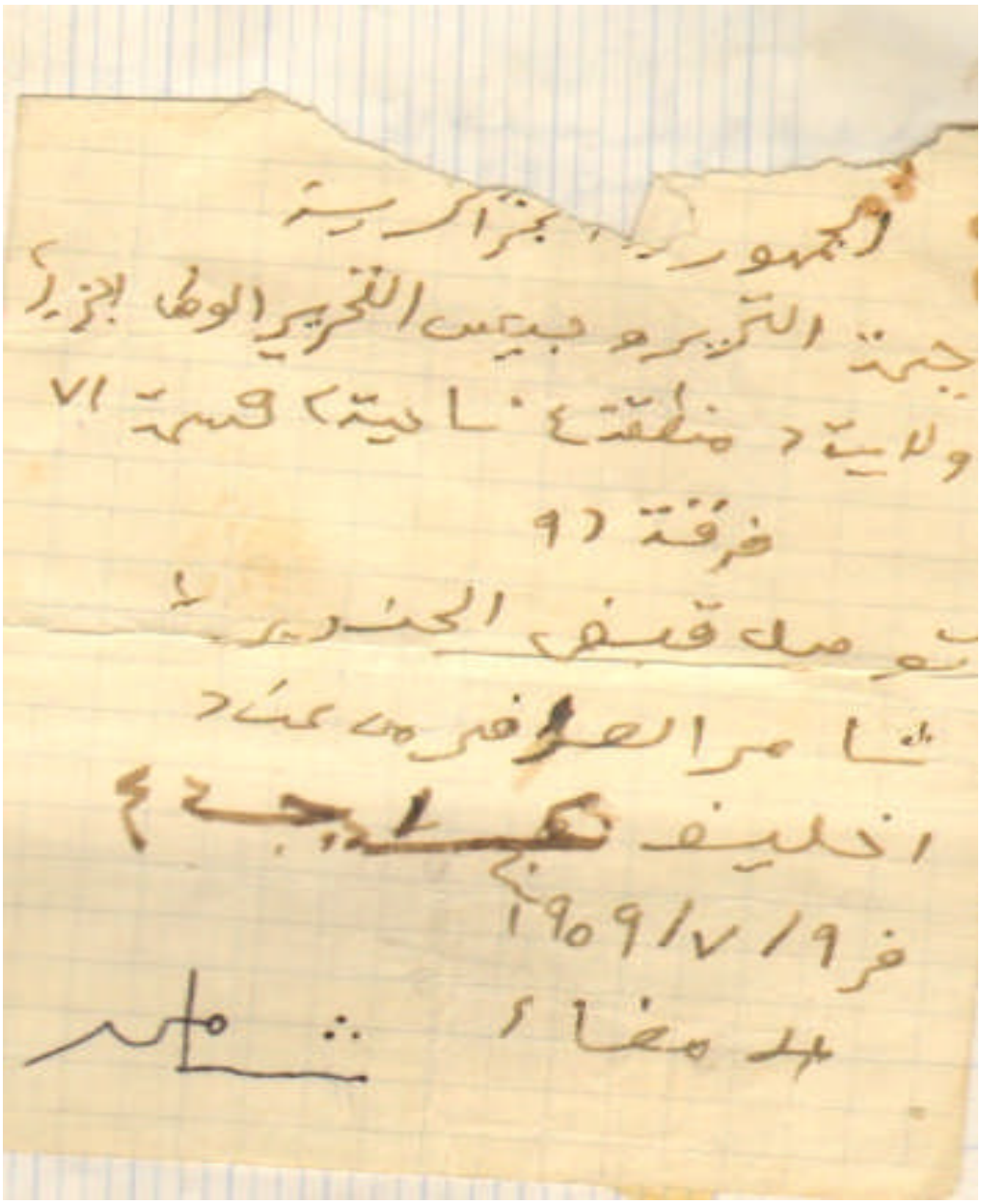

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

الملحق رقم 07:وثيقة إعانة من اشتراكات المجاهدين

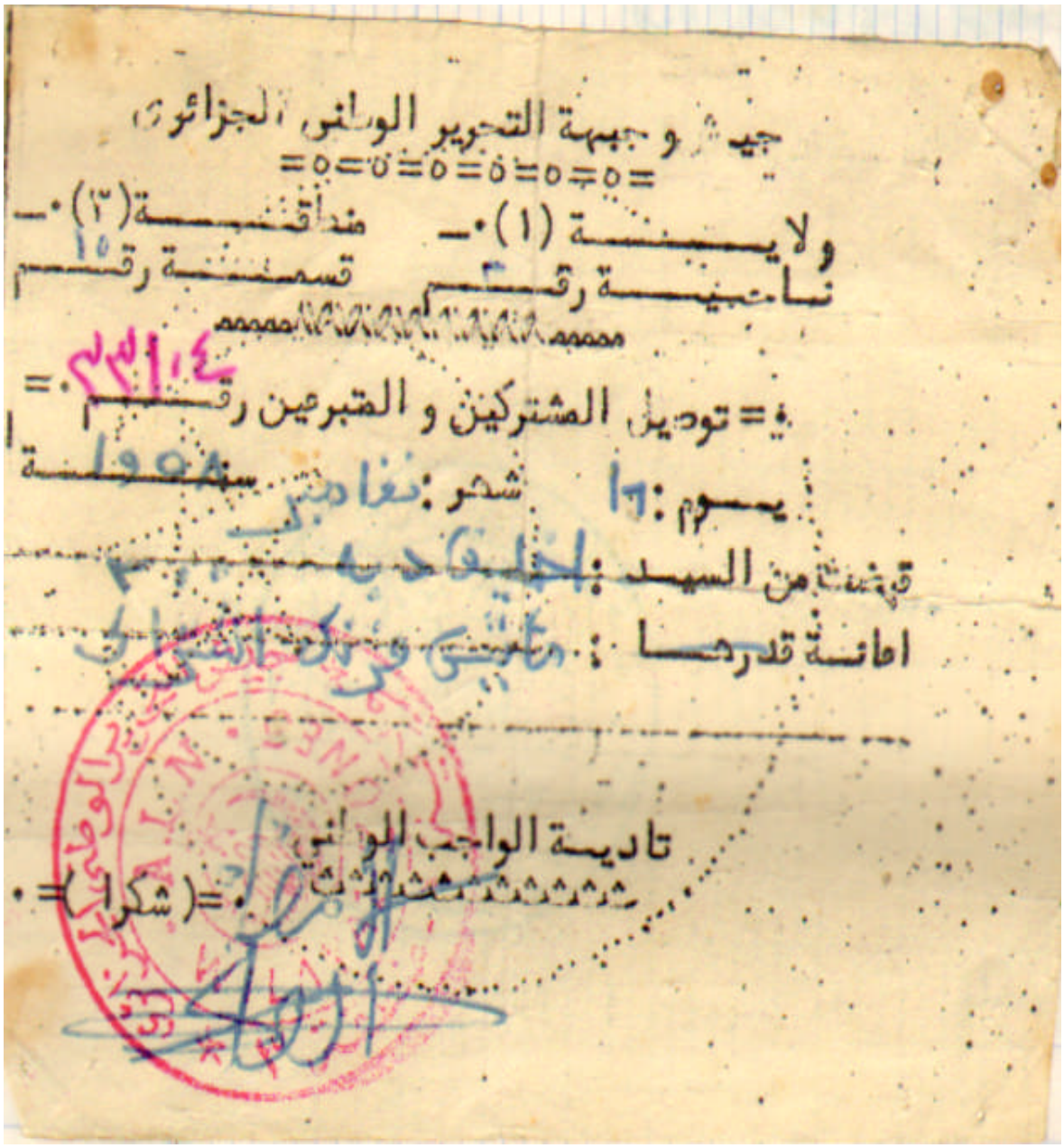
جبهة و جبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية (١) ـ منطقة (٣) ـ
ناحية رقم قسمة رقم
توصيل المشتركين و المتبرعين رقم
يوم: ١٦ شهر: سنة
قبضت من السيد:
اعانة قدرها:
تأدية الواجب الوطني
شكرا

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

الملحق رقم 08: وثيقة توصيل إعانة المجاهدين

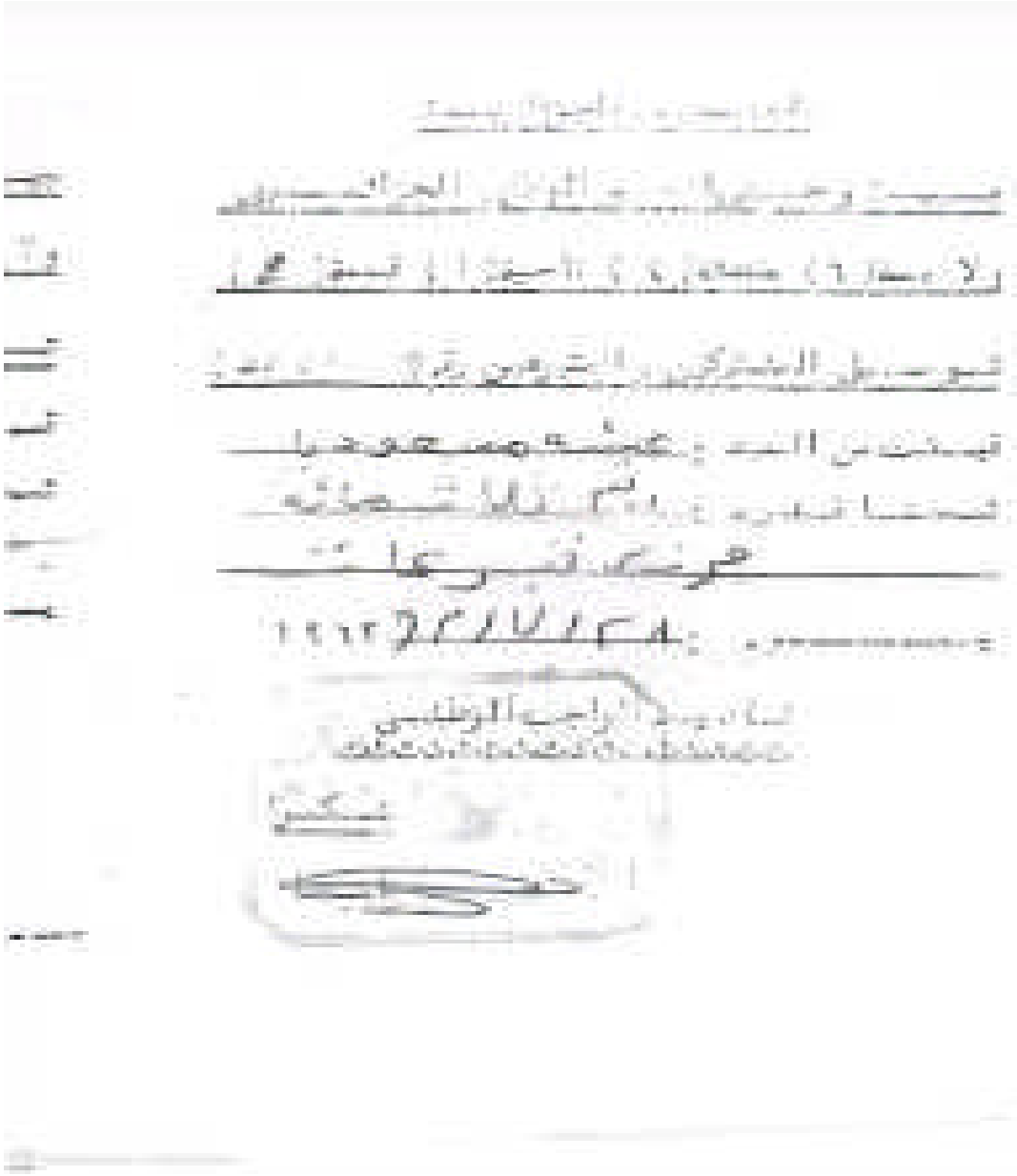

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

الملحق رقم 09: وثيقة توصيل الألبسة (القبعة)

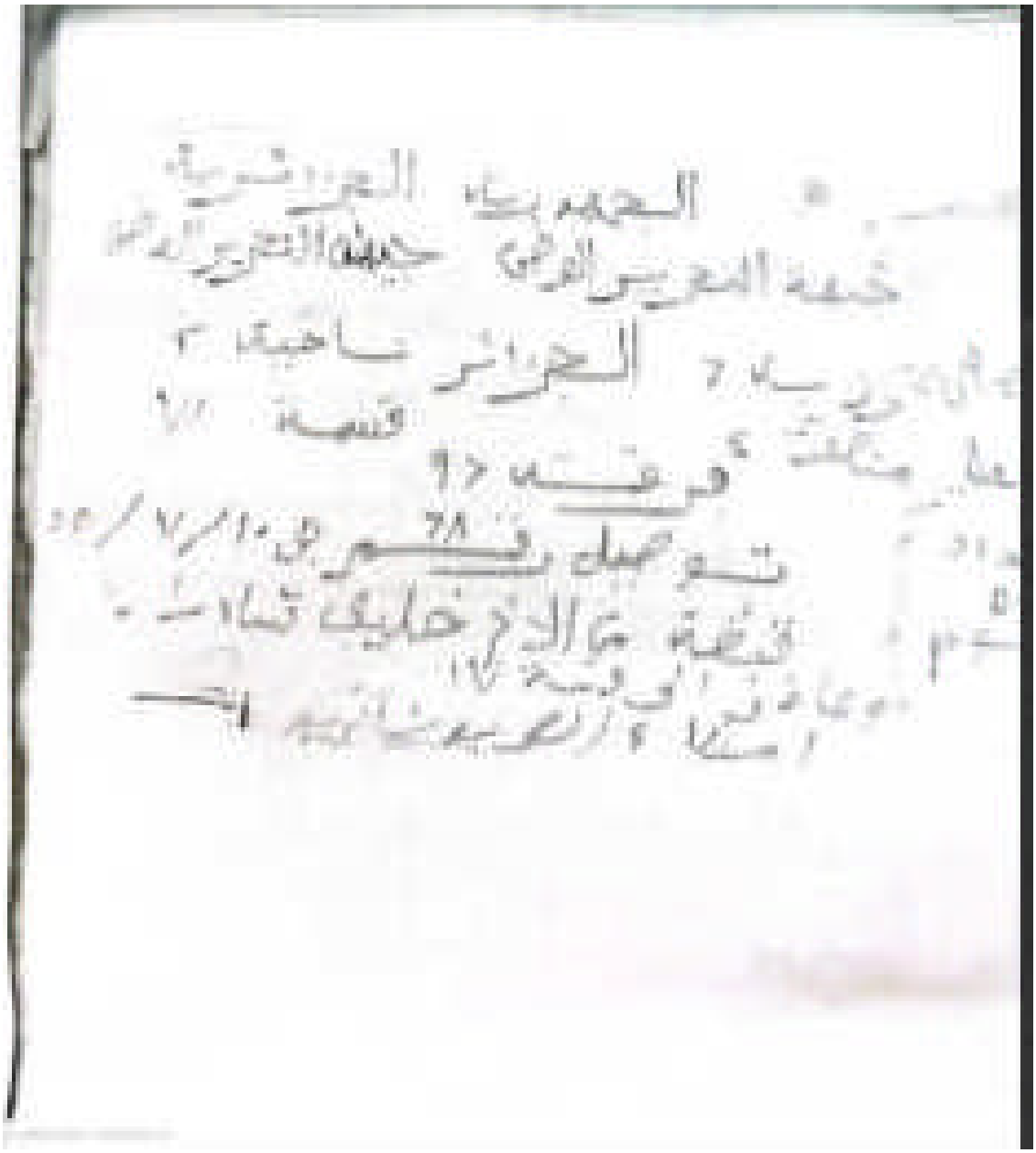

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

الملحق رقم 10:بيان من مواطن مواشي إلى (خ العريف)

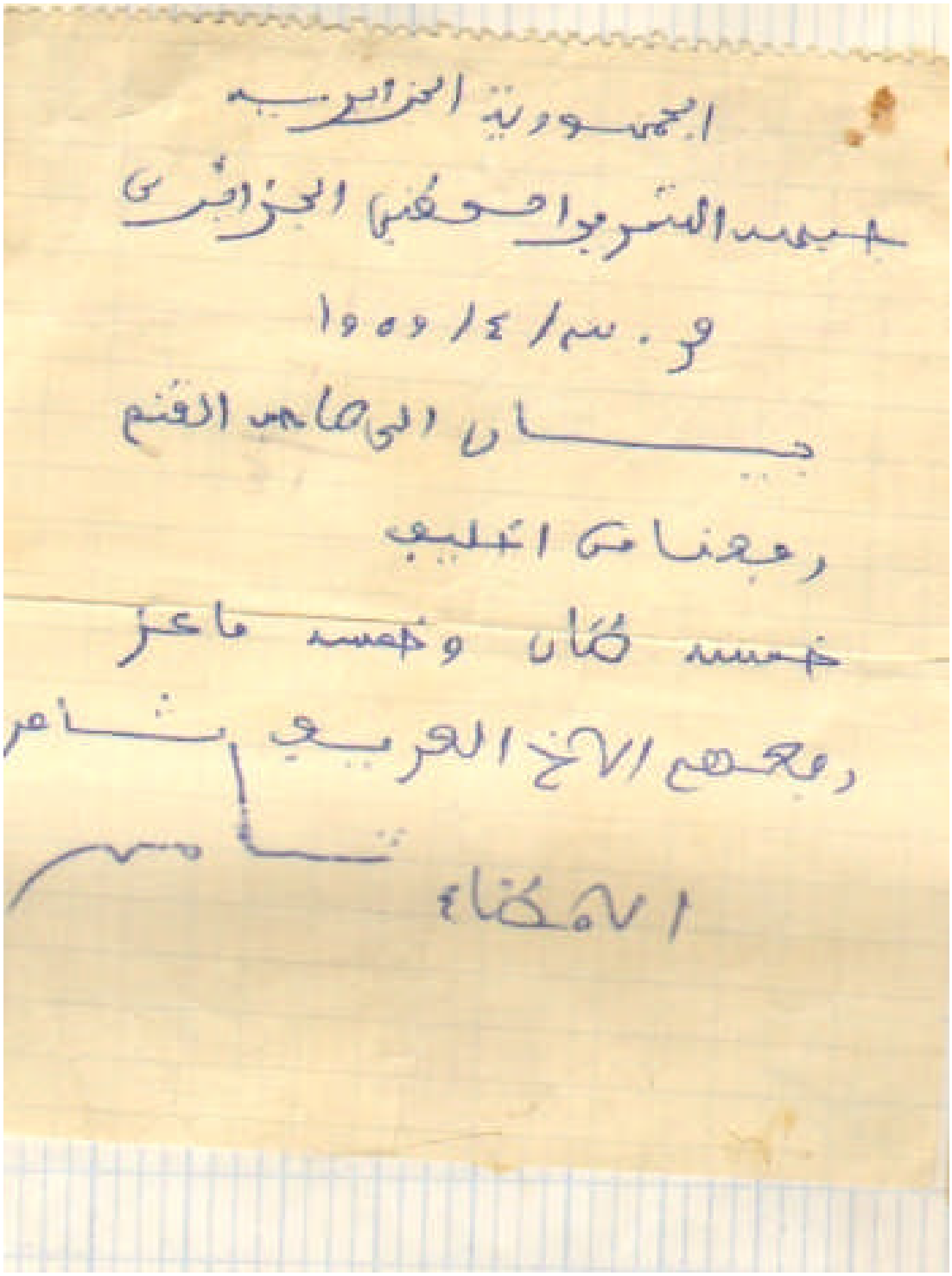

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

الملحق رقم 11: صورة توضح جهاز اللاسلكي

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

الملحق رقم 12: وثيقة المكتب المالي (مدخول المال)

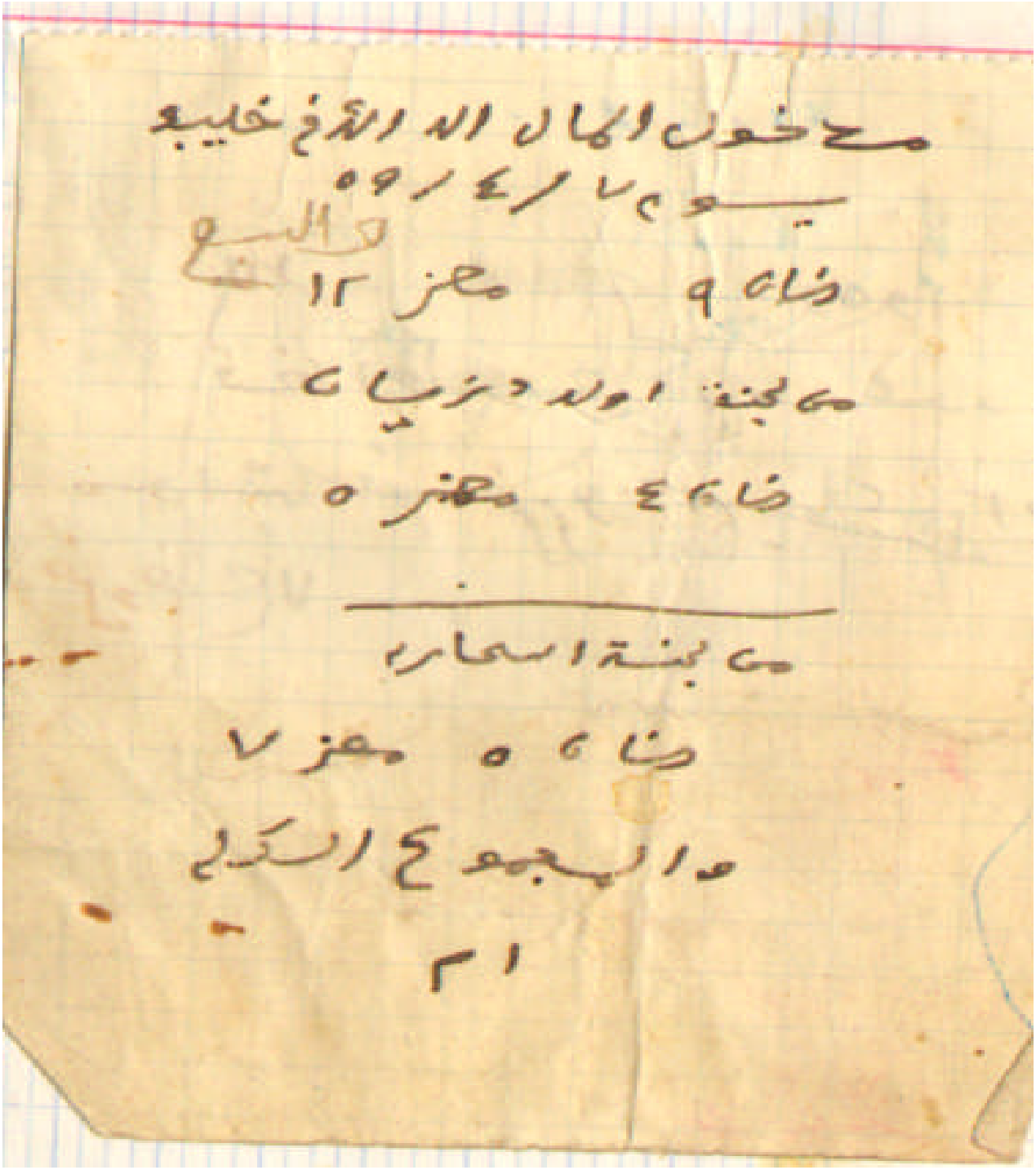

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

الملحق رقم 13: وثيقة المكتب التجاري (الفريق الأول الأخبار)

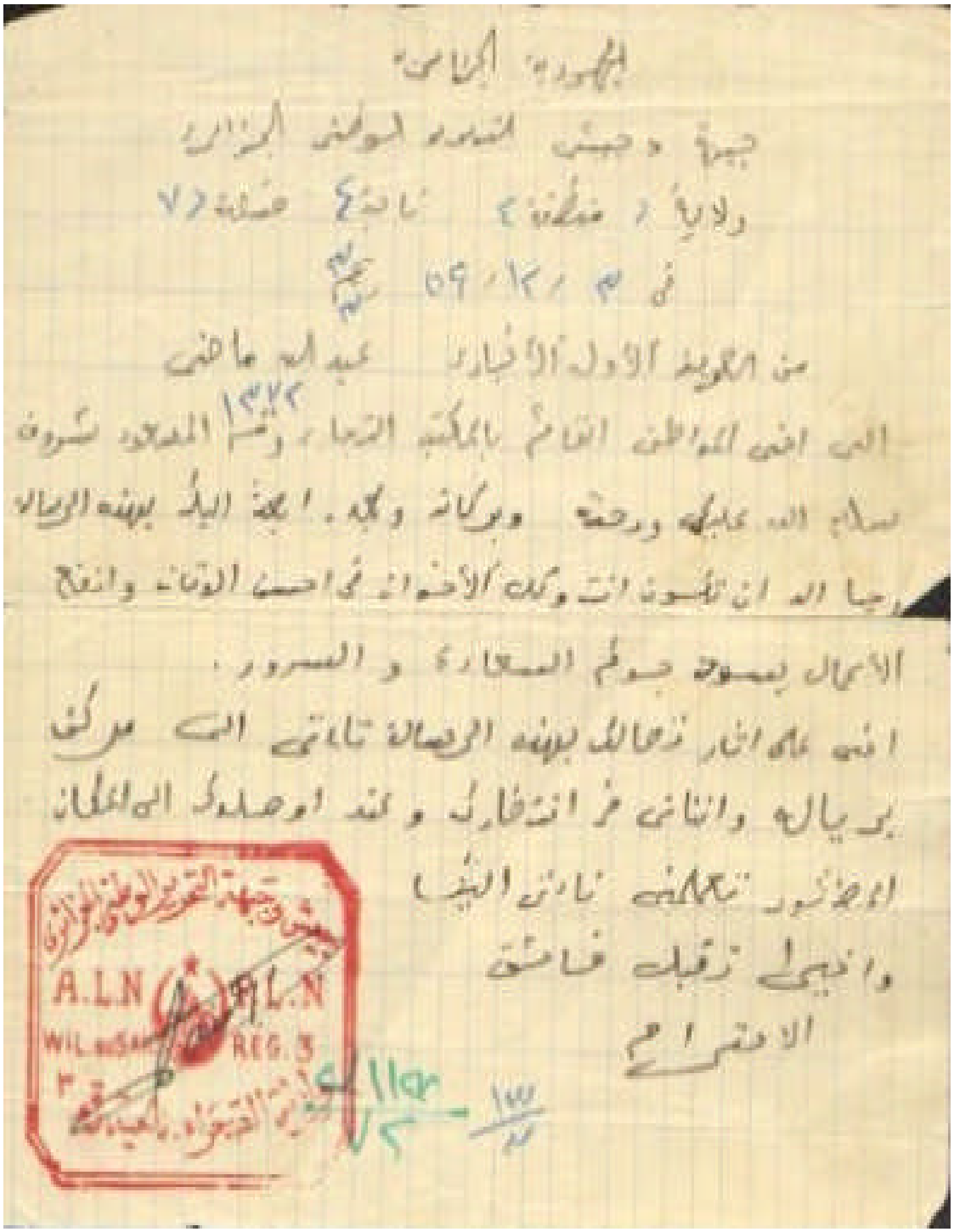

المصدر: أرشيف المتحف الجهوي، العقيد محمد شعباني– بسكرة

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2025/2024

بسكرة في 25-05-2025

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : حورية ومان
الرتبة : محاضر- أ
المؤسسة الأصلية :جامعة محمد خيضر- بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) حورية ومان . وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر

للطالب:(ة) **غزلان بوذن**

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة: بـ **مظاهر الدعم الشعبي في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة 1956-1962**

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها

إمضاء المشرف

مصادقة رئيس القسم

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIR
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية -السنة الجامعية 2024- 2025
رقم : / ق.ع.إ / 2025

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): بوجنان غزلان ..رقم بطاقة التعريف الوطنية: 2020622504 تاريخ الصدور: 16-11-2017

المسجل (ين) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"مضامين الدعم التعليمي لمنطقة الزيبان الوديان السد سنة البداية"

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ 2025/5/26

توقيع المعني:

قائمة المصادر

و المراجع

أولا: الكتب:

1. ابجاوي مدني بن العربي ، مذكرات مداني البجاوي مجاهد وشاهد ومسار ، دار الهومة.

2. أحمد مرازقة، مستشفيات الخنادق لجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة 1954-1962 ورجال البندقية والسماعة الطبية، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، ط1، بسكرة، الجزائر، 2017

3. آسيا تميم ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسك ، الجزائر ، 2008

4. بلقاسم بن محمد برحايل ، نبذة عن حياته واثار كفاحه وتضحياته 1944 شهداء الجزائر 2004 الشهيد حسين برحايل ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر

5. بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 ، دار نعمان للنشر والتوزيع ، 2012

6. بوعلام بلقاسمي واخرون ، موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، طبعة خاصة وزارة المجاهدين.2007 .

7. الرائدعمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية (1) ، الجزء الأول، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزئر، 2012.

8. روبير ميرل، مذكرات احمد بن بلة ، دار الآداب، بيروت

9. رياض بوعشاوي (رفيق)، العقيد محمد شعباني صفحات من كفاح أريد تمزيقها، الجزء الأول، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2024.

10. سليمان قاسم ، تاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956-1962 ال، دار الخلدونية ، ط ، الجزائر 2017.

11. عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007

12. محمد تمشاش، بحوث من اعماق الثورة التحريرية 1954 لتخليد وحماية المأثر التاريخية لولاية بسكرة. دار علي بن زيد لطباعة والنشر ، ط1، بسكرة الجزائر 2013.

13. محمد شريف عبد السلام، قبسات الثورة التحريرية جبل أحمر خدو، دار الأوراسية والتوزيع، ط1، الجزائر 2015
14. محمد عربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، ط1، 1984.
15. مذكرات المجاهد دحماني عمر قسمية ، حياة وجهاد على درب الثائرين من زعفرانية الى اوراس اشم ، دار الهومة ، ط 1 ، الجزائر
16. الهادي درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية ، دار الهومة للنشر والتوزيع – الجزائر 2013.

ثانيا: المجلات:

1. أمال قبايلي، قانون حالة الطوارئ بالجزائر سنة 1955، مكلفة بالدراسات والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 17.
2. رشيدة ج، أحمد خ،التفجير النووي بِرقان... جرائم نازية لا تغتفر، مجلة الجيش الوطني الشعبي، العدد 451، مديرية الايصال والإعلام والتوجيه، الجزائر، فيفري 2001.
3. عبد القادر فكاير، التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر ومواقف الوطنية، العدد15، المركز الجامعي، معسكر.
4. عبد القادر نايلي، المحتشدات واستراتيجية الثورة في مواجهتها 1955-1962، "مجلة" مقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، جامعة الجلفة، الجزائر، جوان 2024.
5. مبروك غريس، حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسة التاريخية 1957، مجلة محترف للعلوم الرياضية والعلوم الانشائية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، جامعة الجزائر، 2022
6. لخضر عواريب، فصل الصحراء سياسة الفرنسية مضاهرات 17 فيفري 1961، "مجلة" العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد السابع، جانفي 2012.
7. ليلى تبتة، فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال الواقع، الرهانات، والمال قراءة في تقرير فرنسي، مجلة المعارف في البحوث، والدراسات التاريخية، العدد 2، جامعة باتنة، جويلية 1960

8. الزبير بوشلاغم ، لقاء مع المجاهد محمد عصامي ، مجلة اول نوفمبر ، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين ، 1994، العدد 146

9. نصر الدين مصمودي، الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول (1958-1962)، العدد 19، جامعة بسكرة، الجزائر، 2021

10. نشاد مراد، نماذج من تطور الاستراتيجيات العسكرية الفرنسية القضاء على الثورة الجزائرية (1956-1960)،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية مجلة علمية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، المجلد السادس، العدد الثالث، الجزائر، نوفمبر، 2024

11. سهام بومعزة، التعريف بمنطقة الزيبان من خلال الدراسات التاريخية والجغرافية، مجلة الدراسات والأبحاث مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 04، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 10-11-2023.

12. عبد الحق كركب، الاستغلال الفرنسي للبترول الجزائري ورد فعل الثورة (1956-1962)، مجلة العبر والدراسات التاريخية والأثرية، المجلد3، العدد1، جامعة تيارت، يناير 2020

ثالثا: مذكرات وأطروحات

1. سمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية – المنطقة الرابعة أنموذجا- 1956م-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء الطور الثالث في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019-2020

2. اكرم بوجمعة، التسليح والتموين ابان الثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، سنة

3. اسمهان حليس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ،

4. رابعا: المقابلات:

5. مقابلة شخصية يوم الخميس 06 / 03/ 2025/ الساعة 12:20بمنزله.

6. شهادة المجاهد سعيد باشا نبذة عن حياته ، مقابلة شخصية في بيته يوم 12 مارس الساعة 10:23.

7. شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي ببيته في حي المجاهدين ببسكرة يوم 11 ماي 13 ذو القعدة 1446 الساعة 9:30.

8. شهادة المجاهد سعيد باشا، مقابلة شخصية ببته المتواجد في الضلعة بسكرة يوم 4/ 3/ 2025 ، الساعة 13:37.

9. محمد روينه، ممثل الولاية السادسة في اجتماع طرابلس.ينظر . مقابلة مع شلواي .

10. مقابلة شخصية مع المجاهد ابراهيم صالحي في متحف العقيد سي الحواس يوم الاحد 14 مارس 2025 الساعة 10:52

11. مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي بمنزله بحي المجاهدين، يوم الثلاثاء 29 أفريل 2025، الساعة: 10:06.

12. مقابلة شخصية مع مجاهد بن عمر بن محمد بن ابراهيم في متحف العقيد سي الحواس يوم الاحد 14 مارس 2025 الساعة 9ّ:30

13. مقابلة شخصية مع المجاهد زاغز بشير في مكتبه بمقر جمعية اول نوفمبر يوم 11 فيفري 2025 الساعة 13:37

خامسا: ملتقيات

1. بلجة عبد القادر، المناورات الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية واستراتيجية الثورة في افشالها، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، ص2-6.

2. السعيد عبادو، فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

3. المتحف الوطني للمجاهدين، ملحقة ولاية بسكرة 01 نوفمبر 2006، ص 02-03.

4. المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير ملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (للولاية السادسة) ، المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985

5. المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954(الولاية السادسة)المنعقد ببسكرة يومي 5-6 فيفري 1958 .

6. المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة المقدم للندوة الجهوية لولايات الجنوب، (بسكرة، الوادي، ورقلة، إيليزي، الأغواط، الجلفة، غرداية، المسيلة)، بسكرة، سبتمبر 1986.

7. المنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلس الولاية السادسة، ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مأثر الثورة التحريرية الكبرى ولاية بسكرة 16-17، مارس 1995م

8. وافية نفطي، مراكز الجيش الفرنسي للقمع ومخابر التعذيب والاستنطاق بالمنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية 1954-1962في إطار ملتقى حول الأوراس تاريخ وثقافة.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1. عاشور محمد، مجاهد يسرد تفاصيل تعذيبه بإحدى سجون استعمارية في بسكرة، متاح من الرابط:http://www.youtube.comي

2. متحف المجاهد العقيد سي الحواس، يوم 26 جانفي 2025، على الساعة: 11:02.

3. المجاهد بن عمر محمد بن ابراهيم، مجاهد من مشونش، كان مسؤول عن جمع السلاح والذخيرة، المتحف العقيد سي الحواس .

4. النوي معمري، معتقل الموت بسريانة مع المجاهد بلعيشي رحمه الله من تسجيلات متحف الجاهد بسكرة، متاح من الرابط:http://www.youtube.com

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
	شكر وتقدير
	إهداء
	قائمة المختصرات
	قائمة الجداول والأشكال
أ-ز	المقدمة
	الفصل الأول: مراحل تشكل المنطقة الرابعة 1954-1956م
10	1-مراحل تشكل المنطقة الرابعة 1954-1956م
10	1-1-حدود المنطقة الرابعة " الثالثة" قبل 1956
11	1-2-اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة " الثالثة" قبل 1956
14	1-3-الاتصالات قبل مؤتمر الصومام
15	2-المنطقة الرابعة بعد1956
15	2-1-مؤتمر الصومام وتشكل الولاية السادسة
	2-2-المنطقة الرابعة بعد تشكل الولاية السادسة 1956م
21	2-3-تعريف المنطقة الرابعة
22	2-4-حدود المنطقة الرابعة
23	2-5-تشكيلات التنظيمية للمنطقة الرابعة للولاية السادسة
27	2-6-أهم المعارك في المنطقة الرابعة
	2-7- مراكز الجيش الفرنسي بالمنطقة الرابعة
	الفصل الثاني: مظاهر الدعم الشعبي في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة 1956-1962
31	4- الدعم العسكري و السياسي
31	4-1 -توفير الأسلحة والذخيرة
39	5-1 -الالتحاق بصفوف الجيش التحرير

6-1 -المظاهرات الشعبية	40
5- الدعم الاقتصادي المادي	42
2-1- توفير الاموال	42
2-2- التموين	43
4-2 -مساهمة التجار والفلاحين	59
6- الدعم الاجتماعي والاعلامي	60
3-1- دور المرأة في الثورة في المنطقة الرابعة	60
3-2 -الخدمات الصحية	62
3-3-دور الصحافة والشعر في تعبئة الجماهير الشعبية.	67
الفصل الثالث: استراتيجية القمعية للقضاء على الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة	
1- استراتيجية القمعية في المنطقة الرابعة	72
1-1- إعلان حالة الطوارئ	72
1-2- مراكز الجيش الفرنسي في المنطقة الرابعة	73
1-3- مصالح الإدارية المختصة	75
1-4- الثكنات العسكرية	76
1-5- السجون والمعتقلات	77
1-6- مراكز التعذيب في المنطقة الرابعة	80
1-7- محتشدات	82
1-8- الحرب النفسية والدعائية	82
2- الحركات المناوئة لفصل الصحراء عن الشمال	83

2-1- فصل الصحراء عن الشمال	83
2-2- حركة بلونيس	86
2-3- شهادة المعتقلين الذين لقوا العذاب داخل مراكز التعذيب	88
خاتمة	94
الملاحق	100
قائمة المصادر والمراجع	114
فهرس المحتويات	124
ملخص	

الملخص

كانت المنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية من المناطق المساهمة في دعم الثورة حيث رسمنا أولا حدودها وتعرفنا عليها ثم ذهبنا إلى أهم المظاهر فيها من خلال الدعم العسكري والسياسي والدعم الاقتصادي مثل تقديم المؤونة والأسلحة والذخيرة والتحاق العديد من الشباب إلى صفوف جيش التحرير وممارسة التنظيم الصحي من خلال العناية بالجرحى كما أظهر سكان المنطقة الرابعة دعمهم المعنوي من خلال نشر الوعي كما تطرقنا كذلك على الردود الفرنسية للثورة التحريرية وأهم الأساليب القمعية فيها.

الكلمات المفتاحية:

الثورة، المنطقة الرابعة، الولاية السادسة، الأسليب القمعية.

Abstract :

The fourth region of the historical sixth Wilaya was among the areas that contributed to supporting the revolution. We first outlined its boundaries and identified it, then moved on to its main features, such as military and political support, as well as economic support like providing supplies, weapons, and ammunition. Many young people also joined the National Liberation Army. The region practiced health organization by taking care of the wounded. The residents of the fourth region also demonstrated moral support by raising awareness. We also addressed the French responses to the liberation revolution and the main repressive methods used.

Keywords:

Revolution, Fourth Region, Sixth Wilaya, Repressive Methods.

.